في قمة الحزب الشيوعي الصيني وأحزاب العالم

إدريس لشكر: التنمية المستدامة لن تتم إلا في مناخ إنساني يتسم بالسلم وسيادة القانون الدولي، ومن خلال تسوية النزاعات الدولية والإقليمية

03

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

ضمن هذا العدد نسخة الصيف

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري | الجمعة 09 يوليوز 2021 الموافق 28 ذو القعدة 1442 العدد 12.890

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

محكمة سرقسطة تطلب توضيحات مستعجلة من وزارتي الخارجية والدفاع حول دخول مجرم الحرب إبراهيم غالي إلى إسبانيا

03

البنك الدولي يقدم المغرب كنموذج لبلد اغتنم فرصة كوفيد لإصلاح نظامه الصحي

في النصف الأول من 2020، عجز نصف الأطفال في المغرب عن الحصول على خدمات صحية

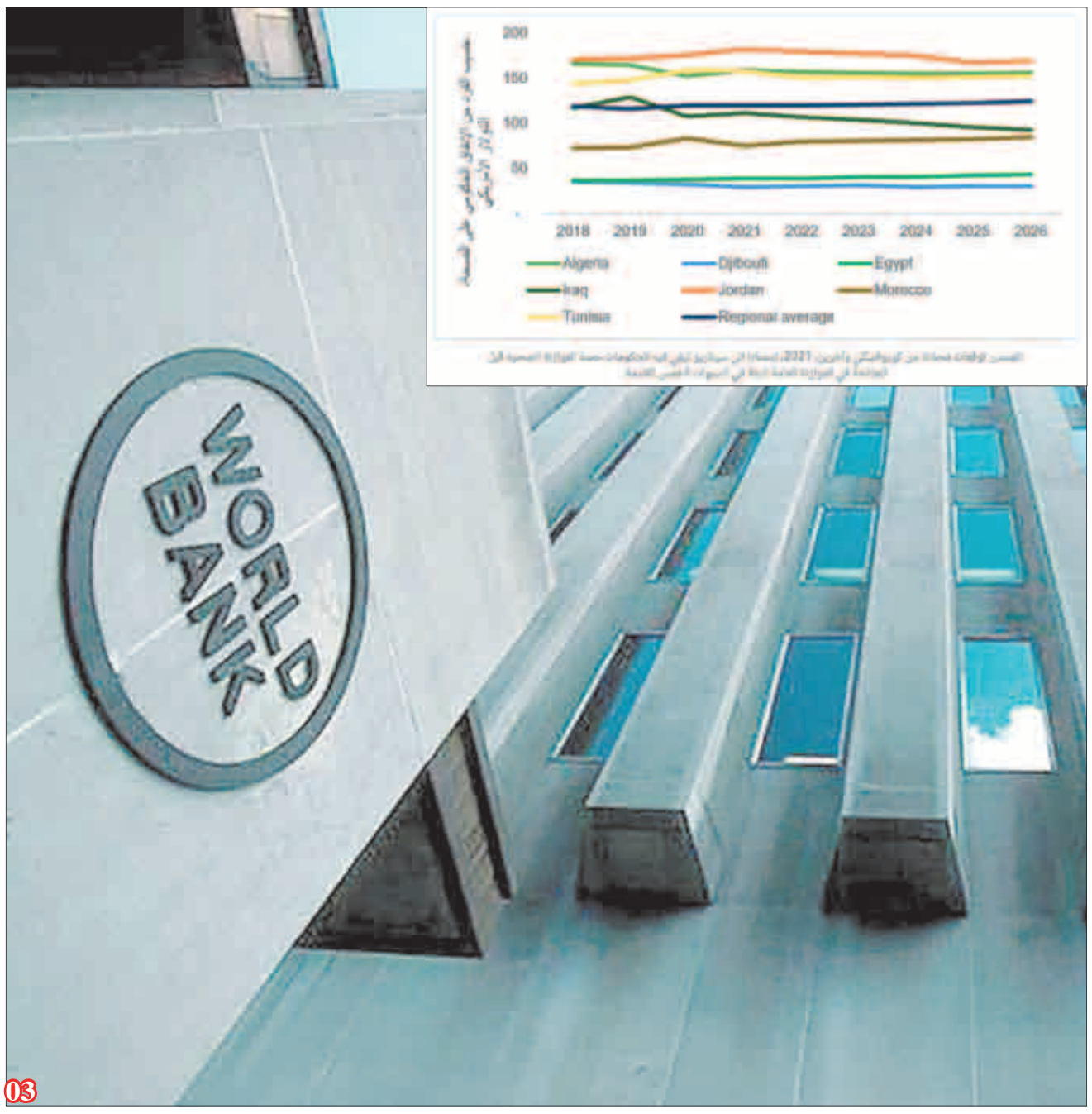

03

في الملحق الثقافي:

كمال عبد اللطيف: هشام جعيط والتأسيس لأنوار عربية

محمد بودويك: سنوات عبد المومن المشتعلة

صالح لبريني: بشير القمري.. المثقف المتعدد

فاطمة حلمي: الخطاب القرآني بين السخرية والتقديس

الأدب المغربي يفقد إحدى نجومه المضيئة

الناقد إبراهيم الحجري .. وداعا

بعد أقل من أسبوعين على رحيل الناقد المغربي بشير القمري، ورقة أخرى تسقط من شجرة التألق المغربي بعد أن غادرنا مساء أول أمس الأربعاء، الروائي والناقد المغربي إبراهيم الحجري.

الأسبوعان اللذان قضاهما الراحل بالعناية المركزة بمستشفى الشيخ خليفة بالدار البيضاء، في غيبوبة تامة، وحدّت كل الطيف الثقافي وشغلت المثقفين داخل المغرب وخارجه لما كان يتميز به الراحل من خصال إنسانية رفيعة وتواضع ودماثة خلق، ولما تركه الراحل من إشعاع دولي جعل اسم «المغرب الثقافي» يتردد في أكثر من منصة تتويج دولية، ما جعل الجميع يلتف، أشخاصا ومؤسسات، للمطالبة بتدخل طبي يشخص حالته إلا أن يد الموت كانت أسرع لقطف وردة الحياة.

16

تسجيل 43 حالة إصابة بالمتحور دلتا في أربع جهات

حالات الإنعاش والوفيات ستحدد طبيعة التوصيات الجديدة التي ستعلن عنها اللجنة العلمية

أكدت وزارة الصحة أن منظومة اليقظة الجينومية سجّلت مجموعة من الحالات الناتجة عن السلالات المتحورة لفيروس السارس كوف، من بينها 43 حالة ناتجة عن المتحور دلتا، أي الفيروس في صيغته الهندية والذي يعد أكثر انتشارا، في أربع جهات بالمغرب.

ونبّهت الوزارة إلى أنه للأسبوع الثاني على التوالي، تم الوقوف على ارتفاع متواصل وبشكل سريع في عدد الحالات الجديدة المؤكدة بكوفيد19، ونفس الأمر بالنسبة لعدد الحالات الحرجة، الأمر الذي ينذر بانتكاسة وبائية جديدة في حال استمرار لامبالاة المواطنين واستهتارهم وعدم تقيدهم بالإجراءات الوقائية والحاجزية.

02

تنسيقية عائلات وأصدقاء ضحايا أحداث اكديم إيزيك تستنكر تصريح المقررة الخاصة

أعربت (تنسيقية عائلات وأصدقاء ضحايا أحداث اكديم إيزيك) عن استنكارها واستهجانها لتصريح المقررة الخاصة ماري لولور، حول المدعو النعمة أسفاري، والذي يتنافى مع المبادئ التي يجب أن تؤطر عمل الأمم المتحدة.

وكتب رئيس التنسيقية، أحمد أطرطور، في رسالة مفتوحة للمقررة الخاصة ماري لولور، «إننا نسجل أمامكم استنكارنا واستهجاننا لهذا التصريح المتنافي مع المبادئ التي يجب أن تؤطر عملكم، المبادئ التي يجب أن تجعلكم مدافعين عن حقوق الإنسان وقيمها الكونية».

03

تقرير المهمة الاستطلاعية لمديرية الأدوية يعلن عن عشر توصيات لتعزيز الحكامة والسيادة الصحية والنهوض بالصناعة الدوائية في المغرب

02

تمديد الدعم المالي الخاص بكوفيد19 للعاملين في قطاعات السياحة والصناعات الثقافية وقاعات الرياضة ودور الحضانة

أعلن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن تمديد فترة الاستفادة من الدعم المالي الخاص بكوفيد19- لفائدة العاملين بقطاع السياحة، ومقاولات الصناعات الثقافية والإبداعية، ودور الحضانة الخاصة، وقاعات الرياضة الخاصة.

وأوضح بلاغ للصندوق، أمس الخميس، أنه تم تمديد إمكانية الاستفادة من التعويض الجزافي، الممول من الصندوق الخاص بتدبير جائحة كوفيد 19 المحدث بتعليمات ملكية سامية، لفائدة الأجراء والمتدربين قصد التكوين من أجل الإدماج الذين توقفوا مؤقتا عن العمل نتيجة الجائحة والمصرح بهم لدى الصندوق برسم شهر فبراير 2020، لتشمل أيضا شهر يونيو 2021 وذلك بمقاولات الصناعات الثقافية والإبداعية، ودور الحضانة الخاصة، وقاعات الرياضة الخاصة، بالإضافة إلى الفاعلين الذين يمارسون نشاطهم في القطاعات الفرعية بقطاع السياحة. والقطاعات الفرعية بقطاع السياحة التي يشملها القرار هي مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، ووكالات الأسفار المرخص لها من قبل السلطة الحكومية المكلفة بالسياحة والنقل السياحي بالنسبة للأشخاص المرخص لهم من قبل السلطة الحكومية المكلفة بالنقل ومقاولات المناولة المتوفرة على عقد مع المشغلين في القطاعات الفرعية المتعلقة بقطاع السياحة وكذا المرشدين السياحيين المسجلين بنظام الضمان الاجتماعي.

وأضاف المصدر ذاته أنه يتعين على الراغبين في استفادة العاملين لديهم من هذا الدعم المالي المتعلق بشهر يونيو 2021 أن يقوموا بالتصريح بهم عبر بوابة covid19.cnss.ma ابتداء من أمس وإلى غاية منتصف ليلة 3 غشت 2021. وأخذا بعين الاعتبار للحلول المرتقب لعيد الأضحى المبارك، فإن أداء التعويض سيتم ابتداء من 15 يوليوز 2021 بالنسبة للأشخاص الذين سيتم التصريح بهم على البوابة ابتداء من أمس الخميس وإلى منتصف ليلة 11 يوليوز 2021.

الدورة 26 من الدوري الاحترافي

الوداد على أبواب التتويج وصراع النجاة يشتعل

15

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 9 يوليوز 2021 الموافق 28 ذوالقعدة 1442 العدد 12.890
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

تسجيل 43 حالة إصابة بالمتحور دلتا في أربع جهات

الحالات الحرجة بمصالح الإنعاش والوفيات ستحدد طبيعة التوصيات الجديدة التي ستعلن عنها اللجنة العلمية

وحيد مبارك

أكدت وزارة الصحة أن منظومة اليقظة الجينومية سجّلت مجموعة من الحالات الناتجة عن السلالات المتحورة لفيروس السارس كوف، من بينها 43 حالة ناتجة عن المتحور دلتا، أي الفيروس في صيغته الهندية والذي يعد أكثر انتشارا، في أربع جهات بالمغرب. ونبّهت الوزارة إلى أنه للأسبوع الثاني على التوالي، تم الوقوف على ارتفاع متواصل وبشكل سريع في عدد الحالات الجديدة المؤكدة بكوفيد19، ونفس الأمر بالنسبة لعدد الحالات الحرجة، الأمر الذي ينذر بانتكاسة وبائية جديدة في حال استمرار لامبالاة المواطنين واستهتارهم وعدم تقيدهم بالإجراءات الوقائية والحاجزية.

وضعية وبائية في المغرب باتت مقلقة، ومرشحة للتطور بشكل سلبي، بعد رفع الحواجز عن السفر الدولي وإعادة استئناف الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية مع الرفع المتقدم لقيود الحجر الليلي والتنقلات الداخلية، خاصة في ظل تراخ تام بل انعدام لاحترام التدابير الاحترازية والوقائية السهلة والبسيطة وغير المكلفة، من طرف عدد كبير من المواطنات والمواطنين، وفقا لتوصيف وزارة الصحة، التي شدّدت على أن أخذ جرعتي اللقاح ضد فيروس كورونا المستجد لا يمنع من حمل ونقل الفيروس، في حين أن تحقيق المناعة الجماعية يستوجب تلقيح أزيد من ثلثي الساكنة على الأقل، وبالتالي لابد من الاستمرار في التقيد بالإجراءات الوقائية، بالنسبة للأشخاص الملقحين وغير الملقحين، والتي تتمثل في التباعد الاجتماعي وتفادي التجمعات غير الضرورية، الوضع السليم للكمامة، عدم لمس الفم والأنف والعينين قبل تعقيم اليدين والحرص على الغسل المتكرر لليدين بالماء والصابون أو بالمطهر الكحولي.

وعلاقة بالموضوع، أكدت مصادر طبية لـ «الاتحاد الاشتراكي»، أن ما تعرفه الوضعية الوبائية خلال الأيام الأخيرة يعتبر أمرا مقلقا، وقد يقوّض كل المجهودات الجبارة التي قامت بها الدولة، صحيا واقتصاديا واجتماعيا، إذا ما استمر التراخي والتعامل مع هذا الوضع باستهانة من طرف عدد كبير من المواطنين. ونبّه عدد من المختصين إلى أن وضعية الحرية في الحركة والتنقل التي تمت استعادتها بعد الحجر الصحي في مرحلة أولى وخطوات التخفيف من حالة الطوارئ الصحية لاحقا باتت مهددة، وبأن ما سيتحكم في اتخاذ قرارات جديدة قد تكون صارمة، هي وضعية مصالح الإنعاش والعناية المركزة، باحتساب الحالات الحرجة الجديدة وكذا عدد حالات الوفيات، وهو الأمر الذي لم يعد مستبعدا، وإن كان يمكن تفاديه من خلال التحلي بالمسؤولية الفردية التي تنعكس على ما هو جماعي.

الأمم المتحدة تدعو إلى خطة عالمية لمضاعفة إنتاج اللقاحات مع تخطي عدد وفيات «كوفيد 19» حاجز الـ4 ملايين

جدد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الدعوة إلى وضع خطة عالمية لمضاعفة إنتاج اللقاحات وتعزيز المساواة في توزيعها مع تخطي عدد الوفيات بسبب كوفيد19- حاجز الـ4 ملايين في جميع أنحاء العالم. وقال غوتيريش، في رسالة، بهذا الخصوص، إن «العالم بلغ اليوم معلما قاتما آخر في سياق جائحة كوفيد19-، فقد وصل عدد من فقدوا حياتهم بسبب الفيروس أربعة ملايين شخص»، واصفا هذه التطورات بأنها «حصيلة مأساوية تفوق تعداد سكان دولة واحدة من بين كل ثلاثة بلدان على وجه الأرض». وأكد الأمين العام للأمم المتحدة، الذي حذر من أن سرعة تفشي الفيروس تتجاوز إيقاع توزيع اللقاحات، أن هذه الأخيرة تمنح بصيصا من الأمل لكن معظم العالم لا يزال في الظل، مضيفا أنه «من الواضح أن زوال الجائحة لا يزال بعيدا، فقد مات أكثر من نصف ضحاياها في هذا العام». وأشار إلى أن «الملايين لا يزالون معرضين للخطر إذا سمح للفيروس بأن ينتشر كالنار في الهشيم. كلما زاد انتشارا، كلما رأينا ظهور المزيد من السلالات وهي سلالات تكون أكثر قابلية للانتشار وأشد فتكا وأقدر على إبطال فعالية اللقاحات الحالية». وأكد أن سد الفجوة في اللقاحات يتطلب بذل أكبر جهد عالمي في مجال الصحة العامة في التاريخ، مضيفا أن العالم يحتاج إلى خطة عالمية ترمي إلى مضاعفة إنتاج اللقاحات على الأقل، وضمان توزيعها العادل باستخدام مرفق كوفاكس كمنصة. ولفت إلى الحاجة إلى تنسيق التنفيذ والتمويل ودعم استعداد البلدان وقدرتها على تنفيذ برامج التحصين، مع التصدي في الوقت ذاته للمشكلة الخطيرة المتمثلة في تردد الناس في الإقبال على أخذ اللقاحات. ولتحقيق هذه الخطة، دعا الأمين العام إلى تشكيل فرقة عمل معنية بحالات الطوارئ تشارك فيها الدول التي تتمتع بقدرات في مجال إنتاج اللقاحات ومنظمة الصحة العالمية والتحالف العالمي للقاحات والتحصين والمؤسسات المالية الدولية القادرة على التعامل مع الشركات الصيدلانية وشركات صناعة الأدوية المعنية، وغيرها من الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة. وأكد الأمين العام أن العدل في توفير اللقاحات هو أعظم اختبار أخلاقي نواجهه الآن في عصرنا الحاضر، وهو أيضا ضرورة عملية، لأن التهديد سيظل قائما حتى يحصل كل واحد على اللقاح، مؤكدا أن التعافي العالمي يتطلب تلقيحا عالميا.

تمت مناقشته خلال اجتماع لجنة القطاعات الاجتماعية أول أمس الأربعاء بمجلس النواب

تقرير المهمة الاستطلاعية لمديرية الأدوية يعلن عن عشر توصيات لتعزيز الحكامة والسيادة الصحية والنهوض بالصناعة الدوائية في المغرب

وحيد مبارك

ناقشت، أول أمس الأربعاء، لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب، التقرير الذي أعدته اللجنة الاستطلاعية حول عمل مديرية الأدوية بوزارة الصحة ووضعها المالي والإداري وعلاقتها بشركات صناعة الأدوية ومدى احترامها لبنود القانون رقم 17.04 بمثابة مدونة الأدوية والصيدلة، والتي ترأستها النائبة عن الفريق الاشتراكي ابتسام مراس، وضمت في عضويتها نوابا يمثلون فرقا برلمانية أخرى.

وأكد التقرير أن قطاع الأدوية بالمغرب يعد قطاعا اقتصاديا حيويا لا يقل أهمية عن باقي الأنشطة الاقتصادية ذات الأولوية، مبرزا أنه رغم مرور أكثر من 7 عقود على إحداث أولى الوحدات الصناعية المتخصصة في الأدوية والوصول إلى حوالي 53 وحدة صناعية إلا أن هذا القطاع لا يزال يعاني من العديد من الإشكاليات والصعوبات والمعيقات التي جعلته يتراجع من حيث التصنيع المحلي للأدوية وتزويد السوق الوطنية وكذا من حيث تصديرها.

وأوضح التقرير أن الصناعة الدوائية المحلية انخفضت إلى 51 في المئة خلافا لما كان منتظرا، حيث أكدت توصيات المهمة الاستطلاعية التي تم القيام بها في 2015 على ضرورة تشجيعها لتغطي 80 في المئة من الحاجيات الوطنية، مشيرا إلى أنه أمام عدم التفاعل والتجاوب مع مخرجات المهمة الاستطلاعية الأولى لسنة 2015، تمت الدعوة إلى القيام بهذه المهمة الاستطلاعية الثانية التي تم خلالها عقد لقاءات بين النواب الأعضاء وعدد من الفاعلين العموميين والخواص والمتدخلين في قطاع الأدوية من وزارة الصحة ومديرية الأدوية والصيدلة ومختلف الأقسام والمصالح والوحدات التابعة لها، إلى جانب المدراء والمسؤولين عن شركات ومختبرات الأدوية الوطنية ومتعددة الجنسيات وغيرهم، وطرح الأسئلة التي في حاجة لأجوبة فضلا عن برمجة زيارات ميدانية، لصياغة تقرير متكامل بالاعتماد على الموضوعية والشفافية وعدم الارتكان إلى أحكام القيمة والخلفيات كيفما كان نوعها، بما يساعد على تعزيز السيادة الصحية من خلال صناعة صيدلانية وطبية قادرة على إنتاج الأدوية الجنيسة والجزئيات الجديدة والاختبارات والمعدات وغيرها من الأجهزة الاستهلاكية الطبية الهامة، بما في ذلك اللقاحات.

وخلص تقرير اللجنة التي قامت بالمهمة الاستطلاعية إلى صياغة عشر توصيات، على رأسها إحداث وكالة وطنية للأدوية والمنتوجات الصحية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري لتحل محل مديرية الأدوية والصيدلة التابعة لوزارة الصحة، التي تعاني من العديد من الاكراهات والصعوبات والنواقص، التي تجعلها غير قادرة على الاضطلاع بمهامها الكبيرة، ومواكبة التحولات التي تعيشها بلادنا، والتحديات المطروحة بالنسبة للسياسة الدوائية، إذ أن العديد من الدول اختارت اللجوء إلى وكالات متخصصة في كل الإجراءات الإدارية والتقنية المتعلقة بالأدوية وجميع المنتوجات الصحية كالولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا، كوريا، المملكة العربية السعودية ... عوض أقسام ومديريات على علاقة مباشرة مع الوزارة. وشدّد التقرير على أن التسيير الإداري عن طريق وكالة الأدوية والمنتوجات الصحية يتميز بمجموعة من الامتيازات كما هو الحال بالنسبة للسرعة في التفاعل لمواجهة الإشكاليات التقنية، مبرزا أنه في المغرب، بات مطلب إحداث وكالة الأدوية والمنتجات الصحية لتحل محل مديرية الأدوية والصيدلة ملحا وموضوع نقاش عمومي، حيث كانت هذه التوصية موضوع العديد من تقارير الهيئات والمؤسسات الدستورية من قبيل المجلس الأعلى للحسابات، البرلمان من خلال تقرير مجموعة العمل الموضوعاتية المكلفة بالصحة، اللقاءات والاجتماعات مع الوزير، طرح الأسئلة، وكذا تقييم مقترحات قوانين تقضي بإحداث هذه الوكالة ومجلس المنافسة...

ودعا التقرير، بخصوص هذه التوصية، إلى تدارك وتجاوز الصعوبات والإكراهات التي تعيشها المديرية بصيغتها الحالية، سواء على مستوى بنيات الاستقبال أو الموارد البشرية والمالية، والعمل على إنشاء إدارة مهيكلة تواجه هذه الصعوبات والإكراهات، مؤكدا أن التغيير لا يجب أن يقتصر فقط على تغيير الاسم من مديرية إلى وكالة، بل يجب أن يكون إصلاحا حقيقيا، من خلال توفرها على مجلس إداري له صلاحيات اتخاذ القرارات الملائمة، وإنشاء هيئة تدبير مكلفة بمراقبة تنفيذ قرارات مجلس الإدارة، إضافة إلى وضع نظام تحفيزي مادي للموظفين وتخصيص الموارد الضرورية لمسايرة متطلبات عمل الوكالة .

ودعت التوصية الثانية إلى تشجيع الصناعة الدوائية الوطنية من أجل ضمان الاستقلال والسيادة الدوائية، وتكريس الأمن الصحي، وتيسير ولوج المواطنات والمواطنين إلى الدواء والعلاج وذلك من خلال تطبيق صارم للقانون المتعلق بالترخيص لفتح المؤسسات الصيدلانية المصنعة للأدوية، بما يضمن قدرتها على تخزين الأدوية وتصنيعها ومراقبتها، والعمل على مراجعة حالة تراخيص التسويق الممنوحة للأدوية المستوردة أثناء التجديد (خمس سنوات)، مع إعطاء الأولوية للمنتجات المصنعة محليا، فضلا عن إعمال مبدأ الأفضلية الوطنية سواء على مستوى تسجيل الأدوية أو على مستوى المناقصات العامة «وزارة الصحة المستشفيات الجامعية». توصية شددت كذلك على تحديد الجزيئات والأشكال الصيدلانية المستوردة والقابلة للتصنيع في المغرب وإعطاء مهلة 6 أشهر للانتقال إلى التصنيع المحلي مع مراقبة واردات هذه المنتوجات كل سنة، عبر فحص المعطيات التي يقدمها مكتب الصرف.

وخلص تقرير المهمة الاستطلاعية إلى ضرورة تشجيع ودعم الدواء الجنيس لأنه أحد أهم مداخل تنزيل الأوراش الاجتماعية والتنموية المرتبطة بالقطاع الصحي عامة، ومشروع تعميم التغطية الصحية على وجه الخصوص، لأنه العنصر الأكثر فعالية في تحسين ولوج المرضى إلى العلاج والرعاية الصحية، مؤكدا أن الأدوية الجنيسة تتميز بانخفاض ملحوظ على مستوى الأثمنة مقارنة بالأدوية الأصلية مثال علاج التهاب الكبد الفيروسي «س» ، كما أنها مكنت بلادنا من تحقيق استقلالية في تموين الأدوية محليا وهذا ما أكدته أزمة كوفيد 19 الحالية. وشددت هذه التوصية على أنه بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الصناع الوطنيين لتوفير الأدوية الجنيسة، إلا أن حصة السوق منها لا تزال متواضعة جدا (حوالي 35٪) مقارنة بالدول المتقدمة، حيث تتجاوز هذه الحصة 70٪. في بعض الدول (ألمانيا و الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية)، فضلا عن استمرار الحصة المتعلقة بتغطية استهلاك الأدوية في المغرب من قبل التصنيع المحلي في الانخفاض مما يساهم بشكل كبير في عجز الميزان التجاري لبلدنا، وهو ما يتطلب، بشكل ملحّ، تشجيع البحث العلمي والابتكار في ما يتعلق بالدواء الجنيس بما يضمن تصنيع الأدوية الباهظة الثمن والمستوردة من الخارج، كما هو الشأن بالنسبة لدواء الفيروس الكبدي «س»، واعتماد مساطر خاصة من أجل التسريع في معالجة الملفات المتعلقة بعرض أول دواء جنيس.

توصيات همّت كذلك تبسيط المساطر الإدارية التي تمثل عقبة أمام تطوير صناعة الأدوية الوطنية، وبالتالي يجب العمل على تعميم وتوسيع استعمال المنصات الرقمية، بما يضمن تيسير عملية إيداع ومعالجة ملفات المرتفقين وترسيخ مبدأ الشفافية، إلى جانب خلق آليات للتواصل تكون أكثر فعالية، فضلا عن تبسيط كل المساطر، خاصة تلك المتعلقة بنظام منح التراخيص. أما التوصية الخامسة فقد دعت إلى تقوية الترسانة القانونية المؤطرة لقطاع الدواء من خلال المراجعة الشاملة للقانون 17.04 وتحيين مجموعة من المقتضيات التي أصبحت متجاوزة خاصة ما يتعلق بمجال التفتيش بالنسبة للأدوية المستوردة من الخارج، والإسراع باستكمال إخراج كل المراسيم التطبيقية المرتبطة بهذا القانون، والعمل على ضمان حسن تطبيقه، كما شددت على ضرورة مراجعة وتحيين كل القوانين ذات الصلة بقطاع الأدوية والتطبيق الصارم للقانون المتعلق بالترخيص لفتح المؤسسات الصيدلانية المصنعة للأدوية، حيث يجب العمل على احترام شرط التصنيع والمراقبة وتخزين الأدوية بما يضمن جودتها، وسن قوانين خاصة بتحديد أسعار المكملات الغذائية والمستلزمات الطبية التي أرهقت كاهل المغاربة ونفس الأمر بالنسبة لمراقبة نقط بيع حليب الأطفال لما يشكله من خطر على صحة الأطفال المغاربة.

وتوزعت باقي التوصيات بين ضمان جودة الأدوية المستوردة وإرساء سياسة دوائية ناجعة تضمن ولوج المغاربة للدواء، إضافة إلى إشراك الفاعلين والمتدخلين في قطاع الدواء والعمل على تعزيز وتحفيز الموارد البشرية، حيث أكدت المهمة الاستطلاعية على ضرورة التسريع بتعزيز وتحفيز الموارد البشرية العاملة بمختلف الأقسام والمصالح التابعة لمديرية الأدوية والصيدلة وقسم التموين، ومديرية التخطيط، ومديرية علم الأوبئة ومحاربة الأمراض، وتأهيلها عبر تمكينها من تطوير إمكانياتها عبر التكوين والبحث العلمي، ومن خلال التحفيزات والتعويضات المالية إسوة بالعديد من القطاعات الحكومية، لأن هذا التحفيز من شأنه أن يطور ويحسن من جودة الخدمات التي يقدمها هذا القطاع، وأن يحد من ظاهرة هجرة أطر المديرية، بالإضافة إلى دعوة وزارة الصحة ومديرية الأدوية والصيدلة إلى تحمل مسؤولياتها للحد من ظاهرة تضارب المصالح داخل المديرية، وذلك في إطار ما يسمح به القانون. وفي الختام أوصى أعضاء المهمة الاستطلاعية وزارة الصحة بضرورة التعجيل بالصفقة المتعلقة بدواء الالتهاب الكبدي فيروس «س» حتى يتسنى إنقاذ المواطنين المرضى الذين يعانون الفقر والهشاشة من هذا المرض والذي استطاعت مختبراتنا الوطنية المغربية إنتاجه، كما تمت المطالبة بذلك في المهمة الاستطلاعية السابقة لسنة 2015.

سد قضائي بمراكش يوقف مشتبها به في ترويج المؤثرات العقلية

مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

أكد مصدر أمني أن مكونات الشرطة بسد قضائي بمدخل مراكش بطريق الدار البيضاء تمكنت، يوم الأربعاء 7 يوليوز، من إيقاف شخص تبين أنه من ذوي السوابق القضائية العديدة في مجال ترويج المخدرات، كان على متن حافلة للنقل العمومي قادمة من إحدى مدن الشمال ومتجهة إلى جنوب المملكة، ويشتبه تورطه في مسك وترويج المؤثرات العقلية.

وحسب المعلومات، التي وفرها المصدر، فقد جاء إيقاف المعني بالأمر في سياق عملية للمراقبة بالسد المذكور، والتي تشمل المركبات الوافدة على مدينة مراكش بعد أن تم رصده من بين الركاب نظراً للشكوك التي حامت حوله.

وأوضح المصدر أن التفتيش، الذي خضع له المعني بالأمر من لدن ضابط الشرطة القضائية المشرف على السد القضائي أسفر عن ضبط 173 قرصاً مهلوساً بحقيبته، كما كشف المصدر أن مصالح الشرطة احتفظت بالمعني بالأمر تحت تدبير الحراسة النظرية لحاجيات البحث الجاري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، بغرض إجلاء ظروف وملابسات القضية والشركاء الآخرين المحتمل تورطهم في سياق نفس القضية.

العيون..أربعون مقاولا يستفيدون من تكوين مولته الحكومة الأمريكية

استفاد أربعون مقاولا من مدينة العيون من تكوين مولته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية يندرج في إطار برنامج «تشجيع الفرص الاقتصادية بالعيون»، وذلك عبر مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية.

وتروم هذه الدورات التكوينية التي تأتي كمكون ثان لمشروع «دعم الشباب والنساء المقاولات»، تمكين المقاولين النشطين من رفع رقم معاملاتهم عبر تحسين استثمارهم للمنصات الرقمية، وضمان تسويق رقمي أمثل، والانخراط بقوة في التجارة الإلكترونية، والتشبيك.

وأكد مايكل كريم بوريت، المدير الجهوي لمكتب الدراسات والاستشارات الدولية جي أوستن وشركاؤه، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له والرباط مكتبا إقليميا له، أن الأمر يتعلق بأول مجموعة تستفيد من تكوينات من هذا القبيل والتي تتوخى تقوية قدرات النساء والمقاولين الشباب بالجهة.

وأوضح في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش حفل تسليم شواهد التكوين، أول أمس الأربعاء، أن هذا المشروع ستليه مستقبلا دورات أخرى حول التنمية الذاتية تستهدف المقاولين الشباب بالجهة.

من جانبه سجل تايلور جونر، نائب المدير الجهوي لمبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية، أهمية مبادرات من هذه الشاكلة وأدوارها في تطوير قدرات الشباب المؤهلين والديناميكيين بالعيون.

وأكد محورية هذا المشروع على اعتبار أن المقاولات الصغرى تعد مناط نمو أي مجتمع، مبديا التزام مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية للمضي في الاستثمار بمدينة العيون، وفي الشباب وفي النساء العاملات في مجال الأعمال.

وشكل اللقاء الذي نظم بشراكة مع المركز الجهوي للاستثمار مناسبة لإطلاق منصة "العيون كونيكت"، وهي مبادرة تمولها الحكومة الأمريكية لحفز الاستثمار والتسويق الترابي بجهة العيون – الساقية الحمراء.

وتتوخى المبادرة إنشاء منصة رقمية لتسليط الضوء على المؤهلات والثروات الاقتصادية للعيون.

وتتغيى المنصة، تيسير فرص التبادل وإمكانات الاستثمار والتعاون الاقتصادي على الصعيدين الوطني والدولي في عدة مجالات رئيسية، لاسيما الصيد البحري وتربية الأحياء المائية، والسياحة، والاقتصاد الأزرق، والطاقات المتجددة، واللوجيستيك.

وتروم المنصة، التي توجد قيد التجريب، ضمان تشبيك أمثل بين مقاولات الجهة ومستثمرين محتملين (مغاربة وأجانب)، وذلك عبر محرك بحث مبتكر يمكن من البحث والتحديد المكاني للمقاولات حسب مجال النشاط ونقاط التلاقي.

الاتحاد الاشتراكي Al ittihad Al ichtiraki
الجمعة 9 يوليوز 2021 الموافق 28 ذو القعدة 1442 العدد 12.870
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في قمة الحزب الشيوعي الصيني وأحزاب العالم

إدريس لشكر: التنمية المستدامة لن تتم إلا في مناخ إنساني يتسم بالسلم وسيادة القانون الدولي، ومن خلال تسوية النزاعات الدولية والإقليمية

شارك الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يوم الثلاثاء 6 يوليوز2021، في قمة الحزب الشيوعي الصيني وأحزاب العالم التي انعقدت بشكل افتراضي تحت رئاسة أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رئيس جمهورية الصين الشعبية، شي جينبينغ، بدعوة كريمة من قيادته وبمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسه.

خلال هذه القمة، التي تمحورت حول موضوع: «من أجل سعادة الشعب: مسؤولية الأحزاب السياسية»، وجه الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إدريس لشكر، رسالة مسجلة عبر من خلالها عن تهنئة الاتحاديات والاتحاديين لأعضاء وعضوات الحزب الشيوعي الصيني على مرور مائة سنة على تأسيسه وبما حققه من إصلاحات مهمة في مختلف المجالات. كما عبر الكاتب الأول عن ارتياحه الكبير للمستوى المتقدم لعلاقات التعاون بين المملكة المغربية وجمهورية الصين الشعبية، خاصة مع الإعلان المشترك الذي وقعه جلالة الملك محمد السادس والرئيس شي جينبينغ في ماي 2016 من أجل إقامة شراكة ثنائية استراتيجية شاملة، موضحا أن التضامن بين البلدين لمواجهة وباء «كوفيد 19» خير دليل على الرغبة الأكيدة في توطيد العلاقات الثنائية من أجل دعم المصالح المشتركة والاستقرار والازدهار والتنمية المستدامة في مختلف مناطق العالم. كما اعتبر الكاتب الأول أن التنمية المستدامة لن تتم إلا في مناخ إنساني يتسم بالسلم وسيادة القانون الدولي، ومن خلال تسوية النزاعات الدولية والإقليمية، وخاصة إيجاد تسوية نهائية ودائمة للقضية الفلسطينية. وأكد أيضا أن التنمية الشاملة لن تتم إلا بتقوية التكتلات الإقليمية بمختلف مناطق العالم، بما فيها المنطقة المغاربية التي تتطلب نهضتها، من بين ما تتطلبه، إيجاد حل سياسي دائم وواقعي وتوافقي للنزاع المفتعل بالصحراء، وفي إطار مبادرة الحكم الذاتي التي تقدمت بها المملكة المغربية.

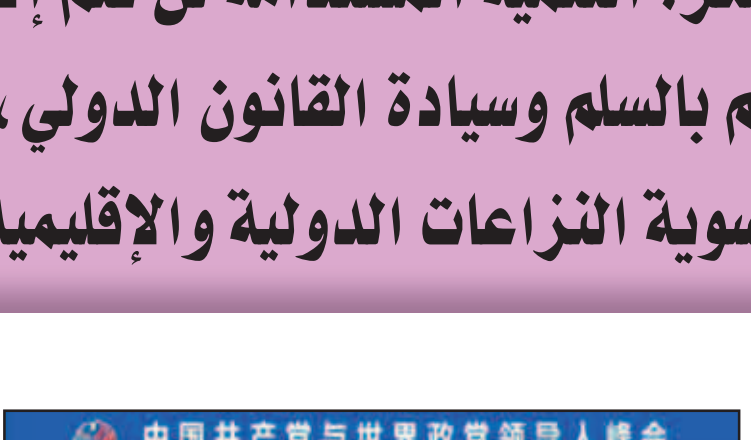

وأبرز إدريس لشكر، في كلمته المسجلة، أن التوجه نحو المستقبل المشترك يستدعي التعبئة الجماعية لكل المكونات (أحزاب، نقابات، جمعيات، ...) للعمل من أجل كسب مختلف الرهانات التنموية خلال المرحلة الراهنة والمستقبلية معبرا في هذا الإطار عن يقينه بأن هذه الرهانات قابلة للتحقق على أرض الواقع لكون جمهورية الصين الشعبية طورت رؤيتها الاشتراكية ذات الخصائص الصينية للعصر الجديد من أجل تحول اجتماعي شامل، ولكون المملكة المغربية، ذات النظام الملكي الديمقراطي الاجتماعي، تقود ثورة اجتماعية عميقة تؤسس لنموذج تنموي جديد أساسه العدالة الاجتماعية والمجالية.

وكان أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رئيس جمهورية الصين الشعبية، شي جينبينغ، قد استعرض، في الكلمة الافتتاحية للقمة، المسار التاريخي الطويل للحزب الشيوعي الصيني على مدار المائة سنة المنصرمة، والذي تمكن خلالها من تعزيز التنمية وتحقيق التقدم والازدهار وبناء علاقات متينة مع مختلف شعوب العالم، مؤكدا أن العالم يعيش اليوم تغيرا كبيرا لم يشهده من قبل، مما جعل المجتمع الدولي والأحزاب السياسية بمختلف دول العالم تبذل جهودا شاقة من أجل مواجهة التحديات الناتجة عن جائحة كورونا ودعم تعافي الاقتصاد العالمي وحماية الاستقرار الدولي، غير أنه أشار إلى استمرار الحروب والصراعات والمجاعة والأمراض في بعض المناطق، وهو ما يجعل المجتمع البشري أمام مفترق طرق: إما العداء والمواجهة أو الاحترام المتبادل والتعاون المشترك؟ وشدد على أن البشرية كتلة واحدة تتطلب مواجهة التحديات المشتركة بالوحدة والتضامن والتعاون والتعايش السلمي.

ودعا شي جينبينغ الأحزاب السياسية، باعتبارها قوة هامة للدفع نحو تقدم المجتمع البشري، إلى التركيز على الاتجاه الصحيح وتحمل مسؤوليتها التاريخية في تحقيق السعادة للشعوب والتقدم للبشرية. وأعرب، في هذا الصدد، عن حرص الحزب الشيوعي الصيني على العمل مع الأحزاب والمنظمات السياسية في دول العالم، بشكل مشترك ودائم، من أجل سعادة الشعوب وبناء مجتمع المستقبل.

تجدر الإشارة إلى أن قمة الحزب الشيوعي الصيني وأحزاب العالم شارك فيها بشكل افتراضي أكثر من 500 حزب ومنظمة سياسية من أكثر من 160 دولة، من ضمنها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ممثلا بأحمد العاقد، عضو المجلس الوطني للحزب.

وعلاقة بتخليد الحزب الشيوعي الصيني للذكرى المائوية لتأسيسه، شارك الكاتب الأول للحزب في الاحتفال الذي أقامه سفير جمهورية الصين الشعبية بالمغرب، لي تشانغلين، مساء يوم الأربعاء 30 يونيو 2021 بالرباط، بحضور مسؤولين حكوميين وسياسيين وأكاديميين ومهتمين بالعلاقات المغربية الصينية.

محكمة سرقسطة تطالب بتوضيحات مستعجلة من وزارتي الخارجية والدفاع حول دخول مجرم الحرب إبراهيم غالي إلى إسبانيا

عزيز الساطوري

أمهل قاضي التحقيق بمحكمة سرقسطة وزارة الخارجية الإسبانية سبعة أيام لتحديد هوية الشخص الذي أمر بعدم التحقق من هوية مجرم الحرب إبراهيم غالي يوم وصوله إلى إسبانيا على متن طائرة تابعة للرئاسة الجزائرية في 18 أبريل الماضي.

القرار الذي اتخذه القاضي رافائيل لاسالا، ونشرت تفاصيله صحيفة « لاراثون»، يروم إلى معرفة ما إذا كان المدعو إبراهيم غالي قد دخل إلى إسبانيا بهوية مزيفة، حيث طالب وزارة الخارجية ب»تحديد هوية الشخص الذي اتصل بقسم العلاقات الدولية في هيئة الأركان العامة للجيش الإسباني، وأعطى أوامر بكيفية التعامل مع القادمين على متن الطائرة الجزائرية، وهوياتهم وكيفية دخولهم التراب الإسباني، وفيما إذا كانت هذه الأوامر قدمت مكتوبة أو عبر الهاتف» .

كما طالب القاضي وزارة الخارجية بإبلاغه عما إذا كانت تتوفر لديها وثائق إدارية متعلقة بهذه الرحلة، وتمكينه منها في حال تواجدها وبشكل مستعجل.

وفي نفس القرار، طالب القاضي أيضا رئيس هيئة الأركان العامة للقوات الجوية، بشأن ما إذا كان لديه وثائق إدارية حول الأوامر التي تلقاها من طرف وزارة الخارجية حول « وصول طائرة قادمة من الجزائر إلى القاعدة العسكرية بسرقسطة، والتي كان على متنها مريض يحمل جواز سفر جزائري» مع إعطاء نفس المهلة، سبعة أيام، للرد على هذا الطلب، بالإضافة إلى معرفة هوية الأشخاص الذين كانوا على اتصال بوزارة الخارجية، من هيئة الأركان العامة للقوات الجوية، وهذه الأخيرة والقاعدة العسكرية لسرقسطة.

ومعلوم أن المحامي أنطونيو أورديناليس تقدم بشكاية ضد مسؤولي وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، يتهمهم فيها بجرائم التزوير والتدليس وإخفاء الهوية، للسماح للمدعو إبراهيم غالي بالدخول إلى القاعدة العسكرية بسرقسطة في 18 أبريل الماضي، على متن طائرة تابعة للرئاسة الجزائرية.

وجاء في الشكاية التي تقدم بها المحامي، أن المتهمين «سمحوا بدخول أشخاص يحملون وثائق هوية مزورة مع علمهم بأن المدعو إبراهيم غالي متابع في قضايا جنائية خطيرة تتعلق بجرائم إبادة جماعية وجرائم تعذيب من طرف المحكمة الوطنية، ولم يقوموا بإبلاغ السلطة القضائية في سرقسطة بهذه الوقائع، وسمحوا بنقل المتهم ومرافقيه إلى مقاطعة أخرى».

كما أكد المحامي، في الشكاية التي تقدم بها، أن المدعو إبراهيم غالي بعد نزوله من الطائرة في سرقسطة، جرى نقله عبر سيارة إسعاف تابعة للمصالح الصحية في أراغون، ومن هناك توجهت إلى مستشفى سان بيدرو في لوغرونيو، حيث تم تسجيله تحت اسم محمد بن بطوش، المزداد في 19 سبتمبر 1950، وهي هوية مزيفة، مضيفا أنه أمام كل هذه الحقائق يستحيل أن تدعي السلطات التي سمحت له بالدخول عدم علمها، كما أنه لا توجد سابقة لا في إسبانيا، ولا في غيرها، يسمح فيها لمجرم متهم الحصول على تأشيرة دخول إلى إسبانيا».

وعلى ضوء هذه الشكاية، أمر القاضي رافائيل لاسالا بإجراء تحقيق حول الموضوع حيث وجه أسئلة إلى المسؤولين بالقاعدة العسكرية بسرقسطة التي حطت بها الطائرة التي كانت تقل المدعو إبراهيم غالي.

وجوابا عن الأسئلة التي وجهتها المحكمة، أكد قائد القاعدة العسكرية لسرقسطة، الجنرال «خوسي لويس أورتيز كانياباتي» أن وزارة الخارجية الإسبانية هي التي أعطت الأوامر بدخول المدعو إبراهيم غالي، قبل نقله إلى مستشفى لوغرونيو وذلك دون الكشف عن هويته أوهويات المرافقين له .

وبعد الأجوبة التي توصل بها القاضي من الجنرال «خوسي لويس أورتيز كانياباتي»، طالب المحامي أنطونيو أورديناليس بالتحقيق مع وزيرة الخارجية الإسبانية أرانتشا غونزاليث لايا، بسبب السماح لمجرم الحرب إبراهيم غالي إلى دخول الأراضي الإسبانية دون التحقق من جواز السفر الذي يحمله، حيث وجه طلبا كتابيا إلى القاضي رافائيل لاسالا، وذلك بمنح وزارة الخارجية سبعة أيام لتوضيح ما إذا كانت قد اتخذت الإجراءات الإدارية المطلوبة لدخوله، بالإضافة إلى تحديد هوية الشخص الذي اتصل بقسم العلاقات الدولية بهيئة الأركان العامة للقوات الجوية، وأعطاه التعليمات حول سبل التعامل مع ركاب الطائرة التابعة للرئاسة الجزائرية التي كانت تقل مجرم الحرب إبراهيم غالي، وفي ما إذا كانت هذه التعليمات كتابية أم شفوية.

البنك الدولي يقدم المغرب كنموذج لبلد اغتنم فرصة كوفيد لإصلاح نظامه الصحي

في النصف الأول من 2020، عجز نصف الأطفال في المغرب عن الحصول على خدمات صحية

عماد ع

قال البنك الدولي إن المغرب يعد مثالا لبلد يغتنم الفرصة السانحة لإصلاح نظامه الصحي، حيث أعلنت الحكومة عن مجموعة من الإصلاحات الطموحة في يوليو 2020 يجري تنفيذها في الوقت الحالي.

وأوضح البنك الدولي في تقرير إخباري حول الخدمات والأنظمة الصحية الأساسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد مرور عام على تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا، أن الإصلاحات التي اعتمدها المغرب تشتمل على دمج برامج التأمين الصحي المجزأة، وتوسيع نطاق التغطية المالية لتشمل أكثر من 11 مليون شخص إضافيين، وكذلك السعي نحو تبني نموذج لطب الأسرة يكون المريض محوره.

وتوقع خبراء البنك الدولي هذه الإصلاحات ستساعد المغرب على تقوية صمود نظامه الصحي وقدرته على مكافحة الجوائح في المستقبل وتحقيق التغطية الصحية الشاملة.

وقد شهدت بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا انخفاض متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 5.3% في عام 2020، وتراجعت الإيرادات الحكومية الحقيقية بنسبة 24%. ويشير هذا السياق على صعيد الاقتصاد الكلي إلى أنه حتى إذا كانت البلدان تعتزم تطبيق إصلاحات جريئة لأنظمتها الصحية، فإنها تجد صعوبة في القيام بذلك بسبب ضيق الحيز المتاح للإنفاق من المالية العامة. وتُظهر توقعات التمويل في الآونة الأخيرة لمجموعة من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل في المنطقة أنه في معظم البيئات لن ينتعش الإنفاق الحكومي على خدمات الرعاية الصحية ويعود إلى مستوياته السابقة على الجائحة في معظم البلدان. وما لم تقم الحكومات بزيادة حصة الصحة في الموازنات العامة زيادةً كبيرةً، فسوف يكون من الصعب على بلدان المنطقة تنفيذ إصلاحات هيكلية لتحسين مستويات الإنصاف والمرونة في النظم الصحية.

وأفاد ذات المصدر أن جائحة كورونا عطّلت بشدة تقديم الخدمات الصحية الأساسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأظهرت جولتا مسح استقصائي لاستطلاع الرأي أجرته منظمة الصحة العالمية أنه في الفترة بين مايو وشتنبر 2020 أفادت 74% من البلدان بتعطّل خدمات علاج الأمراض السارية، و73% بتعطّل خدمات التطعيم، و38% بتعطّل علاج الأمراض غير السارية. وقد تحسّنت الأوضاع منذ ذلك الحين، إلا أن 45% من البلدان لا تزال تفيد بتعطّل خدمات علاج الأمراض السارية، و28% بتعطّل خدمات علاج الأمراض غير السارية. وعلى الرغم من محدودية البيانات المتاحة، فإن الشواهد المستقاة من بلدان أُتيحت عنها بيانات مثل تونس وعُمان وقطر تُظهر أيضا ازدياد الوفيات الإضافية، وهو ما يكشف عن الوفيات التي لا تُعزَى إلى فيروس كورونا بسبب تدنّي معدلات الفحص والاختبار، وكذلك الوفيات الناجمة عن التخلّي عن الرعاية في حالات أخرى.

وقد استجابت بلدان المنطقة في مواجهة هذه الصدمة لكن اعتماد تدابير لتعزيز المرونة والإنصاف في الأنظمة الصحية مازال منخفضا. وأظهرت نفس الدراسة المسحية لاستطلاع الرأي أن 59% من البلدان أبرزت الحاجة إلى فرز المرضى والاستفادة من خدمات الصحة المجتمعية أو السعي إلى تبنّي نظام الرعاية في المنزل. وأفادت نسبة تقل عن 40% من البلدان عن استخدام أساليب الطب عن بُعد، أو تمديد صلاحية الوصفات الطبية، أو تعيين موظفين إضافيين.

وأوضحت مسوح استقصائية عالية التواتر للمتابعة أجراها البنك الدولي التأثير على مستوى السكان، إذ إن نحو 40% من السكان الذين احتاجوا إلى رعاية طبية أثناء الجائحة لم يتلقوا رعاية في الوقت المناسب في جيبوتي والعراق وتونس. وفي النصف الأول من عام 2020، عجز نصف الأطفال في المغرب عن الحصول على خدمات صحية، وهو ما قد تكون له تأثيرات مستديمة تتناقلها الأجيال على رأس المال البشري. وكما هو متوقع، فإن الوضع يزداد سوءا في البيئات التي تعاني من الهشاشة والصراع مثل اليمن والضفة الغربية وقطاع غزة.

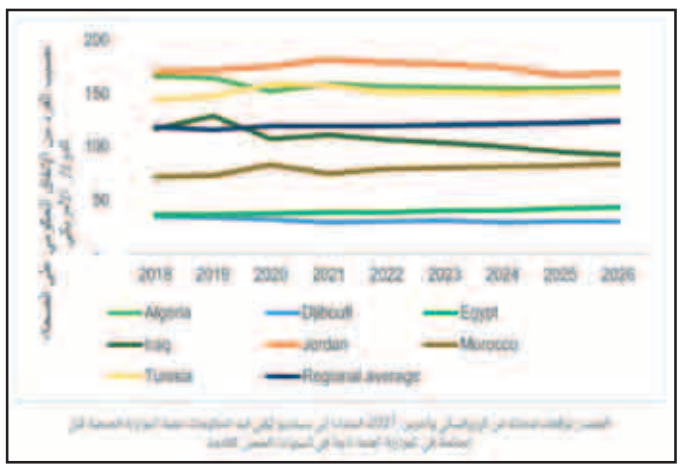

تنسيقية عائلات وأصدقاء ضحايا أحداث اكديم إيزيك تستنكر تصريح المقررة الخاصة ماري لولور حول المدعو النعمة أسفاري

أعربت (تنسيقية عائلات وأصدقاء ضحايا أحداث اكديم إيزيك) عن استنكارها واستهجانها لتصريح المقررة الخاصة ماري لولور، حول المدعو النعمة أسفاري، والذي يتنافى مع المبادئ التي يجب أن تؤطر عمل الأمم المتحدة.

وكتب رئيس التنسيقية، أحمد أطرطور، في رسالة مفتوحة للمقررة الخاصة ماري لولور، «إننا نسجل أمامكم استنكارنا واستهجاننا لهذا التصريح المتنافي مع المبادئ التي يجب أن تؤطر عملكم، المبادئ التي يجب أن تجعلكم مدافعين عن حقوق الإنسان وقيمها الكونية، لا منتصرين للمجرمين ومدافعين عن أعمالهم الإجرامية البشعة التي ارتكبوها، مصطفين مع الضحايا الحقيقيين لا أن توظفوا قيم حقوق الإنسان في سبيل تبرير جرائم وحشية وبشعة». وأشار أطرطور إلى أنه تابع بصفته رئيسا لجمعية أسر وأصدقاء ضحايا مخيم اكديم ازيك، تصريح المقررة الخاصة الذي أدلت به في تاريخ 1 يوليوز 2021، والذي دعت فيه المغرب إلى «الكف عن استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان»، قائلا «استبشرت خيرا بهذا النداء لدفاعي كرئيس الجمعية على المبادئ الأساسية الكونية لحقوق الإنسان منها الحق في الحياة».

وتابع «يجب تذكيركم بداية إلى كوني رئيس للجمعية، المشكلة من ضحايا مخيم اكديم ازيك الذين تم قتلهم والتنكيل بهم بشكل وحشي لا إنساني ومخالف لكل المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، بحيث سقط 11 عشر

ضحية من ضحايا العنف الدموي الذي تعرضوا له من طرف العناصر الإجرامية التي تحكمت وسيطرت على مخيم اكديم ازيك وواجهوا أبناءنا من أفراد القوات العمومية والوقاية المدنية العزل، بأسلحة بيضاء مما أدى إلى حدوث مجزرة حقيقية ضد أبنائنا الذين كانوا يفككون المخيم بشكل مطابق للقانون، سلمي وبدون أي عنف».

وسجل أن المدعو النعمة اسفاري «الذي حاولت أن تضفي عليه صبغة المدافع عن حقوق الإنسان، هو من كان يقود هذه المجموعات المسلحة الإجرامية التي ارتكبت أعمال عنف شديدة الخطورة وصلت لحد دهس أفراد القوات العمومية بسيارات رباعية الدفع لقتلهم، كما تمت عملية التنكيل بجثث الضحايا منهم والتبول عليهم، ونحر من بقي على قيد الحياة بشكل همجي، في مشهد لا يقل عن بشاعة الجرائم التي ارتكبتها (داعش) في سوريا والعراق»، مؤكدا أن هذه الأعمال «تتناقض مع المواثيق الدولية الحقوقية ومع ميثاق الأمم المتحدة الذي يحمي الحق في الحياة والذي يعتبر من أهم الحقوق الأساسية التي حماها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهو الحق الذي انتهك من طرف المجموعة التي قادها المدعو النعمة اسفاري».

وذكر أطرطور أيضا « أن النعمة اسفاري ومن معه قد سبق لهم أن حوكموا في المحكمة العسكرية بالرباط سنة 2010، وقضت محكمة النقض بنقض الحكم، وأحالته على المحكمة المختصة التي لم تكن سوى محكمة الاستئناف بغرفتها الجنائية الاستئنافية بالرباط، مستفيدين من تعديل قانون العدل العسكري الذي أصبح لا يجيز إحالة المدنيين عليه، فخضعوا لمحاكمة حظيت بمراقبة دولية ووطنية، وحضور للمجلس الوطني لحقوق الإنسان وباقي المؤسسات الوطنية الحقوقية، وتم تغطية مجرياتها من طرف الإعلام الوطني والدولي الذي اطلع على مختلف الأدلة التي تدين النعمة اسفاري ومن معه، واطلعوا على أشرطة فيديو أظهرت الوجه الحقيقي للنعمة أسفاري».

وأضاف أن هذه الأشرطة «كلها تحريض ودعوة للعنف كان بطلها المسمى النعمة أسفاري، واستجابت فيها المحكمة لطلبات جميع من كان يحاكم بما فيه المدعو النعمة أسفاري المتعلقة بعرضهم على خبرة طبية للتأكد من ادعاء تعرضهم للتعذيب، كما استجابت المحكمة لطلبات الشهود التي قدمها دفاعهم... لتنتهي المحاكمة بإدانتهم بعد محاكمة عادلة استجابت لمختلف المعايير الدولية المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية».

وقال «كنا ننتظر منكم قبل الإدلاء بهذا التصريح أن تتواصلوا معي كرئيس للجمعية وتستمعوا لنا ولمعاناة أسر ضحايا المخيم المستمرة، معاناة نفسية وجسدية، أن تستمعوا بشكل مستقل ومحايد لضحايا المدعو النعمة أسفاري ومن معه، وأن تنتصروا لقيمة الحياة ولهذا الحق الذي انتهك من طرفهم وكان أبناؤنا ضحيته وضحية هذه الجريمة البشعة».

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المفكر التونسي هشام جعيط.. منطلقات التنوير في الفكر العربي الإسلامي (7)

لم يكن المفكر التونسي هشام جعيط، الذي رحل عنا مؤخرا، مجرد مؤرخ، بل سعى إلى أن يكون عالماً في التاريخ الإسلامي. وقد اعتمد مناهج عدة منها المنهج السوسيولوجي والثقافي. وهذا ما منح مؤلفاته طابعاً أكاديمياً مميزاً، وجعلها تثير سجالاً في أوساط المؤرخين والمثقفين والقراء.

واصل هشام جعيط تعليمه العالي في باريس حيث حصل على شهادة التبريز في التاريخ عام 1962، ثم حصل على شهادة دكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة السوربون عام 1981. عيّن أستاذاً فخرياً في جامعة تونس، ودرّس كأستاذ زائر في جامعات عربية، أوروبية وأميركية منها جامعة كاليفورنيا– بركلي والمعهد العالي– فرنسا وجامعة ماك غيل– مونتريال. كما تولى رئاسة المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» بين العامين 2012 و2015، وهو عضو في الأكاديمية الأوروبية للعلوم والفنون.

أصدر جعيط العديد من المؤلفات باللغتين العربية والفرنسية ناقش فيها جملة من الإشكاليات المحورية في التاريخ الإسلامي وأهم مكونات الموروث الحضاري. ومن مؤلفاته بالعربية والفرنسية: الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي، 1984، الكوفة: نشأة المدينة العربية الإسلامية 1986، الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر 1992، أزمة الثقافة الإسلامية 2000، تأسيس الغرب الإسلامي 2004، أوروبا والإسلام: صدام الثّقافة والحداثة 2007، في السيرة النبوية. 1: الوحي والقرآن والنبوة 1999، في السيرة النبوية. 2: تاريخية الدعوة المحمدية 2006، في السيرة النبوية.3: مسيرة محمد في المدينة وانتصار الإسلام 2014.

في ما يلي سنقدم لقراء «فسحة الصيف» أهم المقالات التي تناولت فكر الرجل وأبحاثه، وأثره على الدراسات التاريخية والإسلامية، وإسهاماته في فكر التنوير..

المفكر التنويري
الراحل هشام جعيط

جديد هشام جعيط: محمّد ودعوته من وجهة نظر تاريخية وأنثروبولوجيّة (1)

■ محمد الحداد

إنّه حدث استثنائي وغير مسبوق، أن يقدم مؤرخ مسلم على التأريخ للدعوة المحمديّة ملتزما التزاما صارما وصادقا بمناهج البحث العلمي الحديث. لقد ظهرت عشرات الكتب التي تعيد ما قصّته أدبيات السيرة القديمة في أسلوب جديد، لكنّ ذلك ليس كافيا لمنحها صفة الحداثة مادامت تسبح في فضاء القصص والسير النموذجيّة الذي هو غير التاريخ. وظهرت بعض المحاولات المحتشمة لكتابة سيرة عصريّة بمعنى إعادة إخراج حياة نبيّ الإسلام ودعوته في قالب يستسيغه إنسان العصر الحديث، وخاصة من لم يكن من جموع المسلمين، مثل "حياة محمّد" للكاتب محمد حسين هيكل، وقد ظهر في بداية القرن الماضي، ومثل كتاب "السيرة" الصادر مؤخرا بالفرنسيّة باسم محمود حسين (اسم مستعار). لكنّ التاريخ لا يقوم على إسقاط رغبات المعاصرين على الماضي، ولا يكفي تخليص السيرة القديمة من المبالغات الإيمانيّة والميتافيزيقيّة لبلوغ الصرامة التي يفرضها البحث التاريخي المعاصر.

لم يكن أمام القارئ العلمي إلاّ أن يستنجد بكتابات غير المسلمين، والكثير منها لا يخلو من تحامل واستفزاز. لكنّ الكتابات الغربيّة أو ما يدعى بالاستشراق هي التي فتحت مجال البحث التاريخي الحقيقي في هذا الميدان الحسّاس، ولم يكن ذلك بكيد للإسلام أو نبيّه كما يرى بعض المسلمين، إنّما هو مسار طبيعي بدأ بإعمال المناهج العلميّة الحديثة في مصادر العهد القديم ثم في كتب العهد الجديد وما يتصل بالمسيح وحياته وبلغت بعد ذلك الإسلام وتاريخه الأوّل. والرأي عندي أنّ كتاب مونتغمري وات بجزئيه، "محمّد في مكّة" (1958) ومحمّد في المدينة (1959)، قد بلغ الدرجة الأرقى في مجال دراسات السيرة النبويّة، أو لنقل في سيرورة الانتقال من أدب السير إلى علميّة التاريخ، مع التسليم بما يتضمنه العمل التاريخي عامة وهذا العمل تخصيصا من نسبيّة في النتائج والاستنتاجات.

كأنّ الأستاذ هشام جعيّط قد طرح على نفسه أن يتحدّى هذا المرجع العملاق بكتابة سيرة جديدة (تاريخيّة الدعوة المحمديّة في مكّة، بيروت، دار الطليعة، 2007) تبدأ بقسم أوّل موضوعه الدعوة المحمديّة في مكّة، وللقارئ أن ينتظر صدور قسم ثان حول الفترة المدنيّة، ومناقشات جعيّط للمؤرخ وات كثيرة في الكتاب وكذلك مظاهر تقديره لذلك العمل الضخم. ولن يكون من المبالغة إذا قلنا أنّ كتاب جعيّط قد جاء إحياء وتجديدا للمنهج الفيلولوجي الذي اعتمده وات وغيره من كبار الباحثين، وأنه سيكون مستقبلا المرجع الرئيس في هذا المجال وسيحلّ محلّ كتاب وات حسب ما تقتضيه سنن التطوّر العلمي.

وفي الفترة الحالية التي سيطر فيها الاتجاه التشكيكي (وانزبرو، كراون، كوك، الخ) على الدراسات المتصلة بالقرآن والسيرة وتاريخ الإسلام الأوّل، جاء كتاب جعيّط ليرفع تحدّيا آخر، هو إعادة الاعتبار للفيلولوجيا في وجه التشكيكيّة، وإبراز الفارق بين علميّة الفيلولوجيا رغم نسبيتها وشطحات التشكيكيّة رغم إغراءاتها. ولقد جاء نقد جعيّط للتشكيكيّة نقدا قويّا ومتعاليا، إذ جعل الهوامش محلّ مناقشة أبرز أطروحاتها وكبار ممثليها، معتبرا أنّها ليست من باب العلم وإنّما هي للخيال العلمي أقرب، متأسّفا للفراغ المترتب عن وفاة كبار العلماء في الغرب وقد فسح المجال لكلّ صاحب

غلاف الكتاب

قول أن يقوله دون تمحيص. لكنّ موقف جعيّط هذا ليس الدافع إليه الإيمان بالدين لكنّه نتيجة الإيمان بالفيلولوجيا، فجعيّط في هذا الكتاب لا يختلف عن جعيّط في دراسته لنشأة مدينة الكوفة أو تاريخ الفتنة الكبرى، إنه نفس المنهج الذي أتقنه وحذقه وأخذه عن مراكز البحث الغربية وواصله بعد أن خبت تلك المراكز بتراجع الاهتمام الغربي بالبحوث الرصينة في تاريخ الإسلام.

ينبّه الكاتب منذ الصفحة الأولى إلى أنّ "التاريخ إنما هو علم وضعي وأرضي يتناول فعاليات الأفراد والمجتمعات البشريّة في الماضي ويخرج عن دائرة الإيمان والمعتقد" (ص 5). ويؤكّد إمكانيّة الدراسة التاريخيّة لكلّ المواضيع مهما كانت حسّاسة، لأن التاريخ علم ووظيفة العلم تفسير الأشياء لا الحكم عليها. فإذا كان المؤرّخ مسلما فلا مناص من أن يضع إيمانه وقناعاته بين قوسين عندما يدرس تاريخ الإسلام ويتذكّر أنّ صفته باحثا تقتضي منه في لحظة البحث الوفاء والالتزام بنتائج بحثه وليس بضرورات إيمانه. وليس من دور المؤرخ أن يحاول نسف الإسلام ولا أن يحاول إحياء مقاصده، إنما دوره أن يستنطق المصادر المتوفرة لديه ويعارض بين ما تحتويه من معلومات ومعطيات ويمحّص منها ما هو الأقرب إلى تمثيل الحقيقة التاريخيّة.

لا يقلّل الكاتب من أهميّة الوضع النفسي للمسلمين الذين يعيشون أزمة هويّة كما يقول ويشعرون بالحصار من الداخل والخارج فلذلك هم غير مستعدّين لمراجعة القصص المؤسسة للأصول. كما لا يقلّل من المشاكل التي تطرحها المصادر فهي تجعل الكثير من النتائج وقتيّة وافتراضيّة وقابلة للاختلاف بل النقض. إلا أنّه لا يرى بديلا عن التاريخ الذي "تأسست في ألمانيا وفرنسا في القرن التاسع عشر مناهجه المعروفة في التعامل مع المصادر، وازداد ثراء في القرن العشرين، حتى وصل إلى نوع من النضج بتكافل المعارف التي تصبّ فيه، من اقتصاد وأنثربولوجيا وسوسيولوجيا" (ص 7). وينبّه في هذا السياق إلى أنّ العلم اليوم قد خفّف من ميوله النضاليّة، لأنّه أصبح ملتصقا بالتكنولوجيا وخرج عن عهد التصادم مع الكنيسة، فهو بذلك أصبح أكثر رصانة وأقلّ ارتباطا بالوضعانيّة القديمة. لكنّ هذا التوصيف ينسحب في رأيي على الغرب وحده وعلى المواضيع التي تتصل بتاريخه، أمّا في المجتمعات الإسلاميّة فالعلم ما يزال محاصرا من قوى عديدة منها القوى الدينيّة، من جهة أخرى لم تنمح النضاليّة تماما في الغرب عندما يتعلّق الأمر بتاريخ غير الغربيّين، أو "من لا تاريخ لهم" حسب عبارة إريك وولف، فالكثير مما يكتب حول الإسلام مثلا تمتزج فيه نتائج البحث الدقيق بالأفكار المسبقة للباحث. إلاّ أنّ كتاب جعيّط هو خير شاهد على كونيّة العلم التاريخي وقابليّة البحث في المجتمعات المسلمة لأن يبلغ أقصى درجات الامتياز إذا توفرت له الإمكانيات والحريّة، وإذا التزم صاحبه بالموضوعيّة ونأى عن الاستفزاز أو التمجيد في آن واحد.

إذا ضربنا صفحا عن المشاكل التي تعوق دراسات التاريخ النبوي من الخارج فإنّنا نصطدم مع ذلك بمشاكل "داخليّة" تتمثّل في مصداقيّة المصادر وما تقدّمه من معلومات. وقد أشرنا إلى تيار التشكيكيّين الذي يلتقي حول فكرة أساسيّة مفادها أنّ المصادر الإسلاميّة عاجزة عن تقديم القدر الأدنى من المعلومات لإعادة كتابة السيرة النبويّة. لكنّ جعيط يرى على العكس من ذلك أنّ مصادر تاريخ الإسلام الأوّل هي مصادر ثريّة إذا ما قارناها بالمصادر المتوفّرة حول تأسيس أديان أخرى مثل المسيحيّة والبوذيّة. فالقضيّة في رأيه ليست قضيّة مصادر وإنما القدرة على نقدها وتفحصها ومعارضتها بعضها البعض.

والمصدر الأوّل والأهمّ والمرجعي هو القرآن الذي لا يتوقّف جعيّط كثيرا حول المجادلات التي طرحها بشأنه التشكيكيّون، وهو يلخّص ردوده عليهم في ما يلي:

- اكتشفت مصاحف في صنعاء ترجع إلى الفترة الأمويّة لا تختلف كثيرا عن المصاحف السائدة،
- لا يمكن للدولة الإسلامية التي قامت على أساس الشرعية الدينية أن تترك ضبط المصحف إلى فترة متأخرة،
- القرآن كان مستعملا في الصلوات الجماعيّة وقد وجدت المساجد في فترة مبكرة من تاريخ الإسلام فلا يمكن أن يكون نصه محلّ اختلاف كبير بين المسلمين،
- عثر على نقوش قرآنيّة ترجع إلى القرن الأوّل الهجري،
- أسلوب القرآن مختلف عن أدب القرون الموالية،
- القرآن يخالف قواعد اللغة العربيّة التي وضعت في القرن الثاني من الهجرة فصياغته قد سبقت هذه الفترة،
- فكرة قداسة القرآن ظهرت مع ظهور الإسلام فلا يمكن تصوّر المسلمين يقدسون القرآن ولا يحفظونه،
- غياب نسخ من قرآن القرن الأوّل لا يعني شيئا لأن النسخ الجديدة تلغي سابقاتها وأقدم مخطوط محتفظ به من العهد القديم يرجع إلى القرن التاسع بعد الميلاد دون أن يعني ذلك أنّ العهد القديم قد حرّر في تلك الفترة.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

أنطولوجيا الجسد (6)

تابو الجسد والانفتاح على الوجود

■ أحمد الخيال

"تابو الجسد، هو ذلك الفشل في "انسكاب" الذات الإنسانيّة بكل مكوناتها المتشابكة والمعقدة من خلال الفعل الجنسي، بحيث يطل الوعي كرقيب سخيف على لحظة الانعتاق الأكثر خصوصيّة بالتّجربة البشريّة، فيبدأ الإحجام أو التردّد أو التنازل أو المفاضلة أو قرع الحسابات".

نبتعد قليلا عن تناول الذات الإنسانيّة، بوصفها عقلا ونزوحا نحو التحرّر لنغوص في أعمق ماهياتها، وأكثرها احتجابا خلف العديد من الجدران بل والمتاريس الحصينة، لنتناولها بوصفها -في جانب منها- بحثا وتحقيقا للذة في مستواها الحسّي الجنسي الشّهواني.

بداية يجب التّأكيد على حقيقة تلازم جميع "معطيات" الذات الإنسانيّة وتفاعلها، وخطإ توهّم انفصالها عن بعضها البعض، أو فرض تلك القسمة الجائرة ما بين جسد وروح، وهي بالطّبع قسمة تستمدّ ديمومتها من المقدّس وملحقاته، وتنتهي إلى احتقار الجسد طلبا لإعلاء الرّوح، وكأنهما أي الجسد والرّوح (الوعي) في حالة صراع، أو تلازم عكسي يجب أن ينتهي بإعلان انتصار أو اعتراف بهزيمة.

وفي الواقع هناك حقيقة بسيطة جدّا، ولكنّها مدهشة تخبرنا أنّه دون الوعي أو الشّعور (أو حتّى الرّوح بالمفهوم الدّيني) فإنّه لا قيمة أساسا للجسد وتأثيراته أو تأثره باللذة أو الألم!

لكن تظلّ النّظرة إلى الجسد باعتباره مجرّد (وسيط) يعمل في خدمة العقل أو الوعي محكومة بمخاطر عدّة ليس أسوأها التمنطق بمقولات غارقة في الميتافيزيقيّة، بل وأيضا هي نتاج لعلاقة سطحيّة جدّا، ومبتسرة مع ماهية الجسد نفسه وتأثيراته المختلفة والدائمة، بحيث يستحيل في الحقيقة الفصل تماما بين الذات الإنسانيّة وجسدها المادي، فيما يتعلق بإحساس تلك الذات بنفسها، وجلّ ما يمكن إنجازه في هذا المسار هو إسقاط التّجريد والتّنظير على الآخر كفرد أو جماعة أو أشياء (مقولات وموجودات).

لنفكّر بصورة مختلفة... كيف ينشأ تابو الجسد؟

جوهر التابو، هو الفصل والعزل... وبالتّالي يمتدّ جدار الجسد عندما يحدث العزل والفصل ما بين وعي الإنسان وجسده على الصّعيد الذاتي... بينما يكون موجودا بصورة واضحة، عندما يفصل بين جسد الأنا وجسد الآخر.

والأمر هنا لا يتعلق بأيّ مقاربة مع ما اصطلح على تسميته بعلاقة شرعيّة، أو غير شرعيّة... ففي الواقع لا توجد هناك أي شرعيّة للاتصال الجسدي، سوى الرغبة المتبادلة في ذلك... وهي هنا تعبير عن احتياج أو نزوح نحو اللذة، بوصفها قيمة مطلقة بالوجود. كما سيتم توضيحه، بينما يكون الإشباع (الكامل)، وهو قيمة مطلقة، تقف خلف كلّ فعل جسدي أو ممارسة شعوريّة.

ولكن ما الذي يدفع التواصل الجسدي إلى الفشل (في بلوغ اللذة وليس في اكتمال آلية التواصل ذاتها) على الرّغم من توافر كلّ اشتراطاته سواء المادية أو المعنويّة؟

وقبل محاولة الإجابة عن هذا السّؤال، يجب الاعتراف بأنّه سيكون من العسير (استحضار) تلك الحالة، رغم توحّشها سوى من ذات عاينت وقائعها بالفعل ماديا وشعوريّا، بوصفها خبرة حسيّة أحبطها عدم الإشباع رغم الاكتمال الإجرائي.

> الذات الإنسانيّة تقوم أثناء نزوحها للذة باختبار ذاتها، بكل ما تحويه من خبرات سابقة واقعيّة، أو نظريّة، بل وأنساق فكريّة، ناهيك عن مكبوتات أو رغبات أو ممارسات مألوفة يتم الرّكون إليها

أسلاك الفراش الشائكة:

طبيعة الاتصال الجنسي ذاتها قد تمنحنا إجابة ما إذا ما جربنا أن نتعاطى معها بصورة أعمق من مجرد (حكّة) جنسية، أو إشباع لغريزة، ينتهي بالوصول إلى ذروة أو نشوة.

الوعي الإنساني، هو عبارة عن لا منتهى علاقات، وتأثيرات متبادلة، وخبرات مترسبة، بل وهواجس وخرافات أو أحلام ورغبات، بحيث يستحيل تماما منهجة وعي جمعي، وأقصى ما يمكن أن تقدمه جميع العلوم الحديثة، ذات العلاقة هو (افتراض) سمات ومسارات مشتركة وردود أفعال شائعة، لكنّها أبدا لا تكتسب صفة اليقين.

ومن هنا أيضا كان بروز أهمّ ما يميّز الوجود الإنساني، وهو الفردانيّة.

عند وضع ما سبق كمنطلق، ثم التطرق بعدها إلى (آلية) تحقق الإشباع الجنسي الإنساني، يمكن لنا بسهولة إدراك أنّ فعل اللذة، هو في حقيقته ممارسة وجوديّة أصيلة، تتعدى محاولة اجتلاب تلك اللذة، لتصبح محاولة (لا واعية) لتحقيق الوجود نفسه، كأيقونة تبقى ملحة وخفية خلف مشهد الوعي والتجربة الحسيّة.

بعبارة أخرى.. فإنّ الذات الإنسانيّة تقوم أثناء نزوحها للذة باختبار ذاتها، بكل ما تحويه من خبرات سابقة واقعيّة، أو نظريّة، بل وأنساق فكريّة، ناهيك عن مكبوتات أو رغبات أو ممارسات مألوفة يتم الرّكون إليها.

هذا الانفعال الذاتي، لا يكون واعيا بطبيعة الحال، ويتميز بالسّيلان والتلقائيّة، وهي هنا حالة كاملة تخلو من أسلاك الفراش الشائكة، بينما يكون في وجود أي خلل بها ظهور لقيمة التابو.

تابو الجسد، هو ذلك الفشل في "انسكاب" الذات الإنسانيّة بكل مكوناتها المتشابكة والمعقدة من خلال الفعل الجنسي، بحيث يطل الوعي كرقيب سخيف على لحظة الانعتاق الأكثر خصوصيّة بالتّجربة البشريّة، فيبدأ الإحجام أو التردّد أو التنازل أو المفاضلة أو قرع الحسابات.

وهذا نفسه يكون مرتهنا بالعديد أيضا من الأسباب المتشابكة، الذي يدخل من ضمنها بصورة رئيسة خبرات سابقة، أو نتائج متوقعة، أو انشغال بالآخر على حساب الأنا، والعكس أيضا، أي انشغال بالأنا على حساب الآخر بحيث يتحول التناغم إلى (سباق اقتناص) يؤدّي في النّهاية إلى عدم وجود فائز، بل فشل جزئي متبادل، يتم التعويض عنه بالاكتفاء بالنّهاية الميكانيكيّة البحتة مع معاونة مضللة من الوعي، بترسيخ ذلك فكريا أو تراثيا أو اجتماعيّا.

المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 60

الأزهر معقلا للثقافات المتعدد

"المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر» ،كتاب يتناول دراسة العائلات المغربية في مصر خلال هذه الفترة، وذلك من خلال إبراز دراسة هذه العائلات كخلية اجتماعية اقتصادية متحركة.

هذه الدراسة سلطت الضوء على عائلات النخبة التجارية المغربية ودورها في الاقتصاد المصري إبان تلك الفترة التاريخية، و كذلك تطرقت إلى المدى الجغرافي الذي اتخذته معاملاتهم بمختلف أنواعها، والرخاء الاقتصادي الذي تمتعوا به.

الكتاب أصدرته مكتبة الإسكندرية سنة 2015، وهو كما يقول مديرها الدكتور إسماعيل سراج الدين، ترجمة للعلاقات بين مصر والمغرب العربي، التي هي من الصفحات المشرقة في تاريخ الأمم، وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين ، أن هذا التاريخ الممتد من العلاقات إلى العصور القديمة، كان من نتيجتها ،العديد من الأسفار والرحلات من بلاد المغرب إلى مصر ومن مصر إلى المغرب، بل يكشف مدير مكتبة الإسكندرية، أن الروح المغربية موجودة في مدينة الإسكندرية في أوليائها الصالحين وأسماء أحيائها وشوارعها، بل امتد الوجود المغربي إلى مدن أخرى، وفي القاهرة عد ابن طولون مركزا للمغاربة، وما زلنا إلى اليوم نرى في هذا الحي أثرا في بقايا العائلات المغربية القاطنة.

كتاب «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر، هو دراسة للمؤرخ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أنجزها بمناسبة اختيار المملكة المغربية ضيف شرف معرض مكتب الإسكندرية الدولي للكتاب سنة 2012. ولأهمية هذه الكتاب/الدراسة، نسلط الضوء على ما جاءت به هذه الدراسة من معطيات التي استندت في إنجازها إلى العديد من الوثائق التي تبرز حياة ودور المغاربة في مصر، في العديد من المجالات خلال القرن الثامن عشر .

■ إعداد: جلال كندالي

غلاف الكتاب

ضم الأزهر العديد من الأروقة من ضمنها رواق المغاربة الذي وقع كما يقول الدكتور حسام محمد عبد المعطي ، بالجانب الغربي من صحن الجامع الأزهر على يمين الداخل من باب المزينين؛ حيث كان مجاورا لرواق الأتراك والسنارية؛ وقد تكون من خمس عشرة بائكة قائمة على أعمدة من الرخام الأبيض؛ وقد بلغت مساحته 240مترا وبداخل الرواق باب على الجدار الغربي ينفذ إلى مساكن علوية كانت تؤوي فقراء الطلبة المغاربة؛ وكان أغلب الطلبة الوافدين من بلدان المغرب للتعليم في الأزهر يأتون وقد تجاوز كل منهم العشرين عاما بعد أن حصلوا على قسط وافر من العلم في بلادهم، أما إذا كان هؤلاء الوافدون صغارا في السن تقول الدراسة، أولم ينالوا قدرا كافيا من التعليم فقد كانوا يكملون تعليمهم في مسجد طولون،ثم يلتحقون بالرواق بعد إتمامهم تعليمهم وختمهم للقرآن الكريم. ولم يكن يسمح للمقتدرين بالإقامة في غرف الرواق بل كان يسكن بها الأشد فقرا فيما كان يمكن لمتوسطي الحال أو المستورين الإقامة في عطفة المغاربة المجاورة مباشرة للأزهرا، أو في الرباع والوكالات التجارية القريبة من الأزهر.

ويقدم كمثال على ذلك ، الشيخ مصطفى عمران التلمساني أحد المجاورين بالرواق كان يسكن في وكالة العسل الكائنة بخط الجامع الأزهر.

وتكشف الدراسة أن أغلب طلاب الرواق المغربي جاءوا من بيئات اجتماعية بسيطة،إذ

كانت العائلات المغربية تحرص عل إيفاد أحد أبنائها إلى الأزهر ومتى التحق بالأزهر سهل عليه بعد ذلك الوصول إلى مرتبة العلماء حتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر، فكثير من العلماء الذين جاءوا من أصول مغربية انحدروا من عائلات تجارية أو حرفية بسيطة،وكانت مرونة هيكل العلماء تعني أن هؤلاء لم يتخلوا عن ثقافتهم الأصلية عند انخراطهم في مصاف العلماء في الأزهر، فقد سمحت مرونة هيكل نخبة العلماء بانضمام الوافدين الجدد من المغاربة دون أي معوقات؛ حيث لم يعتمد الأزهر على نظام تراتبي للترقي كما كان في إسطنبول، كما لم تتكون في مصر عائلات صاحبة احتكار طويل للعلم كما كان في الشام؛ مما جعل المؤسسة الدينية في مصر أكثر

حراكا اجتماعيا، وهو ما فتح الباب أمام العلماء المغاربة وغيرهم لتبوء مكانة علمية رفيعة حسب قدرة كل منهم على التحصيل والتعلم؛ كما سمحت هذه المرونة بالتعددية الثقافية

داخل المؤسسة الأزهرية؛ مما أعطى صفة الشرعية للثقافات المختلفة داخل الأزهر فقد حفل الأزهر بالعديد من الثقافات سواء منها المغربية أو الشامية أو السودانية وغيرها،مما جعل الأزهر معقلا للثقافات المتعددة.

هشام جعيط والتأسيس لأنوار عربية

كمال عبد اللطيف

فَقَد الفكر العربي بموت المفكر التونسي الكبير هشام جعيط (1935-2021) واحداً من أكبر مفكري عصرنا، فَقَد مثقفاً طلائعياً اتَّسمت أعماله الفكرية والتاريخية بكفاءتها النظرية العالية، وهي تواجه أسئلة الحاضر وأسئلة التاريخ العربي في علاقتهما معاً، بمشروع النهضة والتقدم. ويُدرِكُ المتابعون للجدل الدائر في فكرنا المعاصر، في الثلث الأخير من القرن الماضي ومطالع القرن الجديد، المواقف والخيارات التي ركَّب الراحل في أعماله، وهو يساهم بحسٍّ تاريخي نقدي في تشخيص جوانب عديدة من صوَّر تأخرنا التاريخي. كما يدركون عمق مساعيه الرامية إلى المساهمة في بناء أنوار عربية، تتيح للعرب إمكانية مجابهة مصيرهم التاريخي..

منذ مصنَّفه الأول في موضوع الشخصية والمصير العربي الإسلامي سنة 1974، إلى كتابه الأخير التفكير في التاريخ، التفكير في الدين (2020)، لم يتوقف هشام جعيط عن البحث والنظر في قضايا تتصل بالفكر والدين والاجتماع والتاريخ، وتنفتح على مكاسب وتجارب عصرنا في التحديث والتغيير، محاولاً قراءة التحولات الجارية في العالم العربي وفي العالم.

عندما نقف اليوم أمام سجل مؤلفاته خلال العقود الخمسة الماضية، نَجد أنفسنا أمام أبحاث رائدة في الفكر العربي والتاريخ الإسلامي، أبحاث في السياسة والثقافة والمجتمع، وقد كتبت استناداً إلى مرجعيات وخيارات نظرية وتاريخية مُحدَّدة، طوَّر فيها الراحل طُرُقَ وأساليب التفكير في أسئلة النهضة والمستقبل العربيين. ومن «أوروبا والإسلام» (1978) «إلى الفتنة، جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر» (1989) ثم «أزمة الثقافة الإسلامية « (2000) على سبيل التمثيل، نحد أنفسنا أمام قضية واحدة، يتعلق الأمر بجهود في النظر متصلة بأسئلة التأخر التاريخي العربي في تجلياته السياسية والثقافية، مع إعلاء واضح لأهمية السُّمُوِّ الفكري في التاريخ. وقد اختار في العقدين الأخيرين مواجهة الوحي والنبوة فأصدر ثلاثيته في السيرة النبويَّة: «الوحي والقرآن والنُّبُوَّة» (1999)، «تاريخية الدعوة المحمَّدية» (2007)، «مسيرة محمَّد في المدينة وانتصار الإسلام» (2015)،.. اقترب فيها من الوحي، مستعيناً برؤية أنوارية وعقلانية تفهُّميَّة، منطلقاً من اعتبار أن الوحي «جدل بين أعماق الضمير المحمَّدي، وهو الإله الدَّاخليُّ، وبين الإله الخارجي في ما وراء العالم».

نتصوَّر أن الناظم الأكبر لمجمل أعماله وآثاره في فكرنا المعاصر، يتمثل في مساعيه الهادفة إلى المساهمة في بناء ما يُسعفنا بإضاءة جديدة لماضينا وحاضرنا، إضاءة تُكافئ طموحاتنا النهضوية في التحديث. ففي كتابه الشخصية والمصير العربي نواجه مفكراً يكتب بطريقة لا علاقة لها بالمتداول في المقاربات، التي تُعْنَى بأسئلة وقضايا الفكر والنهضة العربية. فقد جمع في المصنف المذكور، بين فنون في الكتابة تجمع بين التاريخ والفكر والسياسة والحضارة، حيث يقف القارئ على سجل من الأسئلة المتعلقة بتونس، وأخرى ترتبط بقضايا التقدم العربي وتجديد النظر في الإسلام. وهو لا يتردد عند اقترابه من أسئلة السياسة والتاريخ والنهضة، في كشف كثير من معاناته وتوتُّره، الأمر الذي يوضح كيفيات انخراطه في بناء أسئلة النهضة التونسية والعربية.

ينتقل هشام جعيط وهو يفكر في الشخصية والمصير العربي، من الفكر إلى التاريخ إلى الإسلام في الحاضر والمستقبل.. يكتب مباحثه بكثير من المعاناة، إنه يغرد خارج المألوف، ويتغنَّى بالمستحيل، مُعتبراً أن الاكتفاء بوضع العرب اليوم أمام خيار الإسلام أو الحداثة يُدخلهم في جدلية البؤس، إنه يمنعهم من رؤية الأفق العريض المُشْرَع أمامهم.. وقد حَرِص في مصنفه «أزمة الثقافة الإسلامية» على توسيع وتنويع آخَر العرب، فاقترب من التقدم الياباني لينحت مفهوم التقليد الأكبر، وليتجاوز أسطوانة «نقد مادية وحداثة الغرب». كما حاول الاقتراب من الفكر الصيني، وذلك لإيمانه التاريخي القوي بأن مشروع النهوض العربي أكبر من الزوج إسلام/ غرب، إن ممكنات الإبداع والتجاوز في تصوُّره ليست مرهونة بسقف معيَّن من النظر.

بدأ الراحل زحزحة معالم الزوج المذكور، في مصنفه الثاني «أوروبا والإسلام»، حيث توقَّف أمام مجموعة من المعطيات والأحكام التي منحته إمكانية الذهاب بعيداً في موضوع تفكيك ثنائية إسلام/ حداثة.

إن تمجيده في مقدمة كتابه «الشخصية والمصير العربي الإسلامي» لبعض مواقف وخيارات عبد الله العروي، وحرصه على نشر قراءته لكتاب العروي «أزمة المثقفين العرب» (1974)، كملحق في كتابه «أوروبا والإسلام»، وتبجيله في الفقرة الأخيرة من مقدمة كتابه الأول لشخصية النبي محمد ورسالته، وذلك بجانب دفاعه عن الحداثة والتنوير، وتقديره للفكر الخلدوني ولنص «أقْوَم المسالك في معرفة أحوال الممالك» لخير الدين التونسي، وكذا تثمينه للوطنيين التونسيين وللأدوار والإصلاحات التي أنجز الحبيب بورقيبة بعد استقلال تونس، كل هذه الأمثلة تضعنا أمام ثراء وكثافة في نصوصه.. وقد جاءت أغلب المواقف التي ذكرنا في صورة أحكام وشطحات، إنه يكتب متسائلاً، يَتغنَّى بطموحات ونصوص ومواقف ويشكك في مواقف وخيارات أخرى.. إنه لا يعتبر أن هناك حداثة غربية، ولا يقبل أحاديث البعض عن حداثة إسلامية وأخرى صينية وثالثة هندية ورابعة إفريقية، فالحداثة في نصوصه وفي جميع أبعادها واحدة، وهو يذهب أبعد من ذلك معتبراً أن الحديث عن الخصوصيات مجرد «نفاق كبير وتضليل عظيم».

تستحضر تصوُّرات ومواقف جعيط مظاهر التمزق والتوتر الحاصلة في الذات العربية، وهو يحرص على مواصلة استراق السمع لمختلف نداءات الروح لحظات أفولها وصعودها، مفضلاً عنف توتره الوجودي على عنف القطائع المُعْلَنَة والحاصلة في التاريخ. إن وضوح الصورة والتصوُّر في أعماله يتراوح بين عتبة الخيار السياسي التاريخي، وعتبة التأمل النظري المفتوح على مجال التفكير الذي يروم الإمساك بالموضوعات المفكر فيها، في عمقها الجامع بين التاريخي وما يتجاوزه؛ لهذا السبب ينظر إلى الإسلام بعين وضعية وتاريخية، ويفكر فيه أحياناً بلغة المتصوفة وشطحاتهم، وقد يرى البعض في المعطى النصي المتضمن في بعض أعماله نوعاً من التناقض، وقد يبلغ التناقض مداه في إيقاع الكتابة الحاصل في بعض نصوصه، في المفردات والجمل العارضة والأحكام القطعية القوية، كما نجد ذلك على سبيل المثال في «أزمة الثقافة الإسلامية»، حيث يستوعب هذا الكتاب كثيراً من صوَّر التوتر في ملفوظاته وفي إيحاءات ما يكتب، وتبلغ درجات معاناته في الكتابة مقامات عالية، تعكس في بعض إشاراتها كثيراً من مظاهر التمزق التاريخي في واقعنا العربي وفي علاقتنا بالآخرين.

سنوات عبد المومن المشتعلة

(2-1)

إلى: عبد الله بوشتاوي، ومحمد عبيد
صديقين دائمين

محمد بودويك

(يا زماناً يمرُّ كالطير، مَهْلاً /// طائرٌ أنتَ؟ وَيْكَ قفْ طَيَرانَكْ
وَيْكَ دَعْنا نَمْرَحْ بأجمل الأيام /// ونَلْقى من بعد خوفٍ، أمَانكْ)
لأمارْتينْ ـ ت: الشاعر علي محمود طه

كان عبد المومن بن علي الكومي مؤسس الدولة الموحدية الفعلي، هاربا ـ وَفْقَ بعض الروايات ـ من بطش وملاحقة أعدائه المرابطين الشرسة، أو لنقل: من بعض فلول جيش المرابطين المنهارين. ألقى بنفسه في النهر، واشتعل معه حماسا وطمعا مشروعا أو غير مشروع في أن يَحوزَ الملك، ويعتلي الذروة، ويبني دولة عتيدة مغايرة للمُطاح بها، ويكتب اسمه في سجل الخالدين. غاص كسمك المحيطات الرشيقة، تدفعه الزعانف القوية أماماً، وتمخر به رجلاه ويداه الأمواهَ بعزيمة أسطورية، وقوة خارقة كأنه صدر سفينة خرافية تشق الأمواج شقا. كان مملوءا بأفكار محفزة، ومزودا بطاقة خارقة، ومواعظ وتوجيهات روحية ثمينة من شيخه الألمعي الملهم: المهدي بن تومرت.

وجدته لَمَّا يقطع النهرَ بَعْدُ سباحة، ويصل إلى الضفة الأخرى حيث بَدْءُ جديدٍ لوعد جديد، وعهد تليد، فمددت له يدا مرتعشة. بارَكَني وغُصْتُ أتبعه، وأقاوم مثله التيار العنيد حتى لا يقذف بي بعيدا عن الضِّفة المشتهاة والمبتغاة: ضفة العزاء، وتَنَفُّس الصُّعَداء، والنجاة.

قطع النهرَ فقطعَ مع مرحلة عَمُرَتْ، ورفع طُنُب دولة في غرب العالم الإسلامي، وأقام مجداً وتاريخاً أثرُهُما باق ومستمر بشكل أو بآخرَ، وروحهما سارية ومتقدة في الجذر التاريخي بَلْهَ الميتافيزيقي الدفين للوطن. أما أنا، فأقمتُ في ظل اسمه ثلاثَ سنوات قَزَحيات غنيّات بما لاَ يقاسُ، أنوسُ وأتأرجح بين البناء والهدم: بين أن أبْنيَ نفسي، « مجدي « الشخصي الضئيل وقد جَلْجَل الجرسُ، وأهْدِمَ عقابيل وذيول سنوات المرارة والشقاء.

ولست أدري لحد الساعة، ما الذي كان يرفع منسوب حماستي، ويشعل خلايا دمي، ونبض روحي، وعين قلبي وأنا أراني أدلف وأخرج من الباب الحديدي الرسمي، وأرفع عينيَّ إلى المثلث السيراميكي والنحاسي الذي يشغله ويتمدد فيه اسم عبد المومن. أهو استيحاءٌ من مقروء، أو استمدادٌ واستمطارٌ لعزمه وبركته، أو محاولةٌ تحقيق « أعز ما يطلب «؟

وها أنا في وجدةَ، في ضيافة الباني زيري بن عطيَّةَ، وفي « عارْ « عبد المومن، وسيدي يحي، وسيدي مْعَافَى: (العارْ عليكم أرجالْ لَبْلادْ). وفي ضيافة التاريخ العريق، والمجد الأثيل، والجغرافية البهية المعشوقة، والأرض الحرة الأبية، العَصية على الغزاة والطغاة. ها أنا أغدو وأروح بين أهلي وعشيرتي، بين أناسٍ دمَاث، أقوياءَ، شهام ذوي نخوة وكبرياء ومروءة، لا يعرفون للمخاتلة والنفاق والغدر، معنى ولا طريقا، ولا لباساً، وَلاَ يبحثون لهاَ عنَّ مبرر بدعوى أن الظروف والحاجة تُحَتِّمُ وضع القناع، أحيانا، واللجوء إلى بعض التجاوزات الخُلقية حتى لا أقولَ: الرذائل والدنايا.

دخلتُ وَجدةَ مرتبكاً كأنني أساق في أول يوم إلى المدرسة، ثم مُصَفِّقاً بجناحيَّ كفرخ أمسى يطير. صرْتُ فيها. أضحيتُ قطرةً في بحرها، وذرَّةً في هوائها. احتضَنَتْ تلَمَذَتي بحُنُوٍّ وحبور، كما تحتضن الأم الرؤوم رضيعها، واللبؤة الملكة أشبالها. فيا أيها الوجديُّ الجديد « الأعرابيُّ « الحَال بسماء أخرى، وبفضاء آخرَ: تَنَشَّقْ، كما شئتَ، ضوعَ أشْجارها، وعطرَ أزْهارها، وهواءَها الشافي العافي الذي ينعش القلوب كما ينعشها منظر النرجس والأكاسْيا، والياسمين، والكاليبتوسْ، والحَوْر، والسَّرْو، ونارْنَجُ الشوارع. وتسَكَّعْ في الأزقة والساحات، والحواري. وجُسْ، كالسائح المخطوف والمتلهف، ممرات السوق الممتاز المُغَطى، المكسو الجنبات، بالورود والأزهار، وزاهي النبات. وأسواق طنجة، ومليلية، وسوق الفَلاح. ممرات وأروقة فاغمة بمعروضات العقاقير، والأفاويه، والتوابل، والأعشاب الطبية اليابسة، وعطور الغاديات والرائحات من المراهقات والنساء. المنتوجات الوطنية هنا.. البضائع المهربة هنا.. وكل ما تبغيه وترتجيه، وما يمر بالبال هنا: من قناني الماء البلاستيكية والزجاجية المهربة، إلى علب الأدوية من كل نوع وصنف، إلى مواعين وأواني الطبخ، وأنواع الأجبان، إلى الألبسة والأفرشة والأغطية، والأجهزة الإلكترونية. كل شيء هنا. كل شيء في وجدةَ كأنك في هونغونغ. أتسكع وأتملى، وأتلمظ، وأتنزه، وأدحرج الوقت ماشياً، متنقلا من سوق إلى سوق، ومن حلقة إلى حلقة (الشيخان المرحومان: أحمد ليّو، وعبد الله المكانة). تملؤني البهجة والحبور والانشراح، وأنا خاوي الوفاض، فارغ الجيب، أفرغ من فؤاد موسى كما قيل في مَثَل مسكوك. وجُسْ ممرات ومماشي حديقة لالاّ مريمْ الفيحاء التي ستصبح لك، بعد حين، مكانا أثيراً، ورُكْنا ركيناً فيهِ تحفظ الدروسَ، وتتنزه، وتقرأ الكتابَ، وتحب الأنثى.

وهاهما البابان الكبيران التاريخيان العتيقان: باب سيدي عبد الوهاب، والباب الغربي المُلْتَزَان بين الماضي والحاضر، اللذان تتَسَمَّعُ من خلل حيطانهما، وأعشاش طيورهما: سنابك الخيل المُسوَّمة، وعربات النور السماوية، وبيارقَ النصر المرفرفة، وهتافات الأبطال الرَّضيّة، وانكسارت المهزومين العتيّة. فادْلَفْ إلى ما وراءَهما، وسِرْ منتشياً بين المارّين والمارّات في أكنافهما، المغمورين بإكسير الحياة في رحابهما، وعبق الأزمنة الساحرة التي لا تَني ـ منذ دهور ـ تتسرب منهما، لتعطيَ لوجدةَ طَعْمها، ونداوَتَها، ونكهتَها، وجمالَها، وفرادتَها، وتاريخَها، وتحرس بالنبل والمجد حاضرها، ولمْ لا، مستقبلها؟

وها قد صار البحر قريباً منكَ. صار مُتاحاً، بحر « السعيدية «، وهو الذي حسبته لا يطال، ولا يوصلُ، ولن تحظى ـ يوما ـ برؤيته، وكشط « سحر» النفاثات في العقد، عن جلدك بعد أن تغطسَ في موْجِه سبْعَ غَطْساتٍ في الصباح الباكر قبل أن تداعبه أشعة الشمس الأولى، كما أوصتك إحدى خالاتك.

بيْدَ أن جزءاً من أحلامي ورغائبي، تكَدَّرَ وتبَخَّرَ بعد أنْ أضحيتُ محجوزاً من الاثنين إلى الجمعة داخل قفص عريض وسيع تؤثثه وتخنقه عشرات الأسرَّة المتقاربة المتلاصقة والمثناة. هو قفص على كل حال، رغم شساعته وَوَسَاعَته، يسمى: « الداخلية «، وبه غرفُ نوم جماعية / مهاجعُ كالثكنات، ما يتحكم في زمنك الدراسي والتحصيلي: النهار في القسم مع الزميلات والزملاء، والمساء في الداخلية مع الأصحاب والأصدقاء القادمين من ضواحي وأطراف مدينة وجدة. ومع ذلك، اسْتَطَبْتُ إقامتي في قاعة النوم رقم 1، والمهجع الجديد رقم 2. تخيَّرْتُ سريري الفوقي المحاذي لغرفة معلم الداخلية الذي كان زميلنا بالطبع، حتى أختلس وأسترق لحظات بفضل الضوء الخافت المتسلل من نافذته، فأقرأ صفحات من كتاب أخفيته في السرير إذ القراءة ممنوعةٌ أنَ نلجُ قاعة النوم بعد أن نكون قد تعشينا وراجعنا دروسنا، أو كتبنا، وأنجزنا تمارين في الرياضيات، أو حرَّرْنا موضوعا إنشائيا بالفرنسية أو بالعربية داخل أقسام مسائية يشرف عليها حارس الداخلية، أو أحد المعيدين، ومعلمو الداخلية.

علمتني حياتي الجديدة، الانضباط، والنوم المبكر، والإفاقة مع صياح الديك: ديك بل ديوك مدير الثانوية. وعلمتني النظافةَ والاهتمام بهندامي على بساطته، وتلميع حذائي، ثم الاصطفاف العسكري لتناول الفطور، والذهاب إلى الدرس. وأفَدْتُ من إقامتي « الجبرية « إفادات لعل أهمها: قَرْض الكتب، وقضم محتوياتها في وقت وجيز بين السادسة والسابعة والنصف مساء. ولعل أهمَّها أيضا: انشحاذ وعيي السياسي والإيديولوجي، واستئناف نشاطي النضالي، وانخراطي في « خلايا « المؤسسة السرية، تمهيدا لتنظيم وإطلاق الإضراب تلو الإضراب. فلم تكن الإضرابات تهدأ. ولم يكن يلوح في الأفق ما يجعلها تنتهي وتهمد، لينصرف كلٌ إلى عمله ودرسه وتحصيله. فالمرحلة كانت تغلي، والحرائق مشتعلة في كل مكان. إننا في السنوات الأولى من سبعينات القرن الماضي. النقابات مُشَمِّرة، والحكومة مكشِّرة، وأحزاب اليسار مستنفرة، وفي مقدمتها: حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. رشَنا منها رذاذٌ، وبلَلَنا صدى وانبعاثٌ. بلْ وصلنا شواظ النار الحامية، بل لهيبُها، بل اصطلينا نارها، فدخلناها، ولم تكن أبدا بردا وسلاما علينا ـ نحن التلاميذَ ـ الذين كانوا يطيرون في كل اتجاه، ويميلون « حيث مالت الريح «.

لم تكن برداً وسلاماً بدليل ما عرفناه وعشناهُ وعانيناهُ من جَلْدٍ وضربٍ مبرَح، وَفَظاظة في تعامل « قوات التدخل السريع « معنا. فكيف أنسى ضربنا، وتشتيت شملنا، ليلاً، ذاتَ أربعاء باردة في منتصف شهر فبراير 1972: أربعاء الدماء.؟

اقتحمتْ « القبعات السود»، قبعات الشؤم السوداء، والجزمات الحاقدة، مدججة حتى الأسنان بعِصي وهروات الكاوتشوكْ الأليمة الموجعة، الثانويةَ، بطلب من مديرها الذي فشل في إرغام الداخليين على تناول وجبة العشاء، والكف عن ترديد الشعارات السياسية المناوئة، وتدجين الوفد التمثيلي. استباحت حرمتها وكنا ببيجاماتنا بعد أن اخذنا دوشا سريعا كما اعتدنا مساء كل أربعاء.

انخرطتُ في المعمعة، ونلتُ نصيبي من الضرب والهرب والملاحقة. وصرت بعدها، مع صَحْب قليل من زملائي، ناطقا باسم الداخليين، ومنسقا مع زملائي « الخارجيين « (عبد الله بوشتاوي، ومحمد عبيدً، وآخرين)، ومع تلاميذ ثانوية عمر بن عبد العزيز العلمية. في إطار من الانسجام والالتحام بيننا حتى نتمكن من إيصال صوتنا ومطالبنا، وإيقاف الدراسة على رغم تسلل الضعاف بيننا، والخائفين، إلى الأقسام.

كانت حيرة المدير، والحارسين العامين المرحومين: سَي عمر، وسَي محَانْ، كبيرةً. فبقدر ما يزداد تهديدهم لنا بالفصل من الدراسة، بقدر ما يزداد هديرُنا ونضالنا، وإمْعانُنا في العناد والتحدي والمُكابرة.

الجمعة 9 يوليوز 2021 الموافق 28 ذو الفعدة 1442 العدد 12.890
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بشير القمري: المثقف المتعدّد

صالح لبريني *

عندما أكتب عن علَم من أعلام الثقافة المغربية، يكون الدّاعي أخلاقيا ومعرفيا، خصوصا في غياب ثقافة الاعتراف من الساحة الثقافية، الأمر الذي يثير الكثير من الأسئلة المقلقة والمحيّرة،المضنية والحارقة، فالإجحاف غدا سُنّة سارية الأثر في المشهد الثقافي، ووسيلة من وسائل النسيان لأعلام المغرب الذين قدّموا الكثير للثقافة المغربية. كل هذا يعكس الوضع المزري والكارثي الذي تتخبط فيه هذه الثقافة جرّاء التهميش واللامبالاة. فالثقافة لا يفكّر فيها ولا تشكّل هاجسا للدّولة، مما يفضي إلى الإقامة خارج التاريخ والحضارة، لأن المجتمع الذي لايقدّر قيمة الرأسمال الرمزي وأهميته في حياة الأمم، واعتبارها العمود الفقري لأي مشروع تنموي وطريقا نحو التقدّم والرقي الحضاريين، مصيره السقوط في فخّ التخلّف والعجز عن مواكبة التحولات التاريخية والحضارية.

هذه الدوافع المذكورة تشكّل، بالنسبة لي، الدافع الرئيسيّ للكتابة كلّما رحل، عن دنيانا، فاعل ثقافي، متسابقا مع الزمن ومتجاوزا كل المثبطات الذاتية والموضوعية، بهدف إعادة النظر في المنجز الذي خلّفه الرّاحل مُبْحرا في أتونه لاستكشاف ما يزخر به من إضافات غير مُلتَفت إليها .

من هذا المعطى فإن الحديث عن بشير القمري وما خلّفه من نتاج إبداعي ونقدي يبقى عبارة عن إطلالة طائر لانتقاء ما ينفع ويسهم في إضاءة حياة هذا الرجل ثقافيا ونقديا، ذلك أن العودة إلى المنجز هي عودة للوقوف على أهم الانشغالات التي نذر بشير القمري وجوده وحياته للاشتغال عليها، ساعيا من ورائها إلى تطوير وتثوير الممارسة الثقافية بالمغرب؛ لتحتل المكانة التي تليق بها في الحضارة العربية والإنسانية. ومن ثمّ نسوّغ لأنفسنا التطرّق إلى أمر في غاية الأهمية بالنسبة لي شخصيا، يتمثل في معرفتي الأولى بالبشير القمري. فقد شاءت سيرورة الحياة أن ألتقي به في مدينة شفشاون بمناسبة المهرجان الوطني للشعر الذي تنظمه جمعية أصدقاء المعتمد بن عباد، والذي كان محفلا شعريا ونقديا يجمع خيرة الشعراء والنقاد المغاربة للتّداول في الشعر المغربي المعاصر، وذلك سنة ٨٩٩١، حيث جمعتني معه مائدة الغذاء في أحد المطاعم بشفشاون فدار بيني وبينه جدال حادّ حول الشّعر المغربي وبعض القضايا الثقافية، وصراحة وجدت فيه المثقف الذي يحترم الاختلاف، ويدافع عن وجهة نظره بكل جرأة وتصور عميقين يبيّنان أن الرجل محيط بالمشهد الثقافي إبداعا ونقدا، وبإبدالاته ومنعطفاته الحادّة، كما أنه يوثر الإنصات كثيرا بدَل الكلام، وهذه خصلة من خصال الكبار، إضافة إلى التّواضع الذي يتصف به رغم حدّة نقاشاته، التي تبدو للآخر غير مستوعبة ومقبولة، لكن معاشرة بشير القمري ومصاحبته تذيب جبال الثلوج التي يضعها بعض مثقفينا في ما بينهم، وتكررت اللقاءات خصوصا في مدينة بني ملال، من خلال الأنشطة التي كان ينظمها اتحاد كتاب المغرب ومديرية الثقافة. ولابد من التأكيد على أن الرجل يمتلك رؤية عميقة للفعل الثقافي بعيدا عن الشوفينية الضّيّقة التي كانت سائدة في الساحة الثقافية بالمغرب، بل يمكن اعتباره من خيرة الأطر الثقافية التي لعبت أدوارا في تنشيط الحياة الثقافية بواسطة الإسهام الفعلي و الحضور الفعّال والوازن في الملتقيات والندوات والمؤسسات الثقافية كاتحاد كتاب المغرب والجامعة المغربية، وهذا يزكّي قيمته التي نفتقدها اليوم،بفعل احتلال أشباه المثقفين والنقدة الصفوف الأمامية بعد انسحاب غالبية الفاعلين الثقافيين الذين أبلوا البلاء الحسن في ترسيخ ممارسة ثقافية حداثية عقلانية. وأثروا المجال الثقافي بمنجزاتهم العميقة وتصوراتهم المنبنية على معرفة أصيلة وثقافة مترامية الينابيع.

ويعتبر بشير القمري من أبرز الأكاديميين، بعد جيل محمد برادة وأحمد اليابوري وأحمد المجاطي وإدريس الناقوري ومحمد مفتاح ومحمد السرغيني ونجيب العوفي وغيرهم ، الذين واصلوا تحديث الدرس النقدي في الجامعة المغربية، والعمل على تجذير فكر حداثي ينتصر للعقل النقدي، ولا غرابة في هذا فالراحل تشبّع بهذا الفكر في المدرسة الاتحادية وأسرته المثقفة، فكان لهذا السياق أثره وتأثيره في تشكيل شخصيته. والمتتبع لمساره الثقافي يقف عند حقيقة أساسية تكمن في هذا الغنى المتنوع من حيث الروافد والينابيع المعرفية والفكرية التي نهل منها، وتركت بصمة في بناء شخصية مثقفة مؤمنة بالاختلاف وكافرة بالمطابقة، ومتشبّعة بالقيم الإنسانية دون التقوقع في الزوايا الضيّقة، والتفكير المتعالي عن الواقع. وانخراطه في النضال ضد الظلم والتسلّط والاستعمارات دفاعا عن حق الشعوب في الاستقلال والتخلّص من التبعية كيفما كانت صفاتها ونعوتها وأوصافها وجنسياتها وانتماءاتها، والانتصار لقضايا الإنسان المقهور في كل بقاع العالَم يبرز أن البشير القمري كان مثقفا عضويا منصتا لهموم الواقع ومنشغلا بالقضايا الإنسانية، وما مشاركاته في المسيرات والتظاهرات والندوات المتعلقة بهذه القضايا إلا دليل على امتلاكه للوعي الشقي الذي يشكّل بوصله تفكيره، ومنطلقه في مقاربة القضايا والأفكار الرائجة في الواقع والعالَم.

وما ميّز حياته الأدبية أنها حافلة بالعطاء والبَذْل، والانغماس الكلّي مع مشاريعه الإبداعية التي بَصَمَها بسمات حداثية، إذ يعتبر من الأسماء القصصية القليلة التي جدّدت وأبدعت في مضمار القصة القصيرة، خالقة النص القصصي المختلف مع المنجز القصصي

ما يسجل لبشير القمري كونه من المثقفين العضويين والملتزمين بأسئلة المجتمع بصفة عامة وبالسؤال الثقافي بخاصة، إذ ظل مواكبا ومنخرطا في أتون هذا السؤال حارثا أرضه، مُقلّبا تربته، مناوشا غير مهادن، مثيرا لإشكالات متعلّقة بالممارسة الثقافية

الكلاسيكي والمتجاوز لبناء السردية، بإبداع نص قصصي يستجيب للتحولات والإبدالات الناتجة عن سياقات تاريخية وحضارية، اجتماعية وثقافية لم يعد النمط التقليدي قادرا على احتواء نداء الواقع ومتغيراته. فكان بشير القمري مجدّداً وناسجا خطابا قصصيا سمتُه تكسير البنية القصصية ذات القالب التقليدي ببناء شكل قصصي يحقق شعريته من بناء جمالي فنّي مفارق ومخالف.

هذه الروافد الغربية قد أغنت تجربته في الممارسة النقدية، وثوّرت رؤيته في الكتابة والنقد، فيبدو من منجزه الإبداعي والنقدي أنّ مرجعياته المعرفية تنهل من معين الحداثة الغربية التي تتجاوز البنى التقليدية في الكتابة السردية. ولعل مجموعته القصصية «المحارب وبالأسلحة» ونصه الروائي « سر البهلوان» ومسرحياته تؤكّد ما ذهبنا إليه،من كون بشير القمري من أنصار التجديد والتحديث وتكسير الأنماط الكلاسيكية. ودون أن نغفل إسهامه النقدي المتميز والذي يعكسه منجزه المتمثل في « التحليل الدراماتورجي للنص» و» شعرية النص الروائي « و»مجازات: دراسات في الإبداع العربي المعاصر « نقف على أن خلفياته النقدية مستقاة من النقد الحديث وتحديدا النقد البنيوي مع رولان بارت وتزفيطان تودوروف وجيرار جنيت وفيليب هامون وجوليا كريستيفا، هذه المتعاليات النقدية أكسبت بشير القمري الصرامة المنهجية والقدرة على تحليل النصوص والمتون التي كانت مجالا لتجريب النقد البنيوي، والدّقة في ضبط المفاهيم والمصطلحات مما أعطى لأعماله النقدية مكانتها وجدارتها في الممارسة النقدية المغربية والعربية.

إن التنوع الثقافي للناقد بشير القمري أضفى على كتاباته، سواء الإبداعية أو النقدية ،سمة العمق في الرؤى والتصورات التي تشكّل خلفية معرفية بالنسبة له. وكشف عن معدنه النادر والاستثنائي في الممارسة النقدية التي تُميّز الراحل، وتجعله من النقاد الذين لا يستسهلون الكتابة النقدية،بقدر ما يكدّون ويجتهدون من أجل إسباغها بالمصداقية والموضوعية، ولعلّ منجزه النقدي يرسّخ هذه القناعة التي خلصنا إليها، من خلال المواكبة والمتابعة والقراءة المتأنية والمتفحصة له، الأمر الذي يجعلنا أكثر إيمانا بما خلّفه الرّاحل من متن نقدي بوّأه المكانة اللائقة بناقد وأكاديمي تمكّن من ضخّ دماء التجديد والابتكار والإضافات في شرايين النقد العربي. ولابد من التأكيد على أن بشير القمري لم يكن يهادن أحدا، فآراؤه كانت تحرج الكثير من النقاد والمبدعين، لكونها تنطلق من زاوية نظر تنظر إلى النص لا إلى صاحبه، برؤية متبصرّة ومتعمّقة فيه، وتثير وراءه الكثير من النقاشات في التداول الثقافي المغربي خصوصا. ولا غرو في ذلك مادام نقده يتصف برجاحة الرأي الناجمة عن تضلعه في مجاله النقدي.

وما يسجل لبشير القمري كونه من المثقفين العضويين والملتزمين بأسئلة المجتمع بصفة عامة وبالسؤال الثقافي بخاصة، إذ ظل مواكبا ومنخرطا في أتون هذا السؤال حارثا أرضه، مُقلّبا تربته، مناوشا غير مهادن، مثيرا لإشكالات متعلّقة بالممارسة الثقافية، وكاشفا عمّا يعتورها من اختلالات وعوائق تحول دون ترسيخها في بنية المجتمع، بل إنه التزم بالقضايا الكبرى التي تهمّ الإنسان العربي، التزاما عميقا، وأصيلا يعبّر عن انتماء بشير القمري إلى صوت الإنسان ونداء الإنسانية.

إن درس بشير القمري يمنحنا القدرة على إعادة النظر في دور المثقف داخل المجتمع، والتفكير مليّا في تجديد النقد الأدبي وفق آليات نقدية جديدة، وإثراء الإبداع العربي بإضافات جديدة، ويدعونا إلى اجتراح أفق آخر يناشد المستقبل بعد استيعاب الماضي والانخراط في الحاضر سياسيا واجتماعيا وثقافيا، لأن بناء الإنسان منطلقه الثقافة كقاطرة من قاطرات التنمية والتمدن والتّقدّم، وفي غياب الفعل الثقافي يكون المجتمع في سبات تاريخي وحضاري، وخارج الأسئلة، دون إهمال الجوانب الأخرى التي تؤدي الدور نفسه في هذا السياق. كما أن حياة المجتمعات كامنة في حيوية مثقفيها ومساهمتهم في تفعيل دورة التفكير والانخراط الفعلي في صيرورتها وإشكالاتها.

إن الحاجة، في هذه اللحظة التاريخية والحضارية، رغم ما تتعرض له البشرية من تسليع ومحو الذاكرة والسقوط في فخ عولمة غير رحيمة ومجحفة، والانهمام بالتّافه والضّحل، والابتعاد عن المهم والعمق، فإن مهمة المثقف تتجلى في قدرته على استعادة دوره بفعالية أكثر، وبالحضور الدائم في معمعان القضايا التي تهم الإنسان والمجتمع، حتى يكون تأثيره واضحا وجليًا في السلوك الإنساني. وهذا ما يفضي إلى خلق مجتمع منتج غير مستهلك، يمتلك التفكير الجدلي الذي بوساطته تتحقق أحلام وآمال الأمم. وبدون نقد أو إبداع ينتفي التفكير ومن ثمّ يغيب الإنسان. فبشير القمري منارة ثقافية تضيء لنا ما ادلهم من ظلام يسود المجتمع والعالَم، وتحفّزنا على ارتياد المغامرة متسلّحين بمرجعيات معرفية ذات جدوى ومصداقية، وبرغبة عميقة من أجل تقديم كل ما من شأنه أن ينفع الناس ويؤثّر فيهم، ويجعلهم أكثر حداثة وينير طريقهم نحو المستقبل، ويمكن اعتباره أيضا مرجعا أساسا لتأريخ حداثة المجتمع المغربي، والإبداع المغربي، ولا ضير في ذلك مادام الرجل من خيرة المثقفين والنقاد الذين أبلوا البلاء الجيّد في الدفاع عن مشروع المجتمع الحداثي الذي لايفرّط في الثوابت والهوية والأصالة بقدر من يبذر فيها بذور التحديث والتفكير، بعيدا عن الاجترار الأعمى الذي يقود المجتمعات إلى هاوية التكلس والتخلف والجمود.

* شاعر من المغرب

الخطاب القرآني بين السخرية والتقديس..

ما لم تقله الكاتبة سميرة مصلوحي

فاطمة حلمي

«السخرية في الخطاب القرآني» منجز جديد في الساحة الفكرية المغربية خاصة والعالم العربي عامة، يقدم للقارئ المهتم بالنص القرآني من جانب كونه خطاب مقاربة تداولية اشتغلت فيها الكاتبة سميرة مصلوحي على الجانب الحجاجي من داخل النص الديني. وقد انطلقت الكاتبة والباحثة سميرة مصلوحي من توصيف القرآن بأنه كتاب يخوض في المجال الديني، ووفق هذا المجال اختارت تصنيفه وتعيينه، معتبرة أن القرآن تأسيس لخطاب ديني بما يسمح بإمكانية دراسته وتحليله باستعمال المناهج والنظريات الحديثة بهدف إحراز ما يمكننا من تجديد الخطاب الديني، وجعل مضامينه تتساوق مع أبعاد ومقومات العصر والحياة في راهنيتها.

عتبة هذه الدراسة التحليلية للخطاب القرآني في نظر الكاتبة هي اللغة؛ حيث الكلمة لجام المعنى الذي يقبض به الإنسان على ناصية الوجود محولا طلاسمه وألغازه إلى رموز وعلامات يتم تشفيرها في قواميس لغوية قوامها ما أسمته الكاتبة بنوايا الذوات المتكلمة عبر سراديب عملية التواصل التي لا تكون متحققة إلا في حضرة متلقين موجودين فعليا، أو متلقين محتملين في ما يلي من الأيام.

تؤكد الكاتبة أن حضور المتلقي في الذات المتكلمة هو الذي يعطي للتلفظ بعده الحواري، لكنها سرعان ما تستفز طمأنينتنا المتجذرة في كون الكلام كان ولايزال بالنسبة لنا هووسيلة التواصل في ما بيننا، وفي ما بين الأنا والآخر من أجل النظر إلى ما يكونه وبغية معرفته، لتشد انتباهنا إلى أن الأمر ليس دائما كما تعارفنا عليه. فالكلام الذي ننشد من ورائه الظهور، يكون في الكثير من الأحيان هو ما به يتخفى الذي يتكلم؛ إذ تخبرنا سميرة مصلوحي بأننا قد « نتكلم فلا نكون مرئيين، بل إننا نتوارى خلف ما نتلفظ به.» وتشدد من جهة أخرى، على قوة هذه الوظيفة للغة حينما يكون المنطوق المتلفظ به متخما بما هو غير مرغوب فيه، أي ما هو غير صائب اجتماعيا - وفق منطلقات وضعية التواصل وزاوية نظر المنصتين - فتكون آلية نقده هي السخرية، خصوصا والأمر يستند في الثقافة الشفهية إلى اعتقاد الأفراد في مدى تحقق تأثير الكلمة الساخرة حينما تكشف العيوب، وتزيح عنها اللثام ثم تجسدها في صيغ السب والقذف والمساس بالعرض والشرف.

تحت ضوء هذه الصورة الذهنية لمفهوم السخرية في الثقافة الشفهية العفوية، تؤسس الكاتبة سميرة مصلوحي للبعد التساؤلي الذي عليه قامت بأشكلة موضوع أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان «السخرية في الخطاب القرآني»، وذلك تحت عنوان آخر فرعي في الصيغة «مقاربة حجاجية تداولية» . ولأن التساؤل أو التساؤلات عندما تتم أشكلتها، تغدو هي جوهر الموضوع، وبالتالي لا مجال لإعادة بنائها وفق تأويلات محددة سلفا بغرض تلمس الطريق صوب المعاني التي تحاول الكاتبة القبض عليها، والحال أننا نمتلك حق قراءة الموضوع في كليته وإعادة بنائه؛ بما يعني امتلاك كل قارئ شرعية نحت نص ثان على هامش النص الأول- موضوع الأطروحة، ولكن إزاء نفس التساؤل/ التيمة؛ لهذا أنقل تساؤلات الكاتبة كما صاغتها هي: (كيف يمكن للخطاب الإلهي المتعالي أن يكون خطاب سخرية وهو الذي يصف نفسه بأنه القول الفصل وليس بالهزل في قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون» ؟؟)

لقد جاءت تساؤلات الكاتبة سميرة مصلوحي تجسيدا لدهشتها أمام فكرة استئثار الخطاب القرآني باستعمال أسلوب السخرية في مواضع ومواقف أخرى. وبمثل هذه الدهشة سوف تؤسس الكاتبة لتصنيف مستفز للخطاب القرآني إذ تصرح في كتابها بأن أرضية اشتغالها هي «المتن القرآني الساخر»؛ فهذا التصنيف، حقا، يستفز القارئ الذي ألف تقديس الخطاب القرآني إلى حد يتم فيه التعتيم وحجب كل إمكانية لاستبصار جدوى وأهمية العمل على سبر الأبعاد التداولية المتعددة فيه، ثم فتح أفق ذلك الاستبصار من زوايا نظر متعددة ومختلفة، وحتى تلجم الكاتبة عنان أي تأويل من شأنه أن يُسحَب على مقاربتها التداولية للبعد الحجاجي كما أرادته في ارتباط وصلة بأسلوب السخرية، فقد اهتمت أولا بتعيين مفهوم السخرية وتحديد دلالته في سياق يفضي بنا إلى عين المعنى الذي تروم الكشف عنه عبر مقاربتها، وبالضبط من خلال ما يقدمه النص القرآني وكما يقدمه بالتدقيق عبر الآيات القرآنية، محمولا في ثنايا ألفاظ أخرى مثل الاستهزاء، اللمز، الغمز، الضحك، اللعب.... الخ.

تؤكد الكاتبة أن ما تصبو إليه هو دراسة الجانب المتعلق بالحجاج، أو ما أسمته البعد الحجاجي لأسلوب السخرية في الخطاب القرآني وما يحققه في عملية التواصل الحواري بما هو جوهر الخطاب القرآني، ومن صلب كونه خطابا تتوفر فيه جميع أركان العملية التواصلية؛ فتبين أن المحاججة فيه ليست إلا آلية لإقناع المتلقي وحثه على تصديق منطوق النص؛ بل وجعل المتلقي يجسد مضامين منطوق النص القرآني قولا وفعلا، وتلك سدرة المنتهى التي ينشدها الخطاب الديني.

ها هنا أجدني أتساءل بمعية الكاتبة؛ كيف لخطاب ينشد التصديق والإقناع أن يلجأ إلى وسيلة أقل ما يمكن أن توصف به هو أنها مستفزة ؟ فالسخرية وسيلة بواسطتها ترتسم ملامح المسافة الفاصلة بين حدي كل تواصل ألا وهما المتكلم والمستمع، السخرية إعلان من لدن الذي يقوم بها بأن الذي تتوجه إليه لا ينتمي إلى دائرة من يخاطبه، إنه أقل درجة وتحق عليه اللعنة في كل تجلياتها من قبيل التهميش، الإقصاء، أو القتل؛ أي كل أشكال التعنيف الممكنة. ثم كيف تستقيم تلكم الغاية القصوى التي منبعها وطريق بلوغها هو القلب مع السخرية التي تهز جنبات وأوصال القلب وتقوض طمأنينته؟

وفق هذه الدهشة تتعمق التساؤلات وتتناسل في كثرة نرتكز في الإقرار بها على المنهج الذي اعتمدته الكاتبة سميرة مصلوحي في مقاربتها الثاقبة التي يحضنها الكتاب بين دفتيه؛ فالمنجز بالنسبة للكاتبة تطبيق لاختبار تحول وظيفة المظاهر اللسانية الساخرة الواردة في القرآن من الإبلاغيةétivitamrofni إلى الحجاجية من منطلق كون العبارة الساخرة تروم الاستفزاز باعتباره سبيلا نحو التغيير. بعد ذلك تنتقل الكاتبة لتتناول هذه القضية من منظور شمولي والذي تتم فيه دراسة السخرية القرآنية باعتبارها رؤية شمولية ومنهج حياة؛ فهو يلامس جميع مناحي الحياة البشرية في مستوى ما هو ذاتي فردي وخاص، أو في مستوى ما هو علائقي جماعي ومشترك بين الأنا والغير.

لكن ما طبيعة هذه الحقيقة أو بالأحرى أي نوع من الحقائق ينشده الخطاب القرآني من وراء السخرية عندما حولها إلى آلية للمحاججة؟

بخصوص هذا النوع من الحقائق أي التي موطنها القلب، يخبرنا الفيلسوف بليز باسكال بأنها حقيقة لا مجال للاستدلال عليها؛ إنها بنت تصديق، من صلب يقين، لما نشعر به والذي يغدو مبادئ أولية نستكين ونطمئن إليها، ثم نجعلها في وضعيات أخرى منطلقا لاستشراف بلوغ حقائق مغايرة تلك التي تسمى القضايا. وفق هذا التصور تتضح الحقيقة التي يرومها الخطاب القرآني وينشد المحاججة عليها بغرض إقناع المتلقي وحثه على تصديقها والإيمان بها بما هي الحقيقة الواحدة والمطلقة الموجهة إلى مخاطب في بعده الجماعي - الكوني في الصيغة «يا أيها الناس»، لتوضيح ذلك تخصص الكاتبة المبحث الثالث بعنوان « الفعل الساخر تأسيس لنظام اجتماعي متوازن» للربط بين الآلية والمقصد، حيث تستشهد بآيات قرآنية ترصد نمطية الفعل والسلوك التي تتمثل في تقليد السلف والسابقين كما في الآية التي تقول: «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألْفَيْنا عليه آباءنا أوَلَوْ كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون»(سورة البقرة-آية رقم ٩٦١)، وهي آية تبين كيف يستفز الخطاب القرآني سلوك تبعية الأنا للآخر التي تتجذر في حياة الناس بالجزيرة العربية حتى أضحت بمثابة سلطة تتحكم فيهم ، وتغيب وتحجب عنهم إعمال العقل والتفكير الذاتي. وهذا ما سعى الخطاب الساخر إلى تحطيمه كما تقر بذلك الكاتبة سميرة مصلوحي، مضيفة أن الخطاب الساخر قد بلغ مداه وعمق تأثيره عندما أقحم المتلقي في صلب رحى التحاور إذ يقوض ادعاءاته بلسان حاله نفسه، وتفصل الكاتبة القول في ذلك في الصفحة رقم ٥٨١ من كتابها مع الإشارة إلى ارتكاز النص القرآني على التقابل بين المفردات التي استعملت في تأثيث المشهد الساخر.

لم يقف الخطاب القرآني عند هذا المستوى، وإنما تعداه إلى تعميق مقاصده من خلال اعتماد الملفوظات الأخلاقية التي تتجاوز حدي الترغيب والترهيب إلى حد توجيه الفعل وتقويمه، وهي ملفوظات تجعل القارئ يستكنه صنفا آخر من الحجج التي يعتمدها الخطاب القرآني وهي ما خصته الكاتبة بالحجة البراغماتية الضاغطة على نفسية المتلقي، والتي تحصره في دائرة ضيقة تحمله كرها على تقويم فعله عبر توصيف فعله بصفة «جريمة» بما هي أس القبح الذي تشمئز منه النفوس السليمة جميعها.

لقد تعددت الحدود التي تمظهر عبرها ومن خلالها فعل السخرية في الخطاب القرآني، فنحن نراه يعرض بعدا أكثر تجسيدا لصيغ سخرية المخاطب من المخاطَب، إنه يحمل الدلالات على غير جَواهرها «فالملفوظ في ذاته لا يحمل دلالة صريحة» كما تقر بذلك الكاتبة؛ بل يتضمن تعارضا تناقضيا يحدث ثمة صدمة تحبط انتظارات المتلقي وتقذف به في جبة الدلالة السالبة التي بشكل ساخر تسلبه نخوة الكينونة البشرية. ولعل القارئ النبيه سيدرك بكل تأكيد أنه هنا إزاء منطق الاستدلال الحجاجي الذي تستشهد على تجليه بالآية التالية: «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون» (سورة التوبة، الآية رقم ٧٦).

تحضر هذه الأبعاد إلى جانب أخرى بإمكان القارئ أن يتتبعها بين دفتي الكتاب، وذلك لتشكل بنية حجاجية دامغة لتبئير الفعل البشري قبل الذوات الفاعلة. وهذا ما به تكون السخرية التي يؤسسها الخطاب القرآني؛ سخرية لا تبخس قيمة الفرد و/أوالجماعة- الانسان، ولكن لتدفعه صوب النظر إلى التناقضات الثاوية فيه والمتجذرة في حياته على جميع الأصعدة.

لكن ونحن نلفت الانتباه إلى هذه النقطة بالذات، فإنما لإزالة أي لبس قد تسحبه علينا الفكرة / الإشكالية التي كانت هي نقطة ومنطلق هذه المقاربة التداولية (كيف لخطاب يتصف بالقدسية والتقديس في أعمق صور وصيغ تمثلهما أن يستعمل السخرية آلية للإقناع بضرورة الإقلاع عن السخرية ذاتها عبر تبيين أنها بئس الفعل والقول والمقصد ؟) ..

لعل هذا ما انتهت إليه الكاتبة سميرة مصلوحي وهي تمنحنا لحظة سفر ماتع ومتعب أيضا في سراديب ذهنية الإنسان العربي، فنحن نقرأ قولها في الصفحة رقم ٥٩١ : «(...) وما تومئ إليه (تقصد الوحدات المعجمية المستعملة في الخطاب القرآني) من معاني ساخرة؛ الشيء الذي يجعله يتحرج من نسبة هذه الصفات إليه ويتخذ خيار منحى الابتعاد عنها....» إنه الأمر الذي لم يقُلْه عنوان الكتاب. وأما الذي لم تقُلْه الكاتبة صراحة، فهو كون التعارض التناقضي ما بين الفكر والفعل والذي كان محط سخرية الخطاب القرآني منذ ذات زمن، لا يزال قائما في العالم العربي حتى الآن، وأنه هو عينه العائق الحقيقي لكل حركة تاريخية ممكنة.

أخيرا، لابد من التأكيد على أن ما يمكن القبض عليه من خلال هذا السفر الفكري المائز هو أننا أمام عائق حقيقي نحن مدعوون أكثر إلى تقويضه نظريا أولا؛ إنه ذهنية التعارض التناقضي بين الفكروالفعل.. وذاك ما سعى الخطاب القرآني إلى بلوغه بواسطة بنية حجاجية بليغة، سدرة المنتهى بها كانت هي جعل المتلقي يتحرج أمام نفسه أولا وأخيرا، والتي معها أضحى الخطاب القرآني خطاب إحراج بامتياز، وليس خطاب سخرية..

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 9 يوليوز 2021 الموافق 28 ذو القعدة 1442 العدد 12.890
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«موت صغير» لمحمد حسن علوان

ذاكرة منسية أم نفض غبار عن مرحلة حساسة من تاريخ المغرب الوسيط؟

ذ. رشيد سكري

في التاريخ أحداث ماضوية، متسارعة وخبيبة في الزمن. يدركها الباحث عن طريق التقصي الفكري والمعرفي، إنه موت صغير عندما يُرادف بالرحلة والترحال؛ شرقا وغربا وجنوبا. «موت صغير» رواية اقترنت بالأديب السعودي محمد حسن علوان، فيها كشف عما طُمر من تاريخ الأشخاص الفاعلين في البنية الثقافية والمذهبية بالمغرب.

بين المرابطين والموحدين عراقة في السياسة والأدب والحكاية، وها هو محيي الدين بن عربي ... الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر نبت كأزهار اللحلاح الصغيرة في مرسيه، وشب في دار العلم والأدب والسياسة. في أحضان محمد بن مردنيش ؛ الملك الذي استغل خفوت صوت المرابطين في الأندلس وصعود الملثمين، كان صوته في الخطبة ينذر بشؤم وحزن ووجل خوفا على ذهاب إمارة في مرسيه، واندحار سلطانه بها، الشيء الذي دفعه إلى مد يده السابغة إلى الفرنجة ... وما فُسد كان أعظم .

استنكف علي الحاتمي الطائي مجون جنود الإفرنجة بمرسيه؛ ليالي السبع الملاح أمام أعين وجلة من مستقبل مدلهم وغابش، فزاد الحصار من وطأة الحياة، فضلا عن وباء الطاعون، الذي أتى على أغلب مواشي مرسيه ؛ فكانت قلاقلُ ومحنٌ تنساب من كل حدب وصوب. بالموازاة مع ذلك، كانت تفرض إتاوات وتجنى ضرائب من رعية ضاقت بهم سبل الأرض، وبدأوا يناجون السماء ؛ فجاء الحلمُ كنداء من وراء غيم « يا علي، إن موقع الشامة من وجهك يعني أنه يولد لك ابن يرفع لك ذكرك، ويحفظ لك قدرك، ولكن مكانها تحت عينك، يعني أنه يخالف دربك».

اصطبغ هذا الحلم الذي راود الحاتمي، بالسفر والترحال على مد العمر، من مرسيه المدينة المحاصرة تحت حكم الموحدين، إلى شعاب بيت الله الحرام مرورا بالفاطميين والأيوبيين والعباسيين والسلاجقة، وانتهاء بسجن مغمور في مد القاهرة. بالزنزانة الحجرية الضيقة الأركان والمساحة، كان شريط الرحلة يجئ إلى الكبريت الأحمر شلالا من ضوء يكسر عتمة هذا المكان الموحش .

«. أكنت فارا من سيوف الموحدين؟ يا ابن العم ؟ سأل سجين يلعب بالحصى على المتربة .

- لا، للنجاح ثمن.

في ذلك المجلس العلمي، تعالت أصوات تندد بعلم آت من الأندلس، لا، لا للخوانق أليس فينا أنبياء ومجالس الملائكة، حتى تقبلوا بعلم لم يخرج من صلبنا وترائبنا؟».

اعتاد الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر أن يتذكر رحلته إلى الشرق رفقة الحصار؛ للبحث عن أوتاد العلم . فالحصار عالم بالهندسة والجبر، بينما ابن عربي تاريخ من المعرفة وشعاب التصوف كل هذه الأشياء يجرها كعربة الحكائين وراءه، حكى له عن ابن مردنيش ، وعلاقته بأبيه . فضلا عن فاطمة بنت المثنى وعن إشبيلية، وملكها العاشق للأدب ومجالس الفكر ، والكومي وابن رشد فيلسوف قرطبة الذي أبعد عن مساجد الله . ابن رشد ومنفاه في أليسانة، وأبو مدين الغوث الذي قضى نحبه، وهو متجه إلى مراكش؛ إنه شيخ العارفين والمتصوفين.

بخلاف شب عن أي المذاهب أصلح و أبقى للرعية؟ أللمالكية أم للظاهرية؟ فالموحدون ظاهريون، سندا وعملا بما جاء به ابن حزم الظاهري الأندلسي صاحب «طوق الحمامة «؛ إنه التيه في ظاهر نصوص مهاجرة دون العمل بالتأويل والقياس. إلا أن أبا مدين الغوث، في بجاية ضواحي تلمسان، التابعة لنفوذ الموحدين، أصبح له أتباع كثر؛ وبذلك خالف الخليفة في مراكش، مستشعرا خطرا آتيا من الشرق .

أضحى الأمر شاقا أن يستدعي الغوث إلى رحاب الخليفة بمراكش، وهو رجل مسن، فدمعت العيون تحسرا على فراق أليم لوتد علم، ينضاف إلى أوتاد أخرى متفرقة في بلاد الله . كان الإحساس الذي يخالج ابن عربي، وهو متجه إلى بجاية لمعرفة أسباب تأخر أبي مدين عن مجالس الخليفة في مراكش، حلما في الكرى، وهو يقضي ليلته الخامسة في العراء. جن الليل وشعر بدنو الأجل. يقول أبو مدين الغوث « إن منيتي قدرت في غير هذا المكان ، ولا بد من الوصول إلى مكان المنية «، وهو يردد « الحمد الله الذي قيض لي من يحملني إلى مكان منيتي «.

شاع الخبر بعد الوفاة في كل أرجاء بجاية وتلمسان، ولم يكف الناس والأتباع عن الصلاة إلى حدود اليوم الموالي . حدث جعل الكبريت الأحمر يتموقف من أمر الخليفة الموحدي يعقوب المنصور؛ لأنه يؤذي أولياء الله وأتقياءه. في غضون ذلك، ارتسمت أمام محيي الدين بن عربي، طريق وعرة، كان مستهلها أن خالف أمر علي الحاتمي الطائي، الذي لا يبرح بلاط الخليفة إلا لماما، أو لأمر فيه قسوة وشدة.

كان هذا الحادث في الرواية ، موت أبي مدين الغوث ، يطل على حدث آخر أشد وطء وأقوم قيلا، تم الكشف عن علاقة ربطت بين يعقوب المنصور الخليفة الموحدي وفيلسوف قرطبة ابن رشد . بيد أن النفي إلى أليُسانة، إحدى مقاطعات قرطبة، الواقعة في وهاد الأندلس، كان النقطة التي أفاضت الكأس، علاوة على أمر حرق كل ما خلفه ابن رشد من كتب ومؤلفات. ومن أجل التكفير عما سببه الخليفة لأولياء الله ودعاة التنوير والحرية في الفكر والمعتقد ، عفا عن ابن رشد من منفاه، فالوقوف أمام الجلاد و في هذا المكان كان اختفاؤه مدبرا، وخروجه من المشهد السياسي برمته. فصار هذا الاختفاء لغزا محيرا في تاريخ المغرب الوسيط ، فألقي اللوم على القشتاليين شمالا، وعلى مهد القرطاجيين شرقا بنو غانية ؛ ليتولى بعده ابنه محمد بن المنصور قلائد الحكم في المغرب .

في «موت صغير» لمحمد حسن علوان أعطاه محمد حسن علوان صورة شاعرية متحركة، تنم عن شجاعة أهل العلم والتقوى. فالمدة التي قضاها ابن رشد في أليسانة، وهي ثلاث سنوات، منع على إثرها من طرف الدهماء، دخول بيت الله . يقول ابن رشد :

- لقد بقيت في أليسانة ثلاث سنوات لم أدخل فيها بيتا من بيوت الله .

هل تعلم هذا ؟ هل تعلم ؟

فقال الخليفة :

- خفف ملامك يا ابن رشد .

- سيحكم الله بيننا يوم القيامة يا يعقوب .

أدار ابن رشد ظهره للخليفة، وانصرف بخطوات بطيئة، تاركا وراءه الخليفة كاتما غيظه وحنقه عليه.

كانت هذه الواقعة تجري أطوارها كوقع حسام على جسد مهيض، أمام الشيخ الأكبر. مما أشفى غليل هذا الأخير بما تفضل به ابن رشد من قول ولوم ومؤاخذة شديدة اللهجة، وهو في حضرة الخليفة يعقوب المنصور. لم يتخل ابن عربي عن تفاعله المطلق مع أحداث عصره، خصوصا تلك التي تهتم بالعلماء والفقهاء؛ لأنه يراهم من منظوره الخاص أو عباءته امتدادا شرعيا بقوة العلم والمعرفة لعباءتهم . توفي ابن رشد بعدما رفع القضاء إلى السماء، كوجه حقيقي للعدالة الربانية في هذا الوجود المترامي. ذاع الخبر مجددا فضاقت الأرض بالخليفة الموحدي، قاهر الفقهاء والعلماء، فقرر الترويح عن نفسه من لوم جائر قد يصيبه، حيث إن الأوراق بدأت تتساقط تباعا ؛ بعد الغوث أتى دور ابن رشد ؛ ليجعل ابن عربي مكانه بعد هؤلاء.

سافر يعقوب المنصور إلى قصره بمدينة سلا ؛ ليسلي نفسه من المصائب والمحن، التي تأتيه من كل حدب وصوب، وثيقة تاريخية، تنهض بأساليب الحكم في المغرب ، وتقاطعه مع مسار محيي الدين ابن عربي الصوفي الأندلسي، من خلال مجالس الذكر والوعظ و الإرشاد. موت صغير ، أهو إحياء لماض قد تولى؟ أم إزعاج و نفض غبار عن مرحلة جد حساسة من تاريخ المغرب الوسيط ؟

في «استيهامات العاشق الأوحد» لنور الدين ضِرَار

الصدر العاري والقانون الأبوي

د. حميد الغشاوي

لا يحتاج قارئ ديوان الشاعر المغربي نور الدين ضرار «استيهامات العاشق الأوحد» (منشورات ورشة، الدار البيضاء، المغرب 2021) إلى معرفة مخصوصة أو لغة نقدية متميزة من أجل الحديث عن الخلفية الاجتماعية والتاريخية للعمل الشعري، أو إثبات صدق القصيدة وواقعية المضامين، أو طبيعة التركيب أو حضور الإيديولوجيا التي يبدو أن الشاعر قد تخلص منها أو أخفى ثوبها؛ بل تكون الحاجة فقط إلى خيال وجمال شاعري. إن الحديث عن الشعور والخيال المرتبطين بالنسيب بالتنظير الجاف الذي تَبَنّاه الزمن فأصبح جزءا من لغة الإدراك العادي قسرٌ وعنف، وإن شئنا استعرنا تعبير «ميللر « بحكم أن القراءة المجازية الصحيحة هي التي ترى هذه الأشعار خيالا أكثر منها محاكاة. لذا توجد عادة لذة حقيقية في اكتشاف نص يتحدث عن الحب بأسلوب ينطوي على صدمة ممكنة، بل ضرورية. فالذي يهيّج الخيال ليس فكرةً مجردةً أو معزولةً، وإنّما الصور والمناظر التي تستدعي خيالاً انفعالياً لتصويرها في جمل قصيرة أو خاطرة كما فعل بودلير مثلا في وصف النافذة.

إن الشاعر المغربي نور الدين ضرار يرسم في استيهاماته صورا ذهنية خاطفة ومتقابلة، تأسست عن وعي بأنساق موضوعه عاشقا أوحد. يتبدى ذلك في طموح العاشق العثور على اتحاد، ولو بصيغة الحلم، وهو ما لا يتحقق نتيجة نسق دنيوي صارم، تحكمه تضادات انفعالية لا يجد لها قرارا: (سماء /أرض، حب/كره، عفة/خيانة، اتصال/ انفصال، مقدس/ مدنس). كما أن نور الدين ضِرار يُرَكب في نفس السياق شريطاً من الصور الشاعرية، تفتح طريقها من جنة الفردوس إلى صدر أعظم؛ الصدر العالي، الضاري، الهامي، البهي، الفتي، النبي، الصبي.. شريط يتغذى من بوح لا نكاد نقبض عليه حتى ينفلت. تنسج كلماتُ العشق وإيماءاته استفزازاً لا يحتمله الوجودُ الأرضي، فيكون الحبَ، في هذه الحال، شبيهاً بالموت.

1 – الحب من الخليقة إلى الخطيئة:

«الحب أعزك الله، أوله هزل وآخره جد»، هي عبارة شهيرة لابن حزم يمكن تأويلها ثقافياً بالوعي المعرفي لنسق الانتقال في الحب، إنها إدراك وعي أو قيمةُ ثقافية للحب، تواضع عليها الناس بحيث تأخذ سلطتها من إجماع الجمهور، ولذلك من الضروري لنسق الحب أن يتمثل صيرورة التحول ليكون له معنى. ومن ثمة، فإنَّ الحب عند نور الدين ضرار متحول من فكرة قبل الخطيئة، إلى نسق بعد الخليقة، وبين الخطيئة والخليقة شريط من الزمن الأزلي؛ فيه رؤيا، وحلم، وخيانة، وقبلة، ويد عاشقة، إلى بكاء على الصدر الأعظم. هكذا كان الحبُ غوايةً ثم صار خطيئة تستلزم أن يغادر العاشق المكان (الجنة) الآسرَ بفردوسه الممتد على طول المدى إلى أرض مدنسة. يقول الشاعر:

«حتى قَبلَ أن تَكونَ
هذه الأرضُ عالقةً
بأهداب السماء،
كنا معا،
في سفر الغيب،
ببَالِ الله
خَاطِرَةً مُلهَمَة..» (ص6)

هنا يغدو التواصل في الحب عموديا وأفقيا (سماء /أرض)، حيث ينزع العاشق القناعَ، بعد الخطيئة، محاولا مداواة الجراح والذكرى المريرة «ذكرى الخطيئة الأولى»، وحيث الحب في الأفق العمودي (السماوي) أصلي، ولكنه متناه، بينما في الأفق الأرضي (الأفقي) غير متناه، لكنه محرّم، تحمّل فيه العاشق وزر الخطيئة «والرقيب الاجتماعي»، فتصْدر بسمة التسامح والإشفاق عن حق أو باطل، لخطف لحظات إيروسية؛ لحظات يندثر صداها حلما، حين ألفت الذات العاشقة الاحتراقَ بشواظ من النار تتقاذفها ريحُ الزمن العاتية.، وكأنها شعلةٌ متأججةٌ بالعواطف غير المكتملة.

إن الحب ينتهي بالعاشق بشتى تمظهراته في آخر المطاف مهزوماً ومخذولا، ويجعله كائناً هشاً سريع العطب، يصعب حمايته من الكسر والنسف، فيصبح الراهنُ جسراً للعبور إلى الزمن الماضي أو زمن الأحلام اللامتناهية، زمن العشق السرمدي. يقول الشاعر:

«والآن ..
ما مِن مَرقاةٍ فَوقَنا،
كي نَجنحَ أبعدَ مِنَ الأرض،
أو نعودَ إلى السماء،
وحدنا في هذي الغبراء،
نذرعها غريبين في زحمة الغرباء،
أحفاداً من سلالة التراب ونُذر الفناء،
كما المنافي من أرضٍ لأرض،
كما الموتُ جسداً في جسد..
وما سوانا للنفي والموت من أحد..» (ص26)

2 – الخيانة واضطهاد النسق:

تختفي التفاصيل الحميمة كلما تباعد المحب عن المحبوب، والإنسان يستعيد كليته حين يتجزأ. لقد تجزأت الذات العاشقة بين السماء والأرض، والتحولات التي حدثت بين السلاسل التاريخية المطلقة وغير المتصلة، شكّلت أرشيفا لصورة الحب أو «لا وعيه الموجب»، من سر التجسيد الأول إلى الخيانة، إلى آخر عناق منفلت من قبضة الدنس الدنيوي. والخيانة هنا تنفيس عن المكبوت والحرمان، نتيجة الغدر والإلحاح على ارتكاب الخطيئة، ونتيجة اضطهاد النسق الاجتماعي. وإذا زدنا في إدراك المضمر في هذه العلاقة من الناحية الثقافية، لوجدنا أن البكاء على الصدر الأعظم، في نهاية الديوان، علامة على الفشل في تحقيق الوصال على النحو الذي ترومه الذات العاشقة. يقول الشاعر:

«جسدا في جسد
قالت له:
«أخاف بعد مخاضي
ألا تبقى في حياتي
وحدك
الواحد
الأوحد..» (ص 32)
«جسدا عن جسد
قال لها: إليك عني
شُغلت عنك
دون الخلق بنفسي،
وبعد اليوم
لن تدخلي معي
جناتي الموعودة..» (ص33).

3 – الصدر العاري والقانون الأبوي:

يشكل الصدر مادةً رمزية «فرويدية»؛ فهو يتضمن كبتاً لمحركات الغريزة الجنسية ما قبل «الأوديبية». إن المحركات ما قبل الأوديبية ترتبط بصدر الأم، بثديها الحسي، حيث النزعة الجنسية ترتبط به ارتباطاً وثيقاً يمثل مصدر أمن وطمأنينة. تتشكل هذه الصورة في الديوان الشعري في زمن ما قبل الخطيئة، حيث كانت المحبوبة نقطة من صلب المحبوب، أما في مرحلة «الأوديبية» المؤسسة على الأخلاق وما بعدها، أو ما يسميه فرويد» القانون الأبوي»، فقد صارت الرغبة المكبوتة كامنة في اللاشعور، مما يجعل الذات العاشقة منقسمة انقساما جذريا؛ بل إن قوة الرغبة هي عينُها اللاشعور، وهو ما يفسر حالات تمزق الذات العاشقة؛ فيغذوا الصدر العالي نهاية محتمة وتفاحة آثمة، والصدر الضاري سرُ الهزائم بألف بيْرق وملحمة، والصدر البهي مأوى النهايات في البدايات العاثرة. هذه الصور تحيل إلى تشتت في الهوية وفقدان التلاحم:

«صدرك البهي
مهوى النهايات
في بداياتي العاثرة..ّ»
«صدرك الشهي
مثوى الصّبابات
في ضلالتيَ المستَهامة..»
«صدرك الضّاري
سرّ هزائمي
بألف بيرق وملحمة..»)ص61: 64،65)

4 - التمرد على نسق المقدس:

من الظاهر خَرقُ الشاعر نَسَقَ المقدس في ديوانه الشعري، فالانتقال من العالم المقدس (الجنة) إلى العالم المدنس (الأرض) زاد من تشبث العاشق بالخطيئة. وإلحاحُه على هذا الخرق دالٌ على نشدان المتعة وإرضاءِ الهوى والعشق الشهواني، والرغبة في تدمير سلطة العفة التي تتأسس على صدقِ العاطفة وصدق العقيدة:

«اليد العاشقة،
عين رائية،
تحت جنح الليل
تستبينُ
انعراجات الأعالي
وانحدارات الهاوية..» (ص43)

لقد تغنى الشاعر العذري بأشواقه وأشجانه، ويجد هذا الغناء صداه في ضمير الجماعة. فكانت العفة والرقة ولطف المعاملة في تعامل مع المحبوبة صفات تميز بها الشعر العذري، والعفاف حسب السنجلاوي: «كلمة واسعة ولا ينبغي أن تطلق إطلاقاً عاما، ومدلولها لا يتضح إلا في الشعر، فالعفاف ربما كان عفافاً عن شيء آخر، وربما كان عفافاً عن الجسد من أجل الخلود في الفن». وحال الوله هو أقسى ما يمكن أن يصله المحب، والعاشق، هنا، لم يصل إلى درجة الوله الذي يمكن أن يحُول دون حدوث خرق لنسق المقدس بالخيانة وتمجيد الجسد العاري.

وإذا تأملنا صورة المحبوبة في «استيهامات العاشق الأوحد»، نجدها وحيدة وإن اتخذت ألوانا، هي حواء ولدت في الجنة. والعاشق أطلق اسما عاما على محبوبته، ومجّد جسدها، وهو ما جعله العاشقَ الأوحدَ، دون غيره. فهل وقع الشاعر، هنا، تحت سلطة «نسق الخطاب الذكوري» السلطوي تجاه المرأة، أم أن ذلك وعي قاهر يصر على الانتقام منها؟ أم هي مجرد حالة تطهير من دنس الخطيئة بالحنين لعاطفة مشبوبة، في زمن ما قبل الخطيئة؟

هكذا نخلص، إذن، إلى أن الشاعر نور الدين ضرار حاول أن يفتح زمن الحب بولع غادر، فالحب ضرب من الغدر ، وكأنه يقترح علينا مخرجا آخر غير هذه الهاوية التي ليس لها قرار، مع محبوبة منفلتة من عالم مقدس وصارت حلما في عالم مدنس. إنها روحُ طاهرة أصابتها لعنةُ الخطيئة وهي مضرجة في الغواية، فتنزل إلى الأرض المدنسة، وتأخذ في تمثله لصورتها صورا أخرى: ضائعة، غريبة، وضليلة تحمل أوزار خطيئتها بأقنعة من سجيل وبأكف من دهشة وطين..

الجمعة 9 يوليوز 2021 الموافق 28 ذو القعدة 1442 العدد 12.890

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في غابة الفكرة...

زكية المرموق

في غابة الفكرة
امرأة من غيم
تبني بيتا من ورق
وهي تعلم العراء
أهمية السقوف
تشرح للشاعرات اللواتي يتقاتلن حول
الصفوف الأمامية
عن عدم جدوى اللجوء إلى الفيلر
في الشعر
الشعر ابن البرية لا الصالونات

عن عتق القصيدة
من لعبة القافية
فالتحليق ابن الريح
لا الجدران

عن طريقة استعمال الكولاج
حينما ينكسر الكلام
قبل الكلام

عن كيفية اخفاء أثر الحب
في النص
كي لاتقوم حرب ثالثة
على الفيسبوك

عن التخلص من رائحة الجنازات
بنشر فيديو لإدغار موران
وهو يرقص على أغنية شعبية
نكاية في الحزن

عن النسيان كوصفة للتذكر
حينما تكون الأسئلة كبيرة
والحيز أصغر من كلمة

عن المرأة التي مازالت تغزل الانتظار
بالنوستالجيا
وتدلك ليلها بصوته
هو الذي قال:
«سنشيخ معا»
ها الضفائر يغازلها الشيب
فمتى ندعو الحلم إلى الطاولة
قبل أن تشيب الطريق؟

ياحبيبي
كيف لشجرة أن تنقذ غابة
من النار
دون أن تفقد نضارتها
لكن الحقيقة تقول
لايعرفها من ينام في الظل
فهل الكرزة من حظ الثعلب
أم من حظ العصفور

أيتها الحقول
من اكتوى بالبعد
تحول إلى ناي
فهل يخاف الناي فزاعات
الجغرافيا
والناي لوحة دون إطار

هات يدك أيتها المسافة
الساعة تشير الى القيامة
والضفاف مائلة
أرتدي العاصفة
كما يليق بكاميكاز
أدعو الجحيم إلى السرير
وتحت ثيابي
ق
ن
ب
ل
ة

رأسي أرفعه .. قليلاً

مصطفى لفطيمي

كي أرى الأشْجارَ،
والمَطرَ،
والنساءْ
ها أنا ارفعُ راسي – قليلاً-
أرفعُهُ ثم أرمي بكل الحَجرِ
في
البحار،
والكهوفِ،
والغاباتْ
كي أرى العاصفةَ - بعينيَّ
الذابلتين -
أقفُ على خطِّ البِدايةِ .
أدْعَكُ الجاذبيةَ بأصابعي،
ثم أرفعُ رأسِي -مرة أخرى -
أرفعُهُ في كُلِّ اتجاه.
من كَثْرَةِ ما رَمَيْتُ من حَجرٍ
في البُحيْرات
فاضَ الماءُ مِن حَوْلِي
ونَبتتْ اعشابٌ وطحالِبُ من
وَرَقٍ...
كي أرى المدينةَ
لا أرفعُ رأسي . فأنا أجُرُّ
البيوتَ
من أذْيالها،
أجُرُّها بخَيْط منِ
قَطيفة، وأحمل الموْتى
والنَّوارسَ
في عَربات
وإذا جاءَ الأصدقاءُ يسألون
عن
المَقاهي،
زَممْتُ شفاهي،
زَمَمْتُها وَبكَيْتُ
على المدينة، والبُيوت ،
والمقاهي، والأصْدِقاءْ..
كي ارْفَعَ رأسي
ها أنا أرى الأشجارَ مدينةً
فاضلَة،
وأرى العاصفةَ في مِرْآةٍ
مَشْقوقَة،
أراها وقد صارت سحابةً
عابرة
وقد صارت طفلةً تحقِنُ
عُروقَها بالماءِ،
والصمغ...

مازال جسر مرابو كما هو ...

كبور فرتاد

السماء حقيبة مقفلة،
فمن أين يأتي هذا الشر ..؟
لا تعبأ بشيء، أيها العابر،
امش ضد الريح ..
متى أتعبك السفر،
الملائكة الأرضية لن تعلم لك وجهة ..
أية أصابع تحترق،
تلك التي تمسك الكأس .
وترش ملحا في عين البرد،
لتدس تذكرة سفر في جيب الجحيم .
سيمون ..!
لا تستعجلي المطر ..
مازال جسر ميرابو كما هو ..
والنهر يفتح ذراعيه،
لعلكتك التي تداعب غضب الماء
سارتر ..!
ادفع عربة الوجود،
لنبيع هذا الجنون لضباب باريس،
ونهذي في الليالي الباردة بشارع
سان جرمان ..
هل من موسيقى ..؟
تعيد ذكريات حقول الجلنار ..
تطرب غزلانا جافلة،
تذكرهن بالصرخات الأولى،
والبقرات العجاف .
بانشقاق البحر،
وإقلاع فرعون عن الصيد ..
بالمعري يقود عصاه في زقاق حلب ..
بالرمد في عين ابن جني،
وهو يبحث عن الكحل في غربة
المتنبي ..
لا شيء يجعلك عظيما أيها الطين ..!
سوى هذه السبحة ..
اكنس غبار لون سجادتك القرمزي ..
ولوح لليليت بسعف نخلة ..
اغمس أصبعك في الطست الروماني
..
ربما يشرب قائيين قليلا من الخمر ..
ويعبر شارع بيسوا ليتسلى
بمصارعة الثيران ....

قصة قصيرة

الكاتب

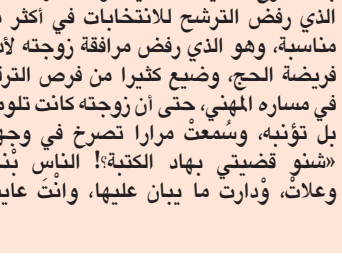

محمد الشايب

مات، فحزن البعض لموته، وتأسف البعض، ولم يُول آخرون أي اهتمام. ذلك الرجل البسيط الذي لم يخاصم قط الجيران، ولم يلعب معهم الكارطة في مقهى الحي، ولم يحضر لهم فرحا، ولم يرافقهم في تشييع جنازة، ذلك الصموت الذي كان يخرج صباحا مطأطأ الرأس، يتأبط محفظة، ويحمل كتبا وجرائد، ويعود مساء محملا بنفس الأشياء، يجر خطواته المتثاقلة، وينفث دخان سجائره باستمرار. ذلك الهادئ الذي لم يشارك الناس صلاة، وقلما بادلهم أطراف الحديث. كان تسبقه بسماته حيث سار، ويسبل من وجهه ماء في منتهى الصفاء.

أحيل على التقاعد قبل خمس سنوات، بعدما اشتغل مدرسا أربعين سنة، حين ترك التدريس، زاد إخلاصه وتفرغه للكتابة والكتب. كثيرون كانوا يسخرون منه، ويرون أنه كان بلا طموح، لا يعمل لدنياه ولا لآخرته، فهو الذي رفض الترشح للانتخابات في أكثر من مناسبة، وهو الذي رفض مرافقة زوجته لأداء فريضة الحج، وضيع كثيرا من فرص الترقي في مساره المهني، حتى أن زوجته كانت تلومه، بل تؤنبه، وسُمعتْ مرارا تصرخ في وجهه: «شنو قضيتي بهاد الكتبة؟! الناس بْناتْ وعلاتْ، وْدارت ما يبان عليها، وانْتَ عايش فْ عالم آخر.. القراية والكتبة الليل وْما طال، وشكون كايقرا لك كاع..». كان يغادر البيت كلما سمع مثل هذا الكلام، ويتيه في شوارع المدينة، يمتطي صهوة صمت حارق، ويطوي المسافات، يقلب صفحات الذات، ويستمع إلى أنين السؤال، يتعمد المرور من الشوارع والأزقة الفارغة، كان لا يطيق الزحمة والضجيج، كان يستهويه الهامش، يفضل الصفوف الخلفية على الصفوف الأمامية، لا ينجذب للأضواء، ولا تخدعه الصور.

المدينة تعرفه، كان يستمع إلى أنينها باستمرار، ولا يسافر إلا على متن جراحها، يبكي في السر أحوالها، ويمحو بمداد همها كثيرا من البياض، ظل يغرد على أغصان الصدق بحبها، شوارعُها، وساحاتُها، ونواديها تعرفه، ويعرفها. يطوي المدينة طولا وعرضا، يكتوي بنار الأسئلة، وتقطع أحشاءَه سكاكين الأحزان، يتصبب عرقه غزيرا، وينال منه التعب، فيعود إلى منزله، ويلوذ بحضن زوجته التي يحبها، ويعرف أنها تحبه، رغم عواصف الغضب التي تهب من جهتها أحيانا، يقضي رفقتها جزءًا من الليل، ثم يتركها تنام، وينفرد بهمومه وأحزانه، ويرتمي في أمواج السطور، يكتب كثيرا، لكن قراءه قليلون وبعيدون، لا يقرأ له الجيران، ولا زملاؤه في العمل، ولا أهله، زوجته نفسها قليلا ما تقرأ له. بل تلومه، وتؤنبه أحيانا عن تماديه في الكتابة، وتردد لازمتها التي ألفها «شنو قضيتي بهاد الكتبة..؟!».

رغم كل الجفاء، ورغم قضبان الاغتراب التي ظلت تطوقه من كل جانب، رغم برودة الحيطان وألم الشوارع وصمتها، ظل يكتب، يسهر الليالي الطوال، يسافر على متن القلق بعيدا، يخط، ويمحو، يملأ الأوراق، ويمزقها، يجرب هذه الكتابة وتلك، تصيبه نوبات جنون، يتلذذ، يتعذب، يفتح كتب الذات، ويعريها، يوقظ شخصياته من نومها العميق، يجعلها تسهر معه، ويسافر رفقتها في كل الاتجاهات، يرافقها إلى الأسواق وضجيجها، وإلى المقابر وسكونها، إلى الشوارع وزحمتها، وإلى المساجد والمدارس، إلى الحقول والمعامل، إلى المقاهي والحانات، إلى شواطئ البحر، وقاعات السينما..

يحمل فأسا، ويحفر مجاري الجمال على أرض اللغة، هي سهول وجبال، تلال وهضاب وفأسه عنيدة، لا تيأس من الحفر كيفما كانت التضاريس سهلة أو وعرة، يتصبب عرقه، وتهبُّ زفراته، ويواصل عمله المضني من أجل أن يتدفق الجمال، وتحفل به مجاري السطور، يظل مسافرا، زاده حب ولغة وأحزان وجراح، ووسائل سفره قلق وجنون، ولذة وعذاب، يكتب كثيرا، ولا ينشر إلا القليل..!

محا سنوات طويلة على هذه الحال، بلواه محو البياض، ومسه التيه ليلا في دروب السطور، لكنه مع توالي الليالي الباردة والصاهدة، أخذ التعب يستولي على مناطق جسده النحيل، ولم يعد يقوى على مصارعة أمواج الليل، ولا على المضي طويلا في منعرجات السهر، ولا على الحفر كثيرا في أرض اللغة، ولا على الصعود في مدارج الأحداث العالية، ولا على الهبوط في منحدراتها، ولا على تتبع تحركات وسكنات الشخصيات القلقة، ولا على سبر أغوار الذات.

استولى الوهن عليه تماما، وألفت زوجته أن تجده كل ليلة نائما على مكتبه، وتحيط به أوراقه المتناثرة، وأقلامه الصامتة، فتوقظه، وتساعده على الانتقال إلى السرير. أخذتْ أحواله تسوء يوما بعد يوم، واشتد مرضه، ولم يعد يغادر البيت، ولا يسير سيره المعتاد في الحي، ولا يصول ويجول، كما كان يفعل، في شوارع المدينة، ودروبها، وساحاتها..، حتى كتبه وأوراقه وأقلامه لم يعد يحركها، ينظر إليها فقط، لعله يكتب في صمت، ودون حاجة إلى أقلام وأوراق، كمحارب جريح متخلى عنه في ساحة المعركة، لا هو يستطيع حمل السلاح، ولا هو يقدر على الابتعاد عن أجواء الحرب.

لبست أيامه الأخيرة نفس اللون، اشتعلت جراحه، وكبرت غربته، ووهنت العظام، وهزل الجسد، وجف ماء الوجه، وذبلت العينان، وفي صباح ربيعي، وجدته زوجته جثة هامدة، وُلد في الربيع، ومات في الربيع..!

صُدم أهل الحي لرحيل كاتبهم، الذي طالما سخروا منه، ولم يقرأوا له قط، وصُدمت الزوجة أكثر.. شيع إلى مثواه الأخير في جنازة مهيبة، حضرها الأهل، والجيران والزملاء، وثلة من حملة الأقلام..

مرت أيام على رحيله، فوجدت الزوجة نفسها وحيدة، ظلت تحلق في سماء ذكرياته، تسترجع شريط بسماته الصامتة، وهدوءَه العذب، وخلوته الصوفية، وكلماته التي تشبه الأزهار، تتفتح بطيئة، وتفوح بالروائح الزكية.

لن تستطيع طي صفحات أيامه، فهو الذي بادلها الحب بحب أكبر منه، والقسوة بالحنان، والذم بالمدح، والشح بالجود، والجفاء بالمودة، هي تعلم أنه لم يكن ضعيفا، لكنه كان كريما في منتهى الكرم. عمَّر زواجهما ثلاثين عاما، لم يتوج بأولاد، لكنه ظل على مر الأيام، سماءً صافية، سرعان ما ينقشع سحابها النادر.

كانت تحبه، وكان يحبها أكثر، لكنها كانت تلومه، بل تؤنبه أحيانا لتماديه في الكتابة، ولإتقانه تضييع الفرص..! بعد رحيله، طوقتها غربة قاتلة، فلانت بذكرياته، وأدمنت على الإبحار، ليلا ونهارا، في بحر أيامه، تسافر على متن صمته الكثير، وكلامه القليل، تقطف كل أشكال الورد من بسماته المتدفقة في الصيف والشتاء، وتسير طويلا في حدائق نظراته المخضرة في الربيع والخريف.. صار خروجها من المنزل نادرا، وظلت تلوذ بحضوره، رغم قسوة الغياب، في اليقظة والمنام. قرأت كتبه التي لم تقرأها في حياته، توقفتْ عند كل حرف، وعند كل كلمة، وعند كل سطر، فشاهدت الآلام ترقص على منصات الحبر، وولجت إلى حيوات مشيدة بمواد الواقع والحلم والخيال، وطفت على سطح كل السطور امرأة، تجود تارة بالسحاب، وتارة بالشمس، تارة بالمتعة ، وتارة بالعذاب ، امرأة ترسم الفصول كلها في صفحة فصل واحد، تحلق برفيقها في فضاءات الدهشة العالية، وتبحر به في أمواج الحزن العاتية، وتسير به بين فجاج القلق، ومضايق السؤال..

تساءلت الزوجة من تكون هذه المرأة، التي تملأ كل كراسي السطور، وتستحوذ على كل غرف الكلام، من تكون هذه المرأة التي تجلتْ في تضاريس الكتب، تارة عاصفةً تهب من جهة القلب، وتارة شمسا تسطع من سماء الإحساس، امرأة مستحيلة لا تتوقف عن الإنجاب، تلاعبت بها عواصف الحيرة كثيرا، واعتقلتها نيران الأسئلة طويلا، وحين عجزت عن فك ألغاز تلك المرأة التي تسكن السطور، تركت الأمر جانبا، وارتمت في أحضان نص مختلف، عَنْوَنَهُ صاحبه بـ«الكاتب». فتحت أبوابه، وولجت عوالمه، وسارت في دروبه، واكتشفت أنه بلا نهاية، فقررت أن تركب أهوال المغامرة، وتبحث عن نقطة نهاية لأحداث توغلت في المجهول، وشخصية غريبة، اختارت أن تعيش كل فصول الحياة في منفى الغربة، امتطت صهوة قلم من نار، وانطلقت تقلب تضاريس الحروف، وتفتح علب الذاكرة، لعلها تعثر على نهاية لنص عنيد، ابتدأه رفيق الدرب، ورحل قبل أن يُنهيه.

غاصت في أمواج السطور، ومضت في ظلمات الألم، واستنشقتْ هواء الحب العليل، وتهادت إلى سمعها أصواتُ سهاد الليل، ثم تراءى لها الكاتب يجري خلف شجرة فارعة الطول، تقف في شموخ، هي واقفة، والكاتب يجري خلفها، لكنه لا يستطيع الوصول إليها. نظرت إليها جليا، فتحولت الشجرة إلى امرأة، ففهمت الزوجة أنها المرأة التي تسكن مساحات النصوص، تلك التي حيرت العقل والقلب، واخضرت في حقول السطور على شكل علامات استفهام، وجدت نفسها وسط غابة من الألغاز، يغطيها ليل من الأسرار، لكنها أصرت على مواصلة المسير.

أحداث مجنونة، رجل يكتوي بنيران الغربة، ولا يستطيع العيش خارج أسوارها، امرأة سرمدية تكسوها الفواكه، وتسكن منطقة استفهام، تخضر على ضفاف القلق، حروف متعبة، تتصبب عرقا، ونهاية مستحيلة لنص بلا رائحة، ولا لون، ولا هوية.

توغلت في المجهول أكثر، بدت تائهة في شوارع الصور. الكاتب يجري دون أن يصل، لا يصل إلى سحاب مارد، ظل يتمنى لقاءه، لا يصل إلى ضوء مراوغ، ظل يرسم أطيافه بكل الألوان، لا يصل إلى امرأة تهطل بفواكه غزيرة، وتخط على أديم الأرض، أساطير العشق، وتشق على تضاريس الحياة، أنهار الجنون، ولا يصل أيضا إلى نهاية نص مشاغب، ليس من طينة باقي النصوص، حرث سطوره بمحراث الألم، وزرع حروفه بمداد التحدي، أراده أن يكون وصيته الأخيرة، أن يرسم فيه، بألوان الإبداع والحياة، كل التجارب والأحاسيس، ويجعله ملتقى للفنون، ومرآة حقيقية للذات..

سهرت الليالي، اعتكفت في ظلمة الجنون، حلقت في سماوات الخيال، قلبت السطور، وكلمت الحروف، كتبت ومحت، خطت ومزقت، بنت وهدمت، تمتعت وتعذبت وحين أوشكت على الوصول، ضاعت كل الكلمات، وتبخرت الأحداث، وكف مطر الأحاسيس عن الهطول، فرفعت الراية البيضاء، ثم ارتمت في شارع الجنون، ومضت تصيح بأعلى صوت: «قصة الكاتب لا تنتهي».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

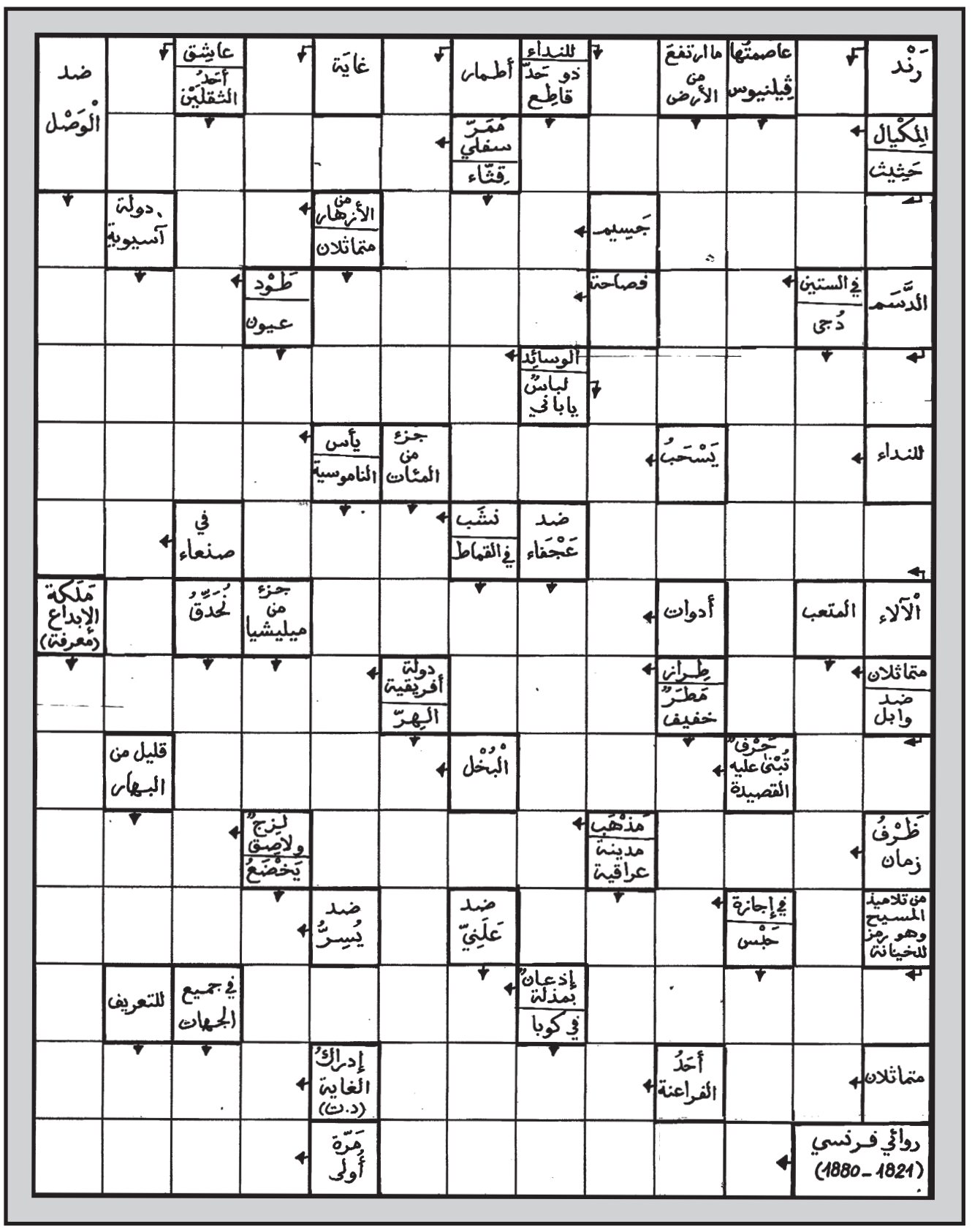

سودوكو سهلة

3	6	2	9	1				7
1			5	7			2	6
								9
		3	4			8		
2	4	7	6		5	9	3	1
		9			3	6		
7								
9	3			4	2			5
4				5	1	7	9	3

سودوكو متوسطة

8		3		2				5
5					3		1	4
		9		4	6		2	
6	3				4			1
9								7
2			3				5	8
	8		6	3		1		
7	9		4					2
3				9		4		6

سودوكو صعبة

			1	8				2
		1	9		6		5	
6						8		1
	4	6	2		8			
	8						9	
			5		4	2	8	
2		7						8
	3		6		9	7		
4				1	7			

حل سودوكو سهلة

4	3	1	5	2	6	7	9	8
2	6	9	8	7	1	4	3	5
7	5	8	4	9	3	2	1	6
8	2	5	7	3	4	1	6	9
1	9	4	2	6	5	3	8	7
6	7	3	9	1	8	5	4	2
5	8	2	1	4	9	6	7	3
9	1	6	3	5	7	8	2	4
3	4	7	6	8	2	9	5	1

حل سودوكو متوسطة

2	9	3	7	5	6	8	1	4
1	4	5	8	9	3	6	2	7
7	6	8	4	2	1	9	5	3
8	3	2	1	7	5	4	6	9
6	1	9	3	8	4	5	7	2
4	5	7	9	6	2	3	8	1
5	8	1	2	3	9	7	4	6
9	7	4	6	1	8	2	3	5
3	2	6	5	4	7	1	9	8

حل سودوكو صعبة

1	4	7	8	6	5	3	9	2
8	5	9	2	3	4	7	1	6
2	6	3	9	1	7	4	8	5
3	1	8	5	4	9	2	6	7
7	2	6	1	8	3	9	5	4
5	9	4	7	2	6	8	3	1
9	3	5	4	7	1	6	2	8
6	7	2	3	5	8	1	4	9
4	8	1	6	9	2	5	7	3

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	ذو القعدة	يونيو	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	24	5	04:36	13:40	17:20	20:49	22:20
الثلاثاء	25	6	04:37	13:41	17:20	20:49	22:20
الأربعاء	26	7	04:38	13:41	17:20	20:49	22:19
الخميس	27	8	04:39	13:41	17:20	20:48	22:19
الجمعة	28	9	04:39	13:41	17:20	20:48	22:18
السبت	29	10	04:40	13:41	17:20	20:48	22:18
الأحد	30	11	04:41	13:41	17:20	20:48	22:17

حل المسهمة

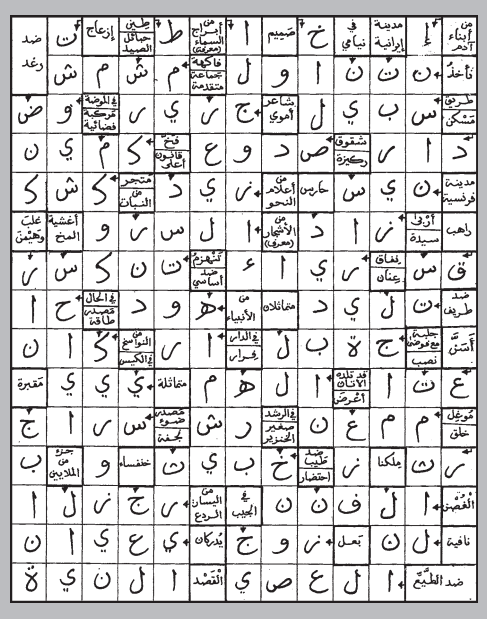

حل الشبكة المزدوجة

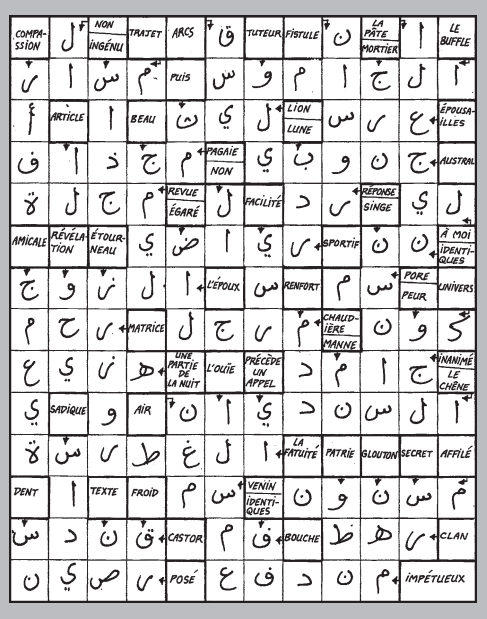

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

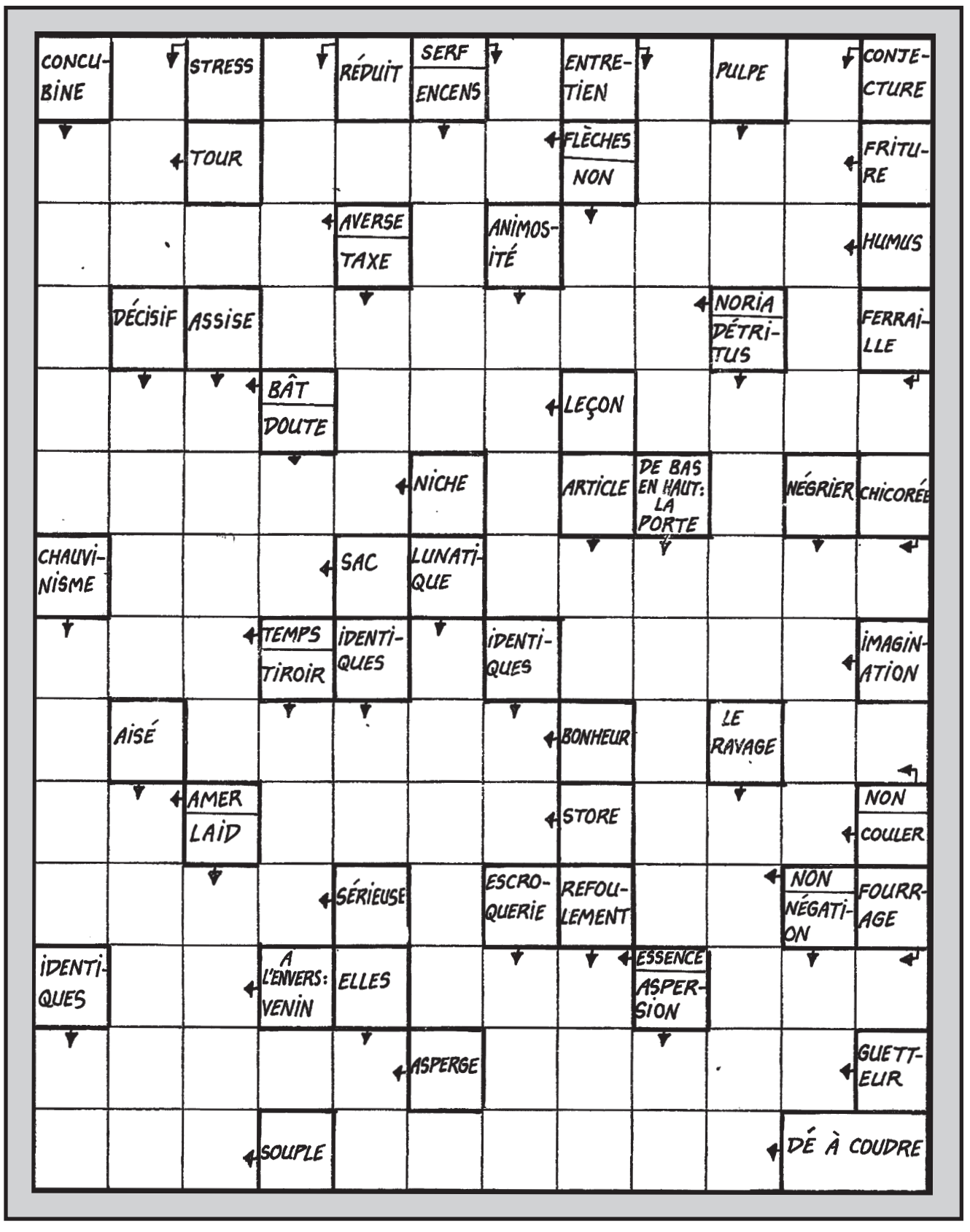

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime, du Développement Rural et des Eaux et Forets
Département des Eaux et Forets
Direction Régionale des Eaux et Forêts et de la Lutte Contre la Désertification du Nord Est
Direction provinciale des Eaux et Forêts et de la Lutte Contre la Désertification de Guercif

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 11/2120/ م.إ.م.غ.م.ت/ج

في يوم 2 غشت 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في مكتب المدير الإقليمي للمياه والغابات ومحاربة التصحر بجرسيف (شارع محمد السادس، جرسيف)، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: اقتناء أفرنة محسنة لفائدة المستفيدين بإقليم جرسيف في حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب البرمجة، التتبع والتقييم بالمديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بجرسيف. كما يمكن سحبه على الموقع الإلكتروني للصفقات العمومية على العنوان التالي: www.Marchespublics.gov.ma

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ ثلاثة آلاف (3000,0درهم).
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع كما يلي تسعة وتسعون ألف (99.000,00درهم).

الصفقات المعنية في هذا الطلب مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة للتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) والمتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالمديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحربجرسيف.
- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المشار إليها أعلاه.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها إلى صاحب المشروع عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 5 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمقاولات غير المقيمة في المغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في الفصل 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2784/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء
مديرية أنظمة المعلومات والتواصل

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 09/2021-DSIC

في يوم الخميس 05 غشت 2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات والتواصل - وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، شارع ماء العينين بالرباط -أكدال فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بناء على عروض أثمان المتعلق بـ:

تصميم وتطوير وتفعيل نظام لإدارة وتخطيط الميزانية

يمكن سحب ملف طلب العروض من كتابة مديرية أنظمة المعلومات والتواصل -وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء- بالرباط شارع ماء العينين -أكدال، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: خمسة عشر ألف درهم (15.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون ومائتي ألف درهم مع احتساب الرسوم (1.200.000,00درهم مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29، 31 و148 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى كتابة مديرية أنظمة المعلومات والتواصل وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء بالرباط شارع ماء العينين - أكدال.
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل لدى كتابة مديرية أنظمة المعلومات والتواصل، وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء بالرباط - شارع ماء العينين- أكدال.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

*طبقا للمادة 7 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم -20 14 المؤرخ في 8 ذي القعدة 1435 (4سبتمبر2014)، يمكن للمتنافسين إيداعه أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/2793/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
جماعة واد أمليل
مكتب الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: وا/03/2021

في يوم الجمعة 06 غشت 2021 على الساعة الحادية عشرة (11) صباحا، سيتم في مقر جماعة واد امليل - إقليم تازة - فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح لأجل إيجار رحبات السوق الأسبوعي لثلاثاء واد امليل - إقليم تازة- في حصة واحدة، وذلك للمدة المتراوحة بين فاتح يناير 2022 و31 دجنبر 2022، والتي هي على الشكل التالي:

- رحبة الماشية
- رحبة الخضر
- رحبة ميزان كيل الخضر
- رحبة الحبوب والقطاني
- رحبة قياطين بيع الثوب والملابس والمختلفات
- رحبة مربط البهائم
- رحبة بيع اللحوم و الأسماك

تعتبر المشاركة في عملية إيجار رحبات السوق الأسبوعي إجبارية لكل الرحبات في حصة واحدة.

يمكن سحب ملف طلبات العروض من مكتب الصفقات للجماعة المذكورة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت الذي يقدم مجموعا في مبلغ: مائة وعشرون ألف (120.000,00درهم).

كلفة تقدير الأعمال مع احتساب الرسوم محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وتسعمائة وعشرون ألف (1.920.000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم : 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، كما وقع تغييره و تتميمه.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم على حامل ورقي، مقابل وصل، بمكتب الضبط للجماعة؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مقر الجماعة؛
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 17 من نظام الاستشارة.

* ملحوظة: يجب أن يشار على ظهر أظرفة المتنافسين إلى: رقم السجل التجاري و مدينة السجل التجاري و البريد الإلكتروني.

ع.س.ن/2794/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
جماعة واد أمليل
مكتب الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: وا/04/2021

في يوم الأربعاء 11 غشت 2021 على الساعة الحادية عشرة (11) صباحا، سيتم في مقر جماعة واد امليل - إقليم تازة - فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح لأجل إيجار مرفق محطات وقوف السيارات والشاحنات بمدينة واد امليل - إقليم تازة - في حصة واحدة، وذلك للمدة المتراوحة بين فاتح يناير2022 و31 دجنبر 2022. يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات للجماعة المذكورة، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرين ألف (20.000,00درهم).

كلفة تقدير الأعمال مع احتساب الرسوم محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مائتان وسبعون ألف (270.000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم349. 12. 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية، كما وقع تغييره وتتميمه.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم على حامل ورقي، مقابل وصل، بمكتب الضبط للجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مقر الجماعة.
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 17 من نظام الاستشارة.

* ملحوظة: يجب أن يشار على ظهر أظرفة المتنافسين إلى: رقم السجل التجاري ومدينة السجل التجاري والبريد الإلكتروني.

ع.س.ن/2795/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
جماعة واد أمليل
مكتب الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: وا/05/2021

في يوم الأربعاء 11 غشت 2021 على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال (14h:30min)، سيتم في مقر جماعة واد امليل فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح لأجل إيجار مرفق الميزان العمومي بواد امليل - إقليم تازة - في حصة واحدة وذلك للمدة المتراوحة بين فاتح يناير 2022 و31 دجنبر 2022.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات للجماعة المذكورة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسة آلاف (5.000,00درهم).

كلفة تقدير الأعمال مع احتساب الرسوم محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثلاثون ألف (30.000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم: 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، كما وقع تغييره و تتميمه.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم على حامل ورقي، مقابل وصل، بمكتب الضبط للجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مقر الجماعة.
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 17 من نظام الاستشارة.

* ملحوظة: يجب أن يشار على ظهر أظرفة المتنافسين إلى: رقم السجل التجاري و مدينة السجل التجاري والبريد الإلكتروني.

ع.س.ن/2796/ا.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية و التكوين المهني
و التعليم العالي و البحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة: سوس ماسة

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 45/2021/INV

في يوم 2021/08/02 على الساعة 12:00 صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الاقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بتارودانت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح رقم: **45/2021/INV لأجل تسلم حفر الأساسات (réception des fonds de fouilles)مراقبة جودة مواد أشغال بناء حجرات التعليم الأولي بالمدارس الابتدائية، التابعة للمديرية الاقليمية بتارودانت.**

يمكن سحب ملفات طلب العروض من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية بالمديرية الاقليمية بتارودانت ، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:www.marchespublics.gov.ma

تقدير كلفة الدراسات المحددة من قبل صاحب المشروع هو كالتالي: 360 000,00 **درهم** مع احتساب الرسوم.**(ثلاثمائة وستون ألف درهم)**

الضمانة المؤقتة: 5 000, 00 درهم **(خمسة آلاف درهم)**.

يجب أن يكون محتوى وإرسال وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية بالمديرية.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- إما إيداع أظرفتهم، بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.

يتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب، الادلاء بنسخة مطابقة للأصل مصادق عليها من شهادة التأهيل في:

الأنشطة	التاهيلات المطلوبة	الصنف
مراقبة الجودة	CQ.1	3

(شهادة التأهيل تقوم مقام الملف التقني)

المتنافسين غير المقيمين في المغرب معفيين من الادلاء بالشهادة المشار إليها أعلاه ولكن عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2801/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تاونات
جماعة سيدي امحمد بن لحسن
مصلحة الموارد البشرية

إعـــلان

عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية خلال سنة 2021

يعلن رئيس مجلس جماعة سيدي امحمد بن لحسن بأنه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين المترشحين المنتمين للجماعة على الساعة **التاسعة(9) صباحا بقاعة الاجتماعات** ،وذلك وفق الترتيب التالي:

- المساعدون الإداريون من الدرجة الثالثة
- المساعدون التقنيون من الدرجة الثالثة.

المتوفرون على أقدمية ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان، وذلك وفق الجدولة الزمنية التالية:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	تاريخ إجراء الامتحان	آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح	شروط ولوج الامتحان	عدد المناصب الممتحن بشأنها
مساعد إداري من الدرجة الثالثة	مساعد إداري من الدرجة الثانية	27 يوليو 2021	16 يوليو2021	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار أو الدرجة التي غايتها تاريخ إجراء الامتحان.	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 13 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية الجاري بها العمل في هذا الشأن.
مساعد تقني من الدرجة الثالثة	مساعد تقني من الدرجة الثانية	27 يوليو 2021	16 يوليو 2021		

ع.س.ن /2803/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 0539.94.31.07 الفاكس:
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس
2021/07/08
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث
العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية
والتكوين جهة سوس ماسة
المديرية الاقليمية بتارودانت
إعلان عن استشارة معمارية
رقم: CA/12/2021
في 2021/08/02 على الساعة
10:00 صباحا، سيتم في قاعة
الاجتماعات بالمديرية الاقليمية
للأكاديمية الجهوية للتربية
والتكوين بتارودانت فتح
أظرفة المهندسين المعماريين
المتعلقة بالاستشارة المعمارية
لأجل: دراسة وتصور مشروع
معماري وتتبع أشغال بناء
حجرات التعليم الاولي
بالمدارس الابتدائية، التابعة
للمديرية الإقليمية بتارودانت.
يمكن سحب ملف الاستشارة
المعمارية من مكتب الصفقات
العمومية، بمصلحة الشؤون
الإدارية والمالية بالمديرية
الاقليمية.
ويمكن كذلك نقله الكترونيا من
بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.
gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية
المتوقعة للأشغال
المتعلقة بالمشروع، دون
احتساب الرسوم، في:
7.375.000.00درهم (سبعة
ملايين وثلاث مائة وخمسة
وسبعون ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم، وايداع ملفات
المتنافسين مطابقين لمقتضيات
المواد 100 و101 و102 من
المرسوم رقم 349-12-2
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل بمكتب الصفقات
العمومية.
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور.
* إما إيداع أظرفتهم، بطريقة
إلكترونية عبر البوابة المغربية
للصفقات العمومية.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة الاستشارة المعمارية
عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في
المادة 9 من نظام الاستشارة.
يتوجب على المتنافسين
المقيمين بالمغرب، الادلاء
بنسخة مطابقة للأصل
مصادق عليها من شهادة
اعتماد في مجال قطاع البناء:
D14, D15, D16
(شهادة الاعتماد تقوم مقام
الملف التقني). المتنافسين غير
المقيمين في المغرب معفيين
من الادلاء بالشهادة المشار
إليها أعلاه و لكن عليهم
الإدلاء بالملف التقني كما هو
محدد في المادة 9 من نظام
الاستشارة.
ملحوظة: يجب أن تكون
الوثائق المدلى بها مطابقة
للأصل.

ع.س.ن/2798/1.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث
العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية
والتكوين جهة سوس ماسة
المديرية الاقليمية بتارودانت
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: INV/43/2021
في يوم 2021/08/02 على
الساعة 11:00 صباحا، سيتم
في قاعة الاجتماعات بالمديرية
الاقليمية للأكاديمية الجهوية
للتربية والتكوين بتارودانت
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
العروض المفتوح رقم:
INV/43/2021 لأجل القيام
بالدراسات التقنية وتتبع
أشغال بناء حجرات التعليم
الاولي بالمدارس الابتدائية،
التابعة للمديرية الاقليمية
بتارودانت.
يمكن سحب ملفات طلب
العروض من مصلحة الشؤون
الإدارية والمالية بالمديرية
الاقليمية بتارودانت.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma
تقدير كلفة الدراسات المحددة
من قبل صاحب المشروع هو
كالتالي: 180.000,00 درهم
مع احتساب الرسوم (مائة
وثمانون ألف درهم).
الضمانة المؤقتة:
2000,00درهم (ألفي درهم).
يجب أن يكون محتوى وإرسال
وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقا لمقتضيات المواد 27
و29 و31 من المرسوم رقم
349-12-2 المتعلق بالصفقات
العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمصلحة الشؤون
الإدارية والمالية بالمديرية.
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المصلحة المذكورة.
* إما إيداع أظرفتهم، بطريقة
إلكترونية عبر البوابة المغربية
للصفقات العمومية.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الإثباتية الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في
المادة 9 من نظام الاستشارة.
يتوجب على المتنافسين
المقيمين بالمغرب، الادلاء
بنسخة مطابقة للأصل
مصادق عليها من شهادة
اعتماد في مجال قطاع البناء:
D14, D15, D16
(شهادة الاعتماد تقوم مقام
الملف التقني). المتنافسين غير
المقيمين في المغرب معفيين
من الادلاء بالشهادة المشار
إليها أعلاه و لكن عليهم
الإدلاء بالملف التقني كما هو
محدد في المادة 9 من نظام
الاستشارة.
ملحوظة: يجب أن تكون
الوثائق المدلى بها مطابقة
للأصل.

ع.س.ن/2799/1.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث
العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية
والتكوين جهة سوس ماسة
المديرية الاقليمية بتارودانت
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: INV/44/2021
في يوم 2021/08/02 على
الساعة 11:30، سيتم في
قاعة الاجتماعات بالمديرية
الاقليمية للأكاديمية الجهوية
للتربية والتكوين بتارودانت
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
العروض المفتوح رقم:
INV/44/2021 لأجل القيام
بالمراقبة التقنية للدراسات
وتتبع أشغال بناء حجرات
للتعليم الأولي بالمدارس
الابتدائية، التابعة للمديرية
الاقليمية بتارودانت.
يمكن سحب ملفات طلب
العروض من مصلحة الشؤون
الإدارية والمالية بالمديرية
الاقليمية بتارودانت.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma
تقدير كلفة الدراسات المحددة
من قبل صاحب المشروع هو
كالتالي: 360 000.00درهم
مع احتساب الرسوم (ثلاث
مائة وستون ألف درهم)
الضمانة المؤقتة:
5000,00درهم (خمسة آلاف
درهم).
يجب أن يكون محتوى وإرسال
وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقا لمقتضيات المواد 27
و29 و31 من المرسوم رقم
349-12-2 المتعلق بالصفقات
العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمصلحة الشؤون
الإدارية والمالية بالمديرية.
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المصلحة المذكورة.
* إما إيداع أظرفتهم، بطريقة
إلكترونية عبر البوابة المغربية
للصفقات العمومية.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
إن الوثائق الإثباتية الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في
المادة 8 من نظام الاستشارة.
ملحوظة: يجب أن تكون
الوثائق المدلى بها مطابقة
للأصل.

ع.س.ن/2800/1.د
****
شركة العمران الرباط-سلا-
القنيطرة
إعلان عن طلب عروض اثمان
مفتوح
رقم: K-ETU/44/2021
جلسة عمومية
إدارة ومراقبة أشغال
الكهرباء ذات الجهد المتوسط
والجهد المنخفض والإنارة
العامة للقطاع 2-A2 عمليات
التأهيل الحضري في بلدية
سيدي الطيبي - القنيطرة
في04 غشت 2021 على
الساعة 11h00 صباحا،
ستتم في مكاتب شركة
العمران الرباط الكائنة
بالمجموعة 31،زنقة النرجس،
قطاع 17، حي الرياض -
الرباط (قاعة الاجتماعات
بالطابق السفلي)في جلسة
عمومية عملية فتح الأظرفة
المتعلقة بإدارة ومراقبة أشغال
الكهرباء ذات الجهد المتوسط
والجهد المنخفض والإنارة
العامة للقطاع 2-A2 عمليات
التأهيل الحضري في بلدية
سيدي الطيبي - القنيطرة
تسحب ملفات عروض الأثمنة
من مكتب الصفقات بالطابق
الثاني لشركة العمران -
الرباط، الكائنة بالمجموعة 31،
زنقة النرجس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط.
كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.marchespublics.
gov.ma
وwww.alomrane.ma
مبلغ الضمان المؤقت حدد في
5000,00درهم
الكلفة التقديرية للأشغال
محددة من طرف
صاحب المشروع في:
(304.900.00درهم) مع
احتساب الرسوم.
بالنسبة للمتنافسين الغير
مقيمين بالمغرب يجب الادلاء
بملفات تقنية طبقا لنظام
الاستشارة مضمون وتحضير
وايداع ملفات المتنافسين يجب
أن يكون طبقا للمادة 27 و29
و31 للنظام الخاص بمجموعة
العمران (19يناير2021).
ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بالاستلام الى مكتب الصفقات،
المذكور أعلاه
- أو وضعها مقابل وصل
بمكتب الصفقات المذكور
أعلاه.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس
اللجنة عند بداية الجلسة
وقبل فتح الأظرفة.
الوثائق المثبتة الواجب الادلاء
بها هي تلك المقررة في المادة
04من نظام الاستشارة.
يجب على المتنافسين الادلاء
بنسخة مطابقة للاصل من
شهادة الاعتماد D18.

ع.س.ن/2802/1.د
****
شركة:
STE«ICHNIOUAN
SOUDALI» SARL AU
شركة محدودة المسؤولية
ذات الشريك الوحيد
برأسمال 100 000.00 درهم
المقر الاجتماعي:
عمارة برحو الطابق الثاني
شقة 3 ميسور
إشعار بتأسيس
بمقتضى عقد عرفي
محرر بميسور بتاريخ
2021/06/14، تم وضع
القانون الأساسي لشركة
محدودة المسؤولية ذات
الشريك الوحيد حسب
الخصائص التالية:
التسمية:
STE«ICHNIOUAN
SOUDALI» SARL AU
- نشاط الشركة:
** البناء والأشغال المختلفة.
** الحدادة.
** متحادث.
- الشكل القانوني: شركة
محدودة المسؤولية ذات
الشريك الوحيد.
- مدة الشركة: 99سنة تحتسب
ابتداء من تاريخ تسجيلها في
السجل التجاري.
- مقر الشركة: عمارة برحو
الطابق الثاني شقة 3 ميسور.
- رأسمال الشركة مائة ألف
درهم 100000.00درهم
مقسمة على 1000حصة من
فئة 100درهم لكل حصة،
موزعة على الشكل التالي:
* بنمسعود مصطفى:
1000حصة.
- التسيير: تم تعيين السيد
بنمسعود مصطفى مسيرا
للشركة لمدة غير محددة.
- السنة الحسابية: ابتداء من
فاتح يناير إلى متم دجنبر من
كل سنة عدا السنة الأولى التي
تبتدئ من تاريخ التسجيل في
السجل التجاري وتنتهي مع
متم دجنبر2021.
- الإيداع القانوني: تم
إيداع ملف الشركة بالمحكمة
الابتدائية لبولمان بميسور
تحت عدد: 221/2021
بتاريخ 2021/06/21.

ع.س.ن/2804/1.د
****
المملكة المغربية
وزاة العدل
المحكمة الابتدائية المدنية
بالدار البيضاء
اعلان قضائي في اطار
الفصل 441 من ق م م
ملف التبليغ: 2017/9/939
رقم بحث القيم 2018/187
بناء على الدعوى المرفوعة
من طرف السيد بونعايم عبد
الرحمان السكان زنقة لابوت
101 رقم 11الدار البيضاء.
ينوب عنه الاستاذ ابراهيم
قريش المحامي بهيئة الدار
البيضاء 936 شارع محمد
السادس
من جهة
وبين: السيدين ايت اوني عمر
ومحمد البرقاوي الساكنين
حي الهناء زنقة 24 رقم 51
البيضاء
المطلوب في حقهما قيم
وبناء على الامر
القضائي الصادر بتاريخ
2018/01/22 عن السيد
رئيس المحكمة الابتدائية
المدنية بالدار البيضاء في
ملف المقالات المختلفة عدد
2018/1109/2249 والقاضي
بتعيين السيد رئيس مصلحة
كتابة الضبط او من ينوب عنه
قيما في حق المدعي عليهما.
يعلن السيد رئيس مصلحة
كتابة الضبط بهذه المحكمة
ان حكما صدر عن المحكمة
الابتدائية عين الشق الحي
الحسني تحت عدد 1031 /
98 بتاريخ 1998/04/20 في
الملف عدد 36 و1997/37
قضى
حكمت المحكمة بجلستها
العلنية ابتدائيا: بصحة
تعرض السيدين ايت اوني
عمر والبرقاوي محمد الناتج
عن مطلب التحفيظ عدد
33/1610 ضد المطلب عدد
33/1273 في حدود المسافة
التي تشكل التداخل بين
المطلبين وتأمر بإحالة ملفي
التحفيظ المذكورين على السيد
المحافظ على الاملاك العقارية
بالحي الحسني بالدار
البيضاء بعد انتهاء اجل
الاستئناف لاتخاذ مايلزم.
وانه نتيجة الطعن بالتعرض
الذي تقم به المستألف عليهما
بتاريخ 2003/05/23 ضد
القرار عدد 2493، أصدرت
محكمة الاستئناف بتاريخ
2004/01/19 القرار عدد
116 في الملف ألاستئنافي
تحت عدد 2003/857 قضى:
ان محكمة الاستئناف وهي
تقضي علنيا حضوريا
وانتهائيا:
شكلا: بعدم قبول التعرض
وتحميل المتعرضين
المصاريف.
وبهذا صدر القرار في اليوم
والشهر والسنة أعلاه بالقاعة
العادية للجلسات بمقر محكمة
الاستئناف بالدار البيضاء
دون أن تتغير الهيئة الحاكمة
اثناء الجلسات.
كما يعلن رئيس كتابة
الضبط انه تم تنصيب قيم
في حق المستأنفين فتح
له ملف المختلفات عدد
2018/1109/2249 وانه
بتاريخ 2018/03/09 بلغ
القيم وفتح له ملف 2018/189
وبتاريخ 2018/03/12 احيل
الملف على النيابة العامة وفتح
له ملف عدد 326 ب.م 2018
وارجع الملف من النيابة
العامة بتاريخ 2018/04/02
بعد تحرير محضر الضابطة
القضائية.
وللطاعنين حق الطعن طبقا
للفصل 441 من ق م م..

ع س ن / 2792 / اد
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية بسطات
إعلان عن بيع زينة عقار
بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عدد:
2021/3107/230
لفائدة: ورثة منصور بن أحمد
ضد: ورثة الحفيظ الذهبي
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بابتدائية سطات أن
سمسرة عمومية ستجرى
بتاريخ 2021/08/06 بقاعة
البيوعات بالمحكمة الابتدائية
بسطات على الساعة 10
صباحا وذلك لبيع زينة عقار
الكائن بشارع الجيش الملكي
الرقم 107 سطات، مساحته
63 مترا مربعا حدوده قبلة
عبد السلام الخضار، غروبا
عمارة ذ.رشيد محمد وجنوبا
ورثة الشحشي وشمالا شارع
الجيش الملكي، الذي هو عبارة
عن منزل مكون من طابق
أرضي به محلين تجاريين
وطابق أول يتكون من 3 غرف
وبهو ومرحاض وسطح به
غرفة ومرحاض والباقي منه
فارغ.
وسينطلق الثمن الافتتاحي
من مبلغ: 747.833,33درهم
الذي هو حاصل مارست عليه
آخر مزايدة مضاف إليه زيادة
بمقدرا السدس، مع زيادة 3%
لفائدة الخزينة العامة لمن رسا
عليه المزاد.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح
والاطلاع الاتصال بمكتب
التنفيذ المدني حيث الملف
التنفيذي.

ع.س.ن/2783/إ.د

قطاع الكهرباء
Branche Electricité
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة المجاطية – أولاد طالب عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الأحد 11 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار :حلحال
جماعة دار بوعزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأحد 11 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير : عين كديد – دكالة 2 ولعبادة
جماعة دار بوعزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الإثنين 12 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : أندلس الرحمة
بلدية الحي الحسني عمالة الحي الحسني الدار البيضاء	يوم الإثنين 12 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : رياض الحي الحسني شطر 2
جماعة المجاطية – أولاد طالب عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 13 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الحمد رقم 10 MLE D3A-039-13
جماعة بوسكورة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 13 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	مركز بوسكورة Mle 7951-06F
جماعة دار بوعزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 13 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : كثبان لاكورنيش
جماعة أولاد صالح عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 13 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : النصر رقم 35
جماعة بوسكورة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأربعاء 14 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير : لعمامرة وأولاد مالك حمري
جماعة تيط مليل عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الخميس 15 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الأمل MLE 71731-19T وهليل MLE 90392-73BV
بلدية ليساسفة عمالة الحي الحسني الدار البيضاء	يوم الخميس 15 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الزوبير
جماعة دار بوعزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الخميس 15 يوليوز 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الأمل دوار : بوديل

للحصول على كل المعلومات المرجو الإتصال بالمداومة التقنية في :
7/ 7j / 24 h /24 (0522) 75- 00-70
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 Fax : 0522 75 49-38

ع.س.ن /126/إت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الناظور
جماعة البركانيين

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021

يعلن رئيس جماعة البركانيين عن تنظيم امتحانين للكفاءة المهنية وذلك كما يلي:

الدرجة المتباري حولها	الشروط المطلوبة
- مساعد تقني الدرجة الثانية	مساعد تقني الدرجة الثالثة مع أقدمية 6 سنوات

وذلك بتاريخ: .....2021.oct.10.....بمقر جماعة البركانيين.

فعلى الراغبين في الاشتراك في هذه الامتحانات، تقديم طلباتهم بمكتب الموارد البشرية قبل:

.....2021 oct 03.....

ع.س.ن /2808/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة طنجة تطوان الحسيمة
عمالة إقليم الحسيمة
دائرة بني وريا غل الشرقية
قيادة النكور
جماعة النكـور
*****

إعلان يقضي بإجراء امتحان الكفاءة المهنية
لفائدة موظفي جماعة النكور

ينهي رئيس المجلس الجماعة للنكور قيادة النكور إقليم الحسيمة، إلى علم موظفات و موظفي جماعة النكور والمتوفرين على اقدمية ستة سنوات من الخدمة الفعلية إلى غاية 31 دجنبر 2021 في الدرجة ، تنظيم امتحان الكفاءة المهنية للأطر المصنفة وفق الجدول التالي :

ولوج درجة	الدرجة الحالية	عدد المناصب المفتوحة	تاريخ إجراء الامتحان	مقر إجراء الامتحان	ملاحظات
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الثالثة	01	2021/08/28	قاعة الاجتماعات وبهو مقر جماعة النكور	يحدد الحصيص في 13%
مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الثالثة	01			

لذا على الراغبين المشاركة إيداع طلبات ترشيحهم قبل تاريخ 16 غ شت 2021 لدى مصلحة الموارد البشرية بجماعة النكور .

ع.س.ن /2805/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة
المديرية الاقليمية بتارودانت
إعلان عن استشارة معمارية
رقم: CA/11/2021
في 2021/08/02 على الساعة 09:00 صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الاقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بتارودانت فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل: دراسة وتصور مشروع معماري وتتبع أشغال بناء حجرات التعليم الاولي بالمدارس الابتدائية، التابعة للمديرية الإقليمية بتارودانت.
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مكتب الصفقات العمومية، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية بالمديرية الاقليمية .
ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع، دون احتساب الرسوم، في: 15.000.000.00د ر هم (خمسة عشر مليون درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم، وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 100 و101 و102 من المرسوم رقم 2-12-349 (الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات العمومية.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداع أظرفتهم، بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الاستشارة المعمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 8 من نظام الاستشارة المعماري
ملحوظة: يجب أن تكون الوثائق المدلى بها مطابقة للأصل.
ع.س.ن/2797/ا.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة
جهة سوس ماسة
المندوبية الإقليمية بطاطا
المركز الاستشفائي الإقليمي لطاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: CHP//03/2021
TATA
جلسة عمومية
في 2021/08/04 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بالمركز الإستشفائي الاقليمي لطاطا في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:نظافة وتنظيف مختلف المرافق والمصالح الاستشفائية التابعة للمركز الاستشفائي الإقليمي لطاطا.
هذا الطلب العروض مخصص للمقاولات الوطنية الصغرى والمتوسطة والتعاونيات والاتحادات التعاونية والعاملين لحسابهم الخاص تطبيقا لأحكام المادة 156 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية المعدلة والمكملة بالمرسوم رقم 2-19-69 المؤرخ 18 رمضان 1440 (24مايو2019) .
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الاقليمي لطاطا، كما يمكن تحميله من موقع الصفقات. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية على العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
- حدد الضمان المؤقت في مبلغ: ثلاثة آلاف (3000.00درهم)
- تقدير كلفة خدمات التنظيف كما يلي (418.509.00درهم) (أربعة مائة و ثمانية عشر ألف وخمسة مائة وتسعة درهما) كامل لجميع الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 02.12.349 الصادر في 8جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظفرتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الاقليمي لطاطا.
- إما إيداعها بطريقة إلكترونية ببوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20-14 صادر في 2014/04/09
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الإستشارة.
ع.س.ن/2806/ا.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة
جهة سوس ماسة
المندوبية الإقليمية بطاطا
المركز الاستشفائي الإقليمي لطاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: CHP//04/2021
TATA
جلسة عمومية
في 2021/08/04 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الاقليمي لطاطا في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: خدمات الحراسة والمراقبة والأمن لمرافق ومعدات وموظفي المركز الاستشفائي الاقليمي لطاطا.
هذا الطلب العروض مخصص للمقاولات الوطنية الصغرى والمتوسطة والتعاونيات والاتحادات التعاونية والعاملين لحسابهم الخاص تطبيقا لأحكام المادة 156 من المرسوم رقم 12-12349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلقة بالصفقات العمومية المعدلة والمكملة بالمرسوم رقم 12-12349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الاقليمي لطاطا.
- إما إيداعها بطريقة إلكترونية ببوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20-14 صادر في 2014/04/09
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الإستشارة.
ع.س.ن/2807/ا.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إشهار مستخرج عقد هبة
أصل تجاري
ملف هبة عدد: 57/2021
حساب عدد: 2006
بمقتضى عقد رسمي حررته الأستاذة منال كراعي، الموثقة بوجدة، بتاريخ 06 و2021/05/21، مسجل بوجدة بتاريخ 2021/05/25 وهب السيد:
*عمر بلحسين دريسي الساكن بـ: 25 شارع محمد الخامس الطابق الثاني الشقة 09 وجدة.
للسيدات:
*مليكة بلحسين دريسي الساكنة بإقامة الغولف إسلي رقم 14 وجدة.
*زكية بلحسين دريسي الساكنة بـ: 24 زنقة سجلماسة شارع بلفدير الدار البيضاء.
*بشرى بلحسين دريسي الساكنة بشارع يعقوب المنصور زنقة تنوت رقم 14 وجدة.
مجموع الأصل التجاري المخصص لبيع المنتوجات الفلاحية الكائن بشارع محمد الخامس رقم 25 وجدة، المقيد بالسجل التجاري تحت رقم 11377 تحليلي، وقد تم تقييم الأصل التجاري لغرض التسجيل بمبلغ قدره مائة ألف درهم لألف (100.000,00درهم).
تقبل التعرضات أمام المحكمة التجارية بوجدة داخل أجل أقصاه خمسة عشر يوما الموالية للنشرة الثانية- تطبيقا للمادة 84 من مدونة التجارة.
ع.س.ن/2811/ا.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة تافيلالت
عمالة إقليم الرشيدية
****
جماعة السيفا
مصلحة الموارد البشرية

إعلان عن تنظيم و إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021

يعلن رئيس الجماعة القروية للسيفا، أنه ستنظم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 طبقا للمرسوم رقم 2-04-403 الصادر في 29 شوال 1426 الموافق ل 02 دجنبر 2005 لولوج المناصب التالية:
محرر من الدرجة الثانية السلم 10، مفتوح في وجه المحررين من الدرجة الثالثة السلم 9، و المتوفرين على ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية في الدرجة عند تاريخ الامتحان.
مساعد إداري من الدرجة الأولى السلم 8، مفتوح في وجه المساعدين الاداريين من الدرجة الثانية السلم 7، و المتوفرين على ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية في الدرجة عند تاريخ الامتحان.
تنظم الامتحانات بمقر جماعة السيفا تبعا للجدول أسفله:

الإطار	تاريخ و مواقيت إجراء الإمتحانات	
	التاريخ	التوقيت
• محرر من الدرجة الثانية	16 يوليوز 2021	الساعة التاسعة (09)صباحا
• مساعد إداري من الدرجة الأولى	29 يوليوز 2021	

1- تشتمل الامتحانات على اختبارات كتابية و شفوية:
أ-الاختبارات الكتابية:

المادة	الدرجة الممتحن بشأنها	المدة	المعامل
-تحرير موضوع يتعلق بتنظيم و اختصاصات الإدارة المعنية	محرر من الدرجة الثانية	ثلاث(03)ساعات	3
-تحريرموضوع أو مذكرة أو تقرير أو رسالة إدارية	مساعد إداري من الدرجة الثانية	ثلاث(03)ساعات	3

ب-الاختبارات الشفوية بالنسبة للمرشحين الناجحين في الاختبارات الكتابية:

المادة	المدة	المعامل
مناقشة حول اختصاصات قطاع المعنى بالأمر ومهام المترشح وقدراته لممارسة مهام الدرجة الممتحن بشأنها	بين 15 و 30 دقيقة	2

2- إيداع ملفات الترشيح
يجب أن تودع طلبات الترشيح مباشرة أو عن طريق البريد قبل:
13 يوليوز 2021 بالنسبة لمنصب محرر من الدرجة الثانية وهو آخر أجل وكل طلب يرد ناقصا أو بعد الأجال المحددة يعتبر لاغيا.
26 يوليوز 2021 بالنسبة لمنصب مساعد إداري من الدرجة الأولى وهو آخر أجل وكل طلب يرد ناقصا أو بعد الأجال المحددة يعتبر لاغيا.
ع.س.ن /2813/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة - تافيلالت
إقليم الرشيدية
دائرة تنجداد
قيادة ملعب
الجماعة الترابية ملعب

نـص الإعلان

- طبقا لمقتضيات منشور السيد رئيس الحكومة عدد 2020/16 الصادر بتاريخ 07 اكتوبر 2020 حول الترخيص بتنظيم مباريات التوظيف و امتحانات الكفاءة المهنية ،
يعلن رئيس جماعة ملعب عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 بمقر الجماعة على الساعة (09h30) التاسعة و النصف صباحا لولوج الدرجة المبينة في الجدول أسفله :

الدرجة الممتحن في شأنها	السلم	عدد المناصب	تاريخ إجراء الامتحان
مساعد تقني الدرجة الثانية	7	01	2021-07-28

- يفتح هذا الامتحان في وجه موظفي الجماعة الذين يشغلون درجة مساعد تقني الدرجة الثالثة السلم 6 و متوفرين على ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة الى غاية تاريخ إجراء الامتحان .
- يشتمل الامتحان على اختبار كتابي واحد في التخصص بصفة استثنائية و خلافا للمقتضيات الجاري بها العمل مع اجراء اختبار شفوي حضوريا او عن بعد إن اقتضت الضرورة ذلك و ذلك وطبقا لمقتضيات منشور السيد رئيس الحكومة المشار اليه أعلاه .
- تودع ملفات الترشيح للدرجة المذكورة أعلاه مباشرة بالجماعة (مكتب الضبط) إلى غاية :2021-07-19 كآخر اجل لقبولها.
- يشتمل ملف الترشيح على الوثائق التالية:
- طلب خطي للمشاركة في المباراة .
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية .
- نسخة من آخر قرار الترقية في الدرجة.
- نسخة من قرار آخر وضعية إدارية (الترقية في الرتبة).
ع.س.ن /2812/إد

المدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم
جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
ÉCOLE NATIONALE SUPÉRIEURE D'ART ET DE DESIGN
UNIVERSITÉ HASSAN II DE CASABLANCA

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم:07IUH2C/2021
جلسة عمومية

سيتم بقاعة الاجتماعات برئاسة جامعة الحسن الثاني **(موقع الدار البيضاء الكائن ب 19 زنقة طارق ابن زياد ص ب 9167 ، مرس السلطان، الدار البيضاء)** يوم 2021/08/02 على الساعة 10h فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الخاصة:
بشراء المعدات المعلوماتية في حصة فريدة

الموضوع	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	الكلفة التقديرية للمشروع درهم مع احتساب الرسوم
شراء المعدات المعلوماتية	3 400,00	311 040,00

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الشؤون الاقتصاد بالمدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم الكائنة بالعنوان (حي شمس، طريق الرباط (كلية الحقوق) ص ب 97404 المحمدية) أو على البوابة الإلكترونية الخاصة بالصفقات العمومية على العنوان www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من النظام المتعلق بتحديد شروط وأشغال إبرام صفقات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بالمدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم (موقع المحمدية الكائن بحي شمس، طريق الرباط (كلية الحقوق المحمدية)؛
حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل برئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء(يوم فتح الأظرفة) الكائنة ب 19، زنقة طارق بن زياد -مرس السلطان-الدار البيضاء
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
يجب وضع الوثائق الوصفية بمكتب الشؤون الاقتصادية بمكتب المصلحة الاقتصادية بمقر المدرسة العليا للفنون التطبيقية (الكائنة بحي شمس، طريق الرباط (كلية الحقوق– المحمدية)، وذلك يوم **2021/07/29** قبل الساعة الرابعة مساءا كآخر أجل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /2809/إد

المدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم
جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
ÉCOLE NATIONALE SUPÉRIEURE D'ART ET DE DESIGN
UNIVERSITÉ HASSAN II DE CASABLANCA

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم:08IUH2C/2021
جلسة عمومية

سيتم بقاعة الاجتماعات برئاسة جامعة الحسن الثاني **(موقع الدار البيضاء الكائن ب 19 زنقة طارق ابن زياد ص ب 9167 ، مرس السلطان، الدار البيضاء)** يوم 2021/08/02 على الساعة 10h30 فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الخاصة:
بشراء المعدات السمعية البصرية في حصة فريدة

الموضوع	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	الكلفة التقديرية للمشروع درهم مع احتساب الرسوم
شراء المعدات السمعية البصرية	2 000,00	179 112,00

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الشؤون الاقتصاد بالمدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم الكائنة بالعنوان (حي شمس، طريق الرباط (كلية الحقوق) ص ب 97404 المحمدية) أو على البوابة الإلكترونية الخاصة بالصفقات العمومية على العنوان www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من النظام المتعلق بتحديد شروط وأشغال إبرام صفقات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بالمدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم (موقع المحمدية الكائن بحي شمس، طريق الرباط (كلية الحقوق المحمدية)؛
حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل برئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء(يوم فتح الأظرفة) الكائنة ب 19، زنقة طارق بن زياد -مرس السلطان-الدار البيضاء
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
يجب وضع الوثائق الوصفية بمكتب الشؤون الاقتصادية بمكتب المصلحة الاقتصادية بمقر المدرسة العليا للفنون التطبيقية (الكائنة بحي شمس، طريق الرباط (كلية الحقوق– المحمدية)، وذلك يوم **2021/07/29** قبل الساعة الرابعة مساءا كآخر أجل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /2810/إد

وفاة النجم الهندى ديليب كومار عن عمر ناهز 98 عاما

توفى الممثل الهندى الأسطورى ديليب كومار عن عمر ناهز 98 عاما، و ذلك وفقا لموقع « جاست جيرد « و الذى نشر إعلان عائلة الراحل و طبيبه أن ديليب توفى فى أحد مستشفيات مومباى بعد صراع طويل مع المرض.

و أضافت التقارير أنه دخل إلى المستشفى و خرج منه خلال الشهر الماضى بعد دخوله لأول مرة و هو يعانى من ضيق فى التنفس ثم تم تشخيصه بتراكم السوائل بين الأغشية خارج الرئتين.

امتدت حياة ديليب كومار المهنية لخمسة عقود، و لعب دور البطولة فى العديد من الأفلام الكلاسيكية للسينما الهندية، و حصل على جائزة Filmfare لأفضل ممثل فى عام 1954، و ديليب متزوج من الفنانة سايرا بانو منذ عام 1966 .

وفاة «ريتشارد دونر» مخرج فيلم «سوبرمان»

توفى المخرج الهوليوودى ريتشارد دونر الذى شملت أعماله فيلم»سوبرمان»عن عمر ناهز 91 عاما، وذكرت قناة (تى.فى.5) الاخبارية فى نشرتها الثلاثاء، أن زوجته ومنتجة الأفلام لورين شولر دونر أعلنا خبر وفاته.. موضحة أنه لا توجد معلومات حتى الآن عن اسباب وفاته.

من جانبه، وصف ستيفن سبيلبرج كاتب القصة التي استندت إليها وقائع فيلم»جونيز»الراحل دونر بأنه «موهوب على صعيد العديد من الأنماط السينمائية».

وكان دونر قد ولد في»برونكس» بنيويورك وبدأ العمل التلفزيوني في أواخر الستينيات، وكانت من بين أعماله سلسلة»تويلايت زون»، كما بدأ أولى خطواته في هوليوود في أواسط السبعينيات يذكر أن فيلم»سوبرمان»الذي أخرجه عام 1978، يعتبر أول عمل حديث عن بطل خارق.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

محمد عدلي يطلق «جيبو لي حبيبتي «ويصرح ل «الاتحاد الاشتراكي»:

أشركنا المشاهد في أجواء إنتاج هذا العمل حتى يكون جزءا منه

جلال كندالي

أطلق الفنان المغربي محمد عدلي جديده الفني، عبارة على أغنية مصورة عبر تقنية « الفيديو كليب « بعنوان « جيبو لي حبيبتي «. الأغنية من كلمات و ألحان و أداء محمد عدلي و توزيع كريم السلاوي .

في تصريح لجريدة « الاتحاد الاشتراكي «، أكد الفنان محمد عدلي، الذي تألق في برنامج المسابقات الغنائي التلفزيوني « ذافويس « في نسخته العربية على شبكة قنوات التلفزيونية الخليجية « إم بي سي «، أن هذا العمل يصنف ضمن خانة « فن الراي « على طريقة المشيخة، و أضاف الفنان عدلي في ذات التصريح قائلا: « حاولنا المزج في هذه الأغنية ما بين الآلات الموسيقية العربية و الآلات الموسيقية الغربية، مثل « الكاوالا « و « الكمنجات « و « الغيتار « الكهربائي و « التشيلو « و البيانو، كما حرصنا – يضيف - في ذات التصريح، على إعطاء و إضفاء لمسة « فن الروك « أيضا على هذه الأغنية.

و فيما يتعلق بالرسالة التي تضمنها الفيديو كليب، عن ذلك يجيب محمد عدلي، « بالتأكيد على أن الفكرة التي تم الاشتغال عليها و إبرازها، هي إشراك المشاهد في الأجواء التي نشتغل فيها انطلاقا من كتابة الأغنية و تلحينها ، و كذلك توزيعها، و الأجواء المتعلقة، أيضا، داخل الأستوديو، سواء تعلق الأمر باستخدام الآلات الموسيقية و العازفين، إلى مرحلة التسجيل.. ، باختصار - يقول محمد عدلي - أردنا و توخينا من توثيق كل هذه المراحل، التي يمر منها هذا العمل الفني، وضع المتلقي في الصورة الكاملة، و ليكون، أيضا، هو نفسه جزءا من هذا العمل.

الفيديو كليب من إخراج المخرج « NIIGU» الذي تمكن من إضفاء لمسة واقعية و ديناميكية على الصورة.

أغنية « جيبولي حبيبتي «، من خلال الموضوع الذي تناولته و عالجته، تبقى صرخة اشتياق و مرارة من رجل عاشق يعاني من الغياب المرير لحبيبته، و هو ما يختصره العنوان الذي اختاره الفنان محمد عدلي لعمله الفني الغنائي الجديد.

تفاصيل أغنية «مون شيري» لـ سميرة سعيد في ألبومها الجديد

تعاقدت الديفا المغربية سميرة سعيد مع المنتج محمد رشيدى على تقديم 3 أغنيات جديدة ضمن ألبومها الجديد؛ الأولى عنوانها «مون شيري»، ومن المقرر إطلاق هذه الأغنية الثلاثاء المقبل 13 يوليو الجارى، وإطلاق باقى الأغنيات على التوالي عقب الانتهاء من تصويرها.

«مون شيري» أغنية تحمل طابع وأجواء السبعينيات، وتضم كلمات بالعربية والفرنسية، وهي من كلمات محمد القياتى، لحن بلال سرور وتوزيع هانى يعقوب، أما الميكس والماستر لخالد عز، والكليب من إخراج نضال هاني.

كما تعاونت «الديفا» في هذه الأعمال مع عدد من أشهر صناع الأغنية من الملحنين «بلال سرور» و»محمد حمزة»، ومن الشعراء «محمد القياتي» و»شادي نور»، ومن الموزعين «هاني يعقوب» و»هاني ربيع».

يذكر أن الديفا سميرة سعيد قد طرحت مؤخرا أغنية «الساعة اتنين بالليل» من كلمات تامر حسين، والحان عزيز الشافعى، ضمن أغانى البومها الذى قررت طرح اغانيه على فترات متقاربة حتى نهاية موسم الصيف.

وأعربت الديفا سميرة سعيد عن سعادتها بنجاح أغنيتها الأخيرة «الساعة اتنين بالليل»، وأضافت في تصريح صحافي أن هذه الأغنية لم تكن في الحسبان من الأصل، وكان مخططا طرح أغنية أخرى في هذا التوقيت، وحينما عرضها عليها الشاعر تامر حسين، أعجبت بها من أول لحظة، وخاصة أنها شعرت أن كلمات الأغنية بعيدة عن مشاكل الحب والأغنية، وموجهة لفتاة تشعر بالوحدة ليس لها علاقة بطرف آخر أو الحب، وتبحث عن أصدقاء تتكلم معهم، وأنه ممكن الشخص يتحدث مع نفسه حتى لا يحمل همومه ومشاكله لشخص آخر.

الرباط تحتضن معرض «دولاكروا، ذكريات رحلة

يحتضن متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالعاصمة الرباط من 7 يوليو إلى 9 أكتوبر 2021، معرض «دولاكروا، ذكريات رحلة إلى المغرب" الذي يعد الأول من نوعه على صعيد القارة الإفريقية والعالم العربي.

وذكر بلاغ للمؤسسة الوطنية للمتاحف اليوم الاثنين، أنه» بعد مضي زهاء قرنين على رحلته إلى المغرب ، يعود الرسام أوجين دولاكروا إلى الرباط وتحديدا إلى متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر خلال الفترة مابين 7 يوليو و 9 أكتوبر 2021. ويعد معرض +دولاكروا ، ذكريات رحلة إلى المغرب+ ، المنظم بمعية المتحف الوطني أوجين دولاكروا ، المؤسسة العمومية التابعةلمتحف اللوفر ، الأول من نوعه على صعيد القارة الأفريقية والعالم العربي».

وأكدت المؤسسة أن المعرض "يستعيد رحلة الرسام من خلال اللوحات، والرسومات والألوان المائية ولكن أيضا جميع الأدوات و الأزياء والأسلحة و الآلات الموسيقية التي جلبها من رحلته ورافقته طيلة مسيرته الفنية. وبذلك فهو أول سفير مغربي للضوء والألوان التي تأسره والأزياء والتقاليد التي يرسمها بافتتان»، مشيرة إلى أنه «بمجرد عودته الى فرنسا ، وحتى وفاته ، لم يتوقف الفنان أبدا عن إعادة إنتاج التأثيرات العديدة التي حملها معه من رحلته في أعماله الفنية الغزيرة».

المخرج المغربي نبيل عيوش يشارك في كان السينمائي بممثلين مبتدئين

يعد فيلم «علي صوتك» المشاركة العربية الوحيدة في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي في دورته الـ74 التي نطلقت يوم الثلاثاء، والفيلم للمخرج المغربي نبيل عيوش الذي يعتمد على مجموعة من الشباب الذين يسعون بمساعدة مغني راب سابق إلى التحرر من القيود التي تعيقهم، ويتبنى عيوش أسلوباً واقعياً للمسرح الغنائي ، مصنوع من طاقم يضم عدة ممثلين غير محترفين. و»علي صوتك» ، فيلم عيوش الأول في المسابقة الرسمية في كان السينمائي، مستوحى من ورشة الهيب هوب التي أقيمت في مركز لي إتوال دي الثقافي والتي أطلقها المخرج في عام 2014 بالتعاون مع الكاتب المغربي ماحي بنبين.

نبيل عيوش شارك في مهرجان كان أكثر من مرة، فقد عُرض فيلمه « يا خيل الله « في مسابقة نظرة ما عام 2012، وشارك « الزين اللي فيك « في نصف شهر المخرجين عام 2015، لكن الفيلم الجديد سيكون ظهوره الأول في المسابقة الدولية.

انطلق الثلاثاء مهرجان كان السينمائي في دورته الـ74 التي تقام في الفترة ما بين 6 إلى 17 يوليو في قصر المهرجانات عند جادة لاكروازيت، ويجمع آلاف العاملين في قطاع السينما من العالم كله، يلتقون مجدداً بعد إلغاء دورة العام الماضي بسبب جائحة كورونا.

تجدر الغشارة إلى أنه لم تُحدَد سقوف لعدد الحضور في الصالات، لكن سيكون على الراغبين في مشاهدة الأفلام تقديم بطاقة صحية تثبت تلقيهم اللقاح أو نتيجة سلبية لفحص كورونا السريع. وكشفت اللجنة المنظمة لمهرجان كان السينمائي في وقت سابق النقاب عن شعار دورته الـ74 ووضعت لافتة ضخمة تحمل الشعار الجديد على واجهة مبنى قصر المهرجانات الذي يستضيف فعاليات المهرجان السنوية، ويظهر الشعار الجديد جزءاً من وجه المخرج الأمريكي الحائز على جائزة الأوسكار سبايك لي والذي سيترأس أيضاً لجنة تحكيم المهرجان هذا العام.

كما حذر رئيس مهرجان كان بيار ليسكور قبل افتتاح الملتقى السينمائي «لن يكون بإمكاننا التصرف بإهمال»، ومن المتوقع أن تكون السهرات الشهيرة التي تزيد من رونق هذا الحدث السنوي أكثر انتقائية مع الحد من عدد المشاركين فيها.

وأكدت ألبان كليريه إحدى منظمات هذه الاحتفالات المواكبة للمهرجان: «سنتحلّى بحسّ المسؤولية، سنقيم مأدب عشاء جلوسا يشارك فيها ما لا يتعدّى 140 شخصا، الكمامات ستكون إلزامية للتنقل، وسيتم توزيع عبوات من السائل المطهّر على الطاولات».

وسيكون افتتاح المهرجان لفيلم لمخرج فرنسي هو «آنيت» لليوس كاراكس، من بطولة ماريون كوتيار وآدم درايفر، مع فرقة «سباركس» الأميركية الشهيرة التي تولت السيناريو والموسيقى.

الفنانة المصرية صابرين تكشف أصولها : «أنا مغربية الأصل وأجدادي من مدينة فاس»

كشفت الفنانة المصرية صابرين عن مفاجأة لجمهورها ومتابعيها قائلة إن مدينة «فاس» بالمغرب هي أرض أبيها وأجدادها وبعض أقاربها لا يزالون بالمغرب، وتذهب إليهم كل فترة، وذلك خلال فيديو بث مباشر شاركته مع جمهورها ومتابعيها عبر حسابها بموقع «إنستغرام».

وقالت صابرين خلال «البث»:»لو قعدنا نتكلم عن البلدان وعلاقاتي بكل بلد إسكندرية الحب كله بالنسبة الي، أما المغرب أنا بحبها أوي لأنها بلد أبويا وأعمامي وأجدادي من مدينة «فاس» والكويت كمان شعب راقي بيفهم في الفن، وخصوصا لما يكون السي في مليء بالأعمال، والعراق ملهاش حل معي».

وكشفت الفنانة صابرين:»لما بروح الكويت بتكرم كتير أوي لأن ليا أعمال ولقاءات تلفزيونية وبعمل شغل كنت مع محمد المنصور وغنيت مع نبيل شعيل وفي لقاءات كثيرة على اليوتيوب مش عايزة أكبر نفسي وعايزة أقول إني فرحانة ومرعوبة وعشان كده برغي».

وتحدثت عن بعض ذكرياتها مع أشهر الفنانين قائلة: «وديع الصافي كان بيعلمني أطلع على المسرح وأغني وكلام كتير محتاجة أقوله وهطلعلكم كل يوم ولو بتحبوني من غير ميكب، أنا مبحبش الميكب طول عمري بس بحط بعض الحاجات الخفيفة، ممدوح عبد العليم وهالة فؤاد وأمينة رزق كنت محظوظة بيهم وكانوا سبب في نجاحاتي، وشريهان صديقة العمر ومحمود ياسين أستاذي ومعلمي والعديد من الفنانين في حياتنا كانوا مدارس مش مجرد فنانين».

الجيش الملكي مرشح قوي لانتزاع اللقب

الجيش الملكي والفتح الرباطي مرشحان قويان للعبور

نصف نهاية الدوري المصغر لبطولة الكرة الطائرة

سعيد العلوي

تتواصل نهاية الأسبوع الجاري منافسات القسم الوطني الممتاز للكرة الطائرة بإجراء نصف نهاية البلاي أوف، والتي تتنافس من خلالها الفرق الأربعة الذين أبانوا مع توالي المباريات على مستوى تقني لابأس به.

مباراة نصف النهاية الثانية ستجمع بين النادي المكناسي والفتح الرباطي، حيث تبقى كفة الفريق الرباطي راجحة للمرور إلى النهائية، لكونه يتمتع باستقرار تقني وإداري مقارنة مع الكوديم، الذي عرف مستوى متذبذبا وتسييرا إداريا مرتجلا منذ التحاق رئيسه بالمكتب الجامعي.

للإشارة فمباريا نصف النهائية ستحتضنهما القاعة المغطاة مولاي إدريس زرهون بمكناس، أما الحكام فسيعينون قبل انطلاق التنافس.

حول انتزاع بطاقة المرور إلى المباراة النهائية، وبالتالي الفوز بلقب بطولة هذا الموسم.

وهذا، سيواجه الجيش الملكي، حامل اللقب والمرشح للتتويج، في مباراة سهلة أولمبيك آسفي. سهولة المباراة تكمن في كون الفريق العسكري وقع على مسار جيد خلال هذا الموسم رغم أزمة كورونا، حيث لم يتوقف لاعبوه عن التداريب إلا مدة قصيرة، مقارنة بباقي الفرق أضف إلى هذا خبرة ومستوى لاعبيه، الذين يمثلون العمود الفقري لمختلف المنتخبات الوطنية، رغم أن هذا لا ينقص من قيمة لاعبي آسفي،

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الدورة 26 من الدوري الاحترافي

الوداد على أبواب التتويج وصراع النجاة يشتعل

قطار السريع يتعطل بالدار البيضاء

الاتحاد الاشتراكي

خطا فريق الوداد الرياضي خطوة عملاقة في طريق التتويج بلقب الدوري الاحترافي، وبات على بعد نقطة واحدة من انتزاع اللقب رسميا، عقب فوزه البين على ضيفه سريع وادي زم بهدفين دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأربعاء، على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء ، برسم الدورة 26.

ومنح زهير المترجي التقدم للفريق الأحمر في الدقيقة 30 من عمر المباراة، قبل أن يؤمن أيوب الكعبي الثلاث نقط في الدقيقة 41، ليرفع رصيد فريقه إلى 60 نقطة، بفارق 11 نقطة عن فريق الرجاء الرياضي، المتعادل مساء الثلاثاء امام حسنية أكادير بدون أهداف.

وبات أبناء المدرب فوزي البنزرتي في عداد المتوجين باللقب، لأنهم في حاجة إلى نقطة واحدة في المباريات الأربع المتبقية، وهو أمر في المتناول.

وشهدت المباراة إشهار الحكم هشام التمسماني الورقة الحمراء في وجه اللاعب الوادادي سايمون مسوفا في الدقيقة 74.

وأزمت هذه النتيجة وضعية سريع وادي زم في أسفل الترتيب، حيث ظل في الرتبة ما قبل الأخيرة برصيد 25 نقطة، وأهدر فرصة الاستفادة من صدام نهضة الزمامرة ويوسفية برشيد، اللذين أضافا نقطة واحدة إلى رصيدهما.

والتحق فريق الزمامرة بالسريع في الرتبة الأخيرة برصيد 25 نقطة، بعدما سجل هدفاً قاتلاً في آخر دقيقة لينتزع تعادلا ثمينا بهدف لمثله أمام مضيفه يوسفية برشيد، الذي رفع رصيده إلى 27 نقطة.

وكان نهضة الزمامرة الباحث عن هز الشباك في المباراة التي أقيمت بالملعب البلدي ببرشيد من خلال تسديدة المهاجم جواد غبرة تصدى لها الحارس محمد بوجاد، قبل أن يرد أصحاب الضيافة بتسديدة هشام تايك، التي أبعدها الدفاع من خط المرمى، قبل نهاية الشوط الأول.

وغابت فرص التسجيل الواضحة عن معظم فترات الشوط الثاني، حتى حصل يوسفية برشيد على ضربة جزاء في الدقيقة 83، بعد عرقلة المدافع حمزة حمداني للظهير محمد الشيخي، التي أكدها حكم الفيديو المساعد وسددها بنجاح البديل أسامة الشعيبي.

وكان يوسفية برشيد في طريقه لتحقيق فوزه السادس هذا الموسم، لكن المخضرم إبراهيم النقاش مرر كرة في العمق في الدقيقة الرابعة و الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع حولها البديل محسن بويكة بالرأس نحو المدافع المهدي بلعروسي، الذي أسكنها الشباك ليدرك التعادل.

وانتظر الحكم عدة دقائق ليتأكد من صحة الهدف بعد أن رفع مساعده الثاني راية التسلل، لتتم الاستعانة بتقنية خط التسلل الافتراضي واعتماد هدف الزمامرة.

وحسم التعادل الإيجابي (1 – 1) المواجهة التي جمعت أولمبيك آسفي بضيفه شباب المحمدية، مساء الأربعاء، على أرضية ملعب المسيرة الخضراء بآسفي.

وكان شباب المحمدية سباقا للتسجيل عن طريق المهاجم كمال القرع (د 43)، فيما أدرك هدف التعادل للقرش المسفيوي المدافع البرازيلي كلاوديو سانتوس (د 50).

ورفع فريق أولمبيك آسفي، عقب هذا التعادل، رصيده إلى 32 نقطة، فيما أضاف شباب المحمدية نقطة إلى حصيلته التي ارتفعت إلى 30 نقطة، وبات قريبا من تأمين البقاء بالدوري الاحترافي الأول.

النتائج

حسنية أكادير – الرجاء الرياضي 0 – 0
المغرب الفاسي – مولودية وجدة 2 – 1
يوسفية برشيد – نهضة الزمامرة 1 – 1
أولمبيك آسفي – شباب المحمدية 1 – 1
الوداد الرياضي – سريع وادي زم 2 – 0

أخبار الساحة

استراحة للانتعاش في المباريات الوطنية

أعلنت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، أول أمس الأربعاء، عن تمكن اللاعبين من استراحة للانتعاش خلال المباريات، على إثر موجة الحرارة المرتقبة التي ستعرفها بلادنا

ابتداء من يومه الجمعة 9 يوليوز 2021 حسب المديرية العامة للأرصاد الجوية.

وأشارت العصبة الاحترافية في بلاغ لها ولتمكين الأندية من إجراء مبارياتها في أحسن الظروف، قررت السماح بفترة استراحة للانتعاش (Pause de rafraîchissement) لمدة دقيقة عن كل فترة وذلك عند الدقيقة 30 من الشوط الأول والدقيقة 75 من الشوط الثاني خلال مباريات البطولة الاحترافية في قسميها الأول والثاني.

المدير التنفيذي لإنتر يؤكد أن رحيل حكيمي كان مؤلما

اعترف المدير التنفيذي لنادي إنتر ميلان الإيطالي، جيوسيبي ماروتا، بأن رحيل الدولي المغربي أشرف حكيمي لصفوف باريس سان جيرمان كان «مؤلما»، لكنه كان ضروريا لضبط حسابات النادي المالية.

وأكد ماروتا خلال مؤتمر صحفي، عقد أول أمس الأربعاء، وخصص لتقديم سيموني إنزاغي، المدرب الجديد للفريق، «نحن في وضع حرج»، موضحا أن «كرة القدم تمر بوضع اقتصادي معقد، لكني أريد أن أوضح أن مؤسستنا استثمرت نحو 700 مليون يورو في إنتر».

وأضاف «على كل حال، ليس كل من ينفق أكثر يفوز. كان علينا اتخاذ قرارات مؤلمة، مثل بيع حكيمي، لكننا فعلنا ذلك مع التفكير في المستقبل».

وشكل حكيمي أحد أعمدة الإنتر بقيادة مدربه السابق أنطونيو كونتي، والتي قادته للتتويج بالدوري الإيطالي.

ويعاني بطل الدوري الإيطالي المملوك لمؤسسة «صانينج» الصينية بشكل قاس اقتصاديا من تداعيات جائحة كورونا.

الراحولي ينتقل للخريطيات القطري

انتقل عماد الراحولي، لاعب الجيش الملكي، بنظام الإعارة إلى فريق الخريطيات القطري، الممارس في دوري الدرجة الثانية.

ويسمح عقد الإعارة للفريق القطري بشراء عقد اللاعب العسكري بشكل نهائي، في حال قدم المرود المطلوب منه، خاصة وأنه عقده مع الجيش الملكي مازال ساريا لموسم واحد فقط، قبل أن يوافق على تمديده لسنة أخرى، تنفيذا لشرط وضعته الإدارة من أجل الموافقة على العرض القطري، وحتى تضمن حقوقها المادية، وتفادي أي رحيل مجاني للاعب في نهاية الموسم المقبل.

يذكر أن الراحولي لم يدافع عن القميص العسكري في معظم مباريات هذا الموسم، وتحديدا من قدوم المدرب البلجيكي سفين فاندرنبروك، الذي أسقطته من اختياراته التقنية، الأمر الذي سرع عملية انتقاله للدوري القطري.

مدرب شبيبة القبائل «يتوعد» الرجاء بكوتونو

قال مدرب شبيبة القبائل، دنيس لافاني، يوم الأربعاء، إن فريقه سيبذل «قصارى جهده» في نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم أمام الرجاء البيضاوي، يوم غد السبت بملعب كوتونو، انطلاقا من الثامنة مساء، من أجل العودة بالكأس إلى الجزائر.

وصرح مدرب الكناري للصحافة قائلا: «سنبذل كل ما في وسعنا للعودة بالكأس إلى الجزائر». قبل أن يستدرك بالقول إن «كرة القدم ليست علوما دقيقة. وحظوظ الفريقين في التتويج متساوية».

وبعث المدرب الفرنسي برسالة واضحة للاعبين والجمهور بالقول إنه :»علينا اللعب بـ 100 بالمائة من إمكانياتنا، وتفادي السقوط في الانفعال».

وجاءت تصريحات لافاني لوسائل إعلام محلية بالمطار الدولي بالجزائر، قبيل تنقل الوفد إلى كوتونو (البنين) على متن رحلة خاصة.

وأضاف مدرب الشبيبة قائلا:» في مباراة واحدة، تكون الحظوظ متساوية، 50 – 50، أظن أننا نملك مواصفات دفاعية و هجومية لبلوغ هذا الهدف، علينا فقط استغلالها بالطريقة المثلى» مشددا على أنه «يبقى متفائلا وواقعيا في نفس الوقت».

وبخصوص اللياقة الحالية للفريقين، أشار لافاني إلى أن الناديين يتواجدان في نفس الوضعية، وخاصة على المستوى البدني مؤكدا على أنه يعمل جاهدا من أجل ضمان الاسترجاع الجيد للاعبين.

ستة فرق مهددة بخطر النزول بعد موسم حمل الإثارة حتى آخر أنفاسه

إبراهيم العماري

بعد أن حُسمت الأمور في مسألة الصعود، بالتحاق فريقي شباب السوالم وأولمبيك خريبكة بأندية الدوري الاحترافي الأول، يترقب عشاق كرة القدم الوطنية، يومه الجمعة، أن تحدد الجولة الأخيرة من بطولة القسم الوطني الثاني هوية الفريق، الذي سيرافق وداد تمارة إلى بطولة الهواة، حيث تتسع دائرة المنافسة لتشمل ستة فرق، يتقدمها الاتحاد البيضاوي، الذي سيكون في مهمة مصيرية وحارقة أمام النادي القنيطري، صاحب الرتبة 11 برصيد 35، والذي يتواجد بدوره في منطقة العذاب، لأن هزيمته قد تدفعه إلى دوري الهواة، الأمر الذي سيجعل هذه المواجهة أشبه بلقاء سد.

وإلى الملعب البلدي ببنجرير، يحل شباب السوالم ضيفا على الفريق الرحماني، الذي يتواجد هو الآخر في دائرة الحسابات، لكن بضغط أقل، حيث أن سقوطه رهين بانتصار منافسيه وهزيمته بأكثر من أربعة أهداف، وهو أمر صعب التحقق، لكنه ليس مستحيلا.

وسيكون جميعة سلا أمام امتحان عسير، حيث يستقبل رجاء بني ملال، أحد المرشحين للنزول، لكن بمعادلة صعبة، حيث يتعين عليه الهزيمة أمام قراصنة الرقراق بأكثر من ثلاثة أهداف وانتصار الطاس على الكاك.

الفريق السلاوي مطالب بتحقيق الفوز بأي حصة لتفادي السقوط، لأن النسبة العامة في غير صالحه، ذلك أن هزيمته رفقة أندية الراسينغ والكوكب، ستؤدي به حتما إلى المغادرة، بحكم ضعف معدله التهديفي.

المباراة تبقى صعبة على الطرفين، وبالتالي سيكون الفوز مطلبا ملحا للمدربين موسى نداو (جمعية سلا) ومصطفى العسري (رجاء بني ملال)، هذا الأخير يمكنه أن يرافق وداد تمارة في حال تعثره بفارق ثلاثة أهداف وانتصار الطاس على النادي القنيطري.

الطاس يلعب آخر أوراقه لضمان البقاء

ويتواجد الراسينغ البيضاوي هو الآخر بدائرة الحسابات، حيث أن هزيمته أمام سطاد المغربي قد تدفع هذا الفريق المرجعي إلى ترك مكانه بالبطولة الاحترافية، في حال فوز الطاس وانتصار الكوكب أو حتى تعادله.

فارس النخيل مهدد هو الآخر بخطر النزول، بعد موسم مضطرب، عاش فيه صنوفا من المعاناة بفعل الأزمة الداخلية وخلافات مسيريه، الأمر جعل موسمه جحيما.

الفريق المراكشي مدعو إلى الظفر بنقط الفوز أمام اتحاد تواركة، بملعب البريد بالرباط، وهو رهان صعب أمام فريق توركي خلق الاستثناء في بطولة الموسم، باحتلاله الرتبة الثالثة في سبورة الترتيب، رغم أنه صاعد للتو من دوري الهواة.

الأكيد أن بطولة هذا الموسم ستحمل التشويق حتى آخر أنفاسها، ولن يتم الحسم في مرافق وداد تمارة إلى البطولة الوطنية للهواة إلا مع إطلاق صافرة النهاية، الأمر الذي سيجعل المسؤولية كبيرة وثقيلة على أكتاف الحكام، حيث ستكون قراراتهم تحت المجهر.

يذكر أن كل مباريات هذه الجولة ستنطلق في الخامسة عصرا من يومه الجمعة.

البرنامج

شباب بنجرير – الشباب السالمي
أولمبيك خريبكة – اتحاد الخميسات
الراسينغ الرياضي – سطاد المغربي
وداد تمارة – أولمبيك الدشيرة
شباب خنيفرة – الوداد الفاسي
النادي القنيطري – الاتحاد البيضاوي
اتحاد تواركة – الكوكب المراكشي
جمعية سلا – رجاء بني ملال

الجمعة 09 يوليوز 2021 الموافق 28 ذوالقعدة 1442العدد12.890

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

رغما عن أنف الزهايمر.. رجل يقع فى حب زوجته للمرة الثانية ويطلب خطبتها

عرضت شبكة «سي بي إس نيوز»، قصة مؤثرة لزوجين أمريكيين وهما بيتر وليزا مارشال، إذ يعانى بيتر من الزهايمر، وهو ما جعله ينسى زوجته، إلا أنه وقع فى حبها للمرة الثانية ليتقدم لخطبتها رغم أنهما ما زالا متزوجين.

حالة بيتر تم تشخصيها قبل ثلاث سنوات، وهو في سن 53 عامًا، مصابا بالزهايمر، إلا أن الغريب أنه لم ينس تاريخ زفافه فقط، بل إنه نسي أنه تزوج من الأساس، ليتعامل بعد ذلك مع زوجته ليزا على أنها مجرد جليسة مسنين، دون حتى أن يذكر اسمها، وفقا لوكالة سبوتنيك الروسية.

ليزا بمرور الوقت بدأت تلمس تجدد شعور الحب من زوجها بيتر تجاهها، حتى أنه بدأ في مغازلتها كما لو أنهما في فترة بداية علاقتهما الغرامية، وفى يوم وبينما كانت ليزا ترعاه، ظهر في التلفاز مشهد زفاف، فأشار بيتر إلى الشاشة وقال لزوجته ليزا، «لنفعل مثل ذلك»، فسألته مندهشة: «ماذا نفعل؟!» فأشار مرة أخرى للتلفاز، فقلت: «أتريد أن تتزوج ؟!».

وقالت ليزا بابتسامة لا تخلو من الفخر: «لقد وقع في حبي مرتين»، مشيرة إلى أنها لا تستطيع وصف كم كانت كلماته ساحرة وهو يعرض عليها الزواج، إذ أنه كان في كامل وعيه، وكان مفعما بالفرحة، وكان مؤثرا للغاية.

من صور القائمة القصيرة لمسابقة أفضل مصور فلكي لعام 2021

من صور القائمة القصيرة لمسابقة أفضل مصور فلكي لعام 2021 صور مذهلة نجحت في إثبات جدارتها على القائمة المختصرة لمسابقة مصور علم الفلك لعام 2021.. فتارة تستمتع بمشاهدة صورة لحقل خزامى تضيئه مجرة درب التبانة، وتصوير بانورامي لأضواء أيسلندا الشمالية فوق مصب متجمد، وشروق ضبابي للشمس في شنغهاي..!

بعد منافسة البرغر.. انطلاق مسابقة تناول «الهوت دوغ» في أمريكا

انطلقت، الأحد الماضي، مسابقة أكل «هوت دوغ» الشهيرة، فى ناثان، وهي من بين أكبر تقاليد يوم 4 يوليوز، كما أنها المسابقة المنافسة لمسابقة أكل قطع البرغر، وأكبر متنافس في المسابقة يدعى هارتمان، ففي 2019، أكل 28.5 قطعة هوت دوغ، وحصل على المركز الحادي عشر، وفى العام 2018، أكل 21.5 قطعة هوت دوغ، وحصل على المركز التاسع عشر، وفى عام 2014، أكل 14 هوت دوغ، وحصل على المركز 13.

وتأتى مثل هذه المسابقات فى إطار احتفالات واشنطن بمناسبة «يوم الاستقلال» الأمريكى، والذي يقام فيه عدد من المسابقات الخيالية، والتي أعدت إحداهما بين متسابقين على تناول شرائح من البرغر، وهذه المسابقة تقام سنويا في نفس الموعد.

وفي مسابقة، ملكة تناول البرغر السنوية، المقامة فى واشنطن، تشارك كأس البطولة مناصفة بين بطلة المسابقة والفائز بالمركز الثانى، العام الماضى، بعدما تناول كل منهما 34 شريحة برغر في 10 دقائق.

جاهز للأكل.. ارتفاع درجات الحرارة يتسبب فى طهى المحار على شواطئ واشنطن

فى واقعة غريبة، تسبب ارتفاع درجات الحرارة الشديد، فى شمال غرب المحيط الهادئ، فى طهى المحار الموجود على شاطئ العاصمة الأمريكية واشنطن، وشاركت شركة محار»هاما هاما»، التي تدير مزرعة للمحار فى واشنطن، صورا عبر حسابها على موقع «إنستارام»، لمحار موجود فى قناة هود، الذى أصبح مطهو بفعل حرارة الشمس المرتفعة، وجاهز للأكل مباشرة، وفقا لوكالة سبوتنيك الروسية.

ومن جانبها، قالت ليزا مونبيرج، مديرة التسويق في الشركة، إن «موجة الحر الملحمية شيء لم يره أحد، ومن ثم كان لدينا مد منخفض لم يحدث منذ 15 عاما، والذى حدث في منتصف اليوم»، وتابعت: «يبدو أن المحار وكأنه تم طهيه للتو، وكما لو كان جاهزا للأكل».

وترصد الصور التي نشرتها الشركة أعداد كبيرة من المحار المتناثر على الشاطئ، وجميعها انفتح صدفها بسبب الارتفاع الكبير فى درجات الحرارة، وبدورها، طالبت شركة «هاما هاما» مع صور «مقبرة المحار» بالتصويت للسياسيين الذين لديهم الشجاعة الكافية لمواجهة تغير المناخ.

الأدب المغربي يفقد إحدى نجومه المضيئة

الناقد إبراهيم الحجري .. وداعا

حفيظة الفارسي

بعد أقل من أسبوعين على رحيل الناقد المغربي بشير القمري، ورقة أخرى تسقط من شجرة الناقد المغربي بعد أن غادرنا مساء أول أمس الأربعاء، الروائي والناقد المغربي إبراهيم الحجري.

الأسبوعان اللذان قضاهما الراحل بالعناية المركزة بمستشفى الشيخ خليفة بالدار البيضاء، في غيبوبة تامة، وحدّت كل الطيف الثقافي وشغلت المثقفين داخل المغرب وخارجه لما كان يتميز به الراحل من خصال إنسانية رفيعة وتواضع ودماثة خلق، ولما تركه الراحل من إشعاع دولي جعل اسم «المغرب الثقافي» يتردد في أكثر من منصة تتويج دولية، ما جعل الجميع يلتف، أشخاصا ومؤسسات، للمطالبة بتدخل طبي يشخص حالته إلا أن يد الموت كانت أسرع لقطف وردة الحياة.

راكم الفقيد طيلة مساره الإبداعي والنقدي، منجزا متعدد المشارب والرؤى، روائيا ونقديا، كما أنتج العديد من البحوث والمؤلفات التي أثرت الخزانة الأدبية المغربية والعربية، ناحتا مساره، القصير عمرا الغني إنتاجا، بكل أناة وتبصر الحكماء ممن يقدّرون الكتابة قيمة وفعلا ، وهو ما أهله لنيل عدد من الجوائز منها: جائزة الوديع الأسفي في الشعر- أسفي 2001 - جائزة دبي في الرواية 2004 - جائزة بدايات في القصة- أسفي 2005 - جائزة الشارقة للنقد التشكيلي 2012 - جائزة الطيب صالح في النقد الأدبي- الخرطوم 2013 - جائزة الأدب المكتبي- الشارقة 2014 - الترشح مرتين للّائحة الطويلة لجائزة الشيخ زايد في الدراسات النقدية- أبو ظبي 2013 – 2015 - جائزة الألوكة للقيم- الرّياض -2015 جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي 2018.

لقد ظل الراحل سفيرا فوق العادة للثقافة المغربية أسبوعا قبل إصابته الغامضة، حيث شارك في فعاليات الندوة الفكرية والنقدية التي نظّمها «الملتقى الأول لقصيدة النثر العربية في رحاب المنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح» بتاريخ 17 يونيو الماضي وذلك كان آخر نشاط له ، حيث شارك بورقة نقدية بعنوان «قصيدة النثر: صدى اليومي وتصاهر الخطابات».

وقد نعى الكاتب هشام بن الشاوي صديقه الناقد الحجري الذي كان يرقد في غيبوبة بالقول: «اعتاد إبراهيم أن يقضي عطلة الصيف في مدينة أسفي، لكنه آثر أن يقضيها في مكان أكثر.. جمالا !! لا تنس أنني أحبك صديقي..».وتابع ضمن «تدوينة» على موقع التواصل الاجتماعي: «ليس رثاء، فنحن الأموات.. وهو حي في قلوب محبيه، بطيبته النادرة؛ كأنما اختار أن يرحل عن هذا العالم القاسي، لأن هذا العالم غير جدير به، لأنه يستحق الحياة في مكان أجمل..رحل دون أن يودعنا».

الشاعرة وداد بنموسى نعت ابن بلدة التين» البيادرة» قائلة:

« لا تينٌ ولا رُمانٌ يا صديقي
نغادرها خفافا
ولا نودعُ سوى الضحكات، كانت ما أقَلَّها..

عزيزا غاليا كنت يا ابراهيم الحجري.لتنعم بالصمتِ الأبدي وبالبياض المطلق»

أما الشاعر والباحث صالح لبريني، فكتب في تدوينة مؤثرة:

«إبراهيم الحجري: الغيبوبة المخاتلة

كنتَ، قبل قليل، تمشط للموت سوالفه، وتعتني بتسلّله المباغث إلى الجسد، أياماً طوالاً من الفية السأم، تطلّ على الجميع من جبة الغيبوبة، تبتسم ابتسامتك البريئة في وجهه، وتغوص عميقا في لجج الصمت المحيط به هناك، حيث الملائكة يحفّونك برعاية المحبة، ولا أحد معك سوى ظلال الوالدة التي كانت تسبّح للسماء بدموعها تارة وبيقينها في الله بأنك سيعود لتطرق الباب مرة ثانية، رحلت أنت ومازالت الوالدة في انتظار مولودها المعتقل بين الحياة والموت، لن ألوم الموت بل ألعن هذه الحياة التي تسرق منا النّاس الطيبين النبلاء، لتهديها للموت الذي لايشبع ولا يكلّ في مطاردة طرائده، فالإنسان طريدة الموت.

قبل قليل كنتَ تبحث بين دروب الحياة عن أشياء نفتقدها بمجرّد امتلاكها، عن أناس ضاعوا في متاهات الفراغ والتلاشي، وأضاعوا الوقت في مقارعة الهباء، ومطاردة الساحرات، وتقف هناك على ربوة دكالة تتأمّل رحابة الأرض وشساعة السماء، وخرس العالم وتقذف بروحك سابحا في بحر السؤال المتلاطم بعسر الجواب واستعصائه، ومطاردا عصافير الظهيرة في أوج موسم الحصاد، لايهمّك العالَم وحروبه، تفاهاته وضحالته، بقدر ما كنت قبل قليل تنسج للسرد أحابيل الرؤى وتشرع الفضاء لشخصيات تعيش معنا لكنها غائمة في سماء الحياة، لتقول لنا إن الحياة مصيدة والغبي من يتوهم امتلاكها..»

القاص محمد الشايب نعى صديقه الراحل في تدوينة كتب فيها :

حزين لرحيلك صديقي العزيز المبدع و الناقد إبراهيم الحجري..محطات ثقافية كثيرة جمعتنا، كان آخرها المهرجان العربي للقصة القصيرة بمدينة خنيفرة، حيث اقتسمنا نفس الغرفة بالفندق و تحدثنا كثيرا..

رحمك الله أيها الكريم الأصيل و أسكنك فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون»

من أعمال الفقيد الإبداعية والنقدية نذكر : «أسارير الوجع العشيق» 2006م، و»صابون تازة» 2011م، و»العفاريت» 2013م، و»رجل متعدد الوجوه» 2014م، و»آفاق التجريب في القصيدة المغربية الجديدة» 2006م، و»الشعر والمعنى»، «شعرية الفضاء في الرحلة الأندلسية»، و»المفهومية في التشكيل العربي: نماذج ورؤى» 2012م، و»المتخيل الروائي العربي» 2012م، و»خطاب الرحلة المغربي الأندلسي: مقاربة سردية- أنثروبولوجية» 2013 إلخ.

من هي الفنانة الفلسطينية مليحة أفنان التي احتفى بها «غوغل»؟

احتفى محرك البحث "غوغل"، الاثنين الماضي، بالفنانة التشكيلية الفلسطينية مليحة أفنان، حيث تصدرت صورتها الصفحة الرئيسية للمحرك.

وتتوسط الصورة "غوغل"، وحولها ما يشبه المخطوطة والرسومات باللغة الإنجليزية، ولاسيما أنها لم تكن فنانة عربية فقط بل وصلت بأعمالها للعالمية.

وُلدت الفنانة الفلسطينية مليحة أفنان في فلسطين، وتحديداً مدينة حيفا، لأبوين من أصول إيرانية ينتميان للطائفة البهائية في 1935، وكان جدها الأكبر حسين علي نوري نبي الإيمان البهائي، رغم أن مليحة لم تكن عضوا في المجتمع البهائي.

كانت أفنان تحب اللغة المكتوبة عندما كانت طفلة، وتملأ الصفحات بالنصوص والأرقام الخيالية، ما جعلها تتطور في أسلوب فن الخط التجريدي.

انتقلت أفنان مع عائلتها إلى العاصمة بيروت في 1949، وحصلت على بكالوريوس الآداب من الجامعة الأمريكية في بيروت، وماجستير الآداب بالفنون الجميلة من كلية كوركوران للفنون والتصميم في واشنطن.

انتقلت أفنان للإقامة في الكويت منذ 1963 حتى 1966، ثم عادت إلى بيروت من 1966 حتى 1974، وانتقلت بعدها إلى باريس من 1974 حتى 1997، ثم إلى العاصمة البريطانية لندن.

ظهرت أعمال أفنان على الصعيد الفني بين باريس ولندن، وكان أول معرض لها بمعرض بازل في 1971، نظمه الفنان الأمريكي مارك توبي.

وتوجد للفنانة بعض أعمالها بمتحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك، والمتحف البريطاني في لندن وضمن مجموعة الفن المكتوب في ألمانيا وبمعهد العالم العربي في باريس ومجموعة بنك BAII في باريس. توفيت مليحة أفنان عن عمر 80 عاماً، في يناير من 2016 بلندن.

410 ملايين شخص يتعرضون لخطر ارتفاع مستوى البحر فى 2100

كشفت دراسة جديدة، أن تغير المناخ قد يعرض 410 ملايين شخص على طول المناطق الساحلية في جميع أنحاء العالم لخطر ارتفاع مستويات سطح البحر بحلول عام 2100، بزيادة تزيد عن 53% عن التقديرات الحالية، حيث وجد فريق بقيادة معهد NUS للأبحاث البيئية في هولندا أن هناك حاليًا 267 مليون شخص يعيشون على أرض أقل من ستة أقدام فوق مستوى سطح البحر، مع وجود 62% من السكان في المناطق المدارية، وكان أولئك في إندونيسيا لديهم أكبر مساحة أرض معرضة للخطر.

ووفقا لما ذكرته صحيفة «ديلى ميل» البريطانية، استخدم الباحثون إسقاطًا لارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار ثلاثة أقدام لمعرفة ما يخبئه تغير المناخ للعالم بعد 79 عامًا من الآن.

ستظل نفس المناطق هي الأكثر عرضة للخطر، لكن عدد الأشخاص المعرضين للخطر سيزداد بشكل كبير بنسبة 72% في المناطق الاستوائية و 59% في آسيا الاستوائية وحدها.

ارتفع المتوسط العالمي لارتفاع مستوى سطح البحر بنحو ثماني إلى تسع بوصات منذ عام 1880، لكن ثلث ذلك حدث فقط في العقدين ونصف العقد الماضيين، وفقًا لموقع Climate.gov.

لوحظت أكبر زيادة في عام 2019، عندما كان متوسط مستوى سطح البحر العالمي 3.4 بوصات فوق متوسط 1993، وهو الوقت الذي بدأت فيه القياسات العالمية القائمة على الأقمار الصناعية.

ويتطلع الباحثون إلى التنبؤ بشكل أفضل بمكان حدوث الفيضانات الناجمة عن ارتفاع مستويات سطح البحر.

كتب الباحث الرئيسي Aljosja Hooijer وزملاؤه في الدراسة المنشورة في Nature Communications، أن تقييمات مخاطر الفيضانات الساحلية تتطلب بيانات دقيقة عن ارتفاع الأرض».

واستخدم الفريق قياسات Lidar، وهي طريقة استشعار عن بعد تستخدم ضوء الليزر النبضي لقياس الارتفاع على سطح الأرض، في أبحاثهم، مما سمح لهم ذلك بنمذجة تضاريس الأراضي المنخفضة على مستوى العالم وتحديد المناطق التي يقل ارتفاعها عن ستة أقدام عن متوسط مستوى سطح البحر.

«أقوى توهج منذ 4 سنوات»!.. توهج شمسي يضرب الأرض ويعطل التكنولوجيا!

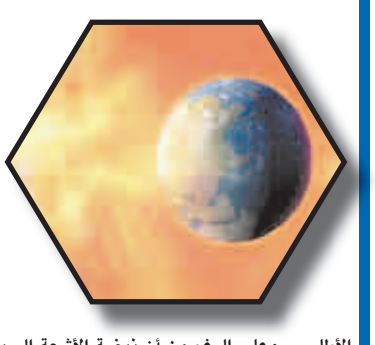

أعلن علماء الفلك أن تيارا من الإشعاع من أكبر توهج شمسي «شوهد منذ سنوات»، كان مسؤولا عن تعتيم تقني في نهاية الأسبوع.

واكتُشف التوهج الشمسي في 3 يوليو، وكان أول حدث من الفئة X يُسجّل منذ سبتمبر 2017. وهرب الانفجار القوي للطاقة من الشمس وضرب الكوكب، ما تسبب في بعض الاضطرابات التقنية وانقطاع التيار الكهربائي المحتمل فوق المحيط الأطلسي. وعلى الرغم من أن نبضة الأشعة السينية ليست ضارة للحياة على السطح، إلا أنها تفاعلت مع المجال المغناطيسي للكوكب، ما تسبب في بعض الاضطرابات للأجهزة الإلكترونية وترددات الراديو.

وأفاد عالم فلك في النرويج يدير مرصدا للطقس الفضائي بأن جميع أدواته تعطّلت لفترة وجيزة. ونقل موقع Space Weather عن روب ستامس، قوله: «هذا هو الأول منذ سنوات عديدة. الاضطراب المغناطيسي نادر بشكل خاص».

ومن المحتمل أن يكون التوهج X تسبب في انفجار لاسلكي واندفاع في التيارات الكهربائية في الأرض، والتي أثرت على أدوات الفلك.

وأوضحت وكالة الفضاء الأمريكية، ناسا، أن التوهج الشمسي وقع مساء السبت 3 يوليو.

وقام مرصد الديناميكا الشمسية التابع لوكالة ناسا (SDO)، الذي يتتبع الشمس على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، بتصوير الفلاش المكثف في الساعة 3.29 مساء بتوقيت غرينتش

وصُنّف الحدث على أنه توهج من فئة X1.5، حيث تشير «X» إلى أقوى فئة من التوهجات.

ويشير الرقم التالي، في الوقت نفسه، إلى قوة التوهج، لذا فإن التوهج من فئة X3 سيكون ضعف شدة حدث السبت.

وقالت ناسا: «التوهجات الشمسية هي انفجارات قوية من الإشعاع. ولا يمكن للإشعاع الضار من التوهج أن يمر عبر الغلاف الجوي للأرض، ومع ذلك - عندما يكون شديدا بدرجة كافية - يمكن أن يضر بالغلاف الجوي في الطبقة التي تنتقل فيها إشارات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) والاتصالات».

ويمكن أن تتسبب التوهجات الشمسية والعواصف الشمسية في انقطاع التيار الكهربائي، وتعطيل عمليات الأقمار الصناعية.

وقال Space Weather: «توهجات X هي أقوى أنواع التوهج الشمسي. وعادة ما تكون مسؤولة عن أعمق انقطاع للراديو وأشد العواصف المغناطيسية الأرضية».